ROSE ELYOUSSEF

(العدد ١٣٤٩)
الاثنين ١٩ ابريل ١٩٥٤
(الثمن ٣٠ مليما)



« قال مستر آتلى فى مذكراته ان المرضعة التى أرضعته هو ومستر تشرشل .. واحدة »

المرضـــعة !! ..



الشباب .. والصيف .. وشارع فؤاد !

بانتهاء شهر مايو تنتهى الامتحانات وتبدأ الاجازة الصيفية .. وستمتلىء شوارع فؤاد وعماد الدين وسليمان ومحطة الرمل بالشباب والفراغ والجدة التى قال عنها الشاعر أنها مفسدة للمرء أى مفسدة ..

فماذا أعدت الاندية الرياضية ؟.. وماذا أعدت وزارة الشئون ؟.. وماذا أعدت وزارة المعارف ؟..

ان ترك الشباب فى شارع فؤاد تحت اشراف بوليس الآداب شىء لا يرضاه أحد ..

على الاندية الرياضية جميعا ان تعد بطاقات صيفية للمشتركين من طلبة المدارس والجامعات ينتهى العمل بها بنهاية الصيف .. وبهذا يدخل نادى الزمالك والنادى الاهلى شباب جديد يرى قيمة الحياة الرياضية فى معاقل الرياضة ..

وعلى وزارة الشئون الاجتماعية ان تعلن عن جوائز مالية ضخمة لاحسن مدرسة أو جامعة او كلية تنظم قضاء عطلة الصيف بالنسبة لمجموع طلبتها . وهذه الجوائز المالية الضخمة توزع على المسئولين عن تطبيق نظام الصيف .

وعلى وزارة المعارف أن تتصل بالنوادى لانجاز اقتراح البطاقات الصيفية . وتتصل بوزارة الشئون لاقرار مبدأ الجوائز .. وعليها أيضا ان تفكر فى تعميم نظام المعسكرات الريفية والرحلات البعيدة ..

ان الشباب امانة فى ايديكم والصيف يهدد هذه الامانة ..



« فى المباراة « العسكرية » لكرة القدم »
هجوم !! ..

قصة بطل

ظهرت النتيجة .. واخذ يبحث عن اسمه بين الناجحين فلم يجده .. وقرا الكشف عدة مرات واعاده من اعلى الى اسفل .. ثم من اسفل الى اعلى .. ولكنه لم يجد اسمه .

ولم تكن هذه هى المرة الاولى التى يفتقد فيها اسمه من قائمة الناجحين ..

واستدار ومضى ..

لم يذهب الى بيته .. ولكنه ذهب مباشرة الى شاطىء البحر . ولم يفكر طويلا .. بل قذف بنفسه بين الامواج مفضلا مواجهة الموت على مواجهة ابيه بعد ظهور النتيجة

واستعدت الامواج لابتلاع الفتى الصغير .. واذا بيد من حديد تطبق على قفا الفتى وتنتزعه من الامواج .. وترده الى الحياة .. وصاح الفتى :

ـ دعنى اموت ..

وقال له صاحب اليد القوية :

ـ لن تموت فى البحر ..

وروى الفتى الصغير للرجل الكبير قصته وكيف أنه رسب لرابع مرة وسيقتله ابوه لهذا .. فبدلا من ان يقتله ابوه قرر ان يقتل هو نفسه ..

وطلب منه الرجل أن يخلع ملابسه ليموت عاريا ..

وخلع الفتى ملابسه .. فالقاه الرجل الكبير فى الماء ونزل معه .. وأخذ الفتى يضرب صفحة الماء بيديه .. والرجل الى جواره يساعده على ان يطفو .. ومضت ساعات واذا بالفتى يسبح وحده بلا مساعدة ..

وخرج الفتى المبلل من الماء يرتدى ملابسه التى جفت ويشكر الشيخ .. وفى طريق عودته مر بالمدرسة وراجع الكشف للمرة الاخيرة ..

وكاد يفقد عقله عندما وجد بقية كشف الناجحين فى ركن السبورة .. وكان اسمه ضمن الكشف ..

وجرى الى بيته .. وعانقه ابوه وقبله وطلب منه ان يشترى له (مايوه) هدية بنجاحه ..

ولم يعد عبد المنعم عبده يخرج من البحر .. وظل يضرب الماء بيديه حتى عبر المانش واصبح بطلا عالميا تغريه انجلترا بشتى الوسائل ليرحل اليها ..

عبر المانش .. وغرق فى اللجنة المالية !

قام هذا العهد لينصف المظلومين .. وليسوى بين الخيار والفقوس ويقضى على المحاباة والاستلطاف فى دواوين الحكومة

ولكن هذا الاسبوع وقفت أمام خيار وفقوس لم تقض عليهما الثورة .. ولم تحاول ان تطبق مبدأ المساواة بينهما الذى قررته فى كل شان من شئون الدولة ..

حسن عبدالرحيم ومرعى حماد والعربى وعبد المنعم عبده ..

هؤلاء عبروا المانش وسجلوا ارقاما وبطولات فرأت مصر ان تقدر البطولة فى اشخاصهم ، فقررت منح كل منهم بيتا يقيم فيه .. ويقيه ..

حسن عبد الرحيم ومرعى يقيمان الآن فى بيتيهما والعربى يطوف حول العمال وهم يقيمون له بيته ..

ولكن عبد المنعم عبده .. وقد سجل فى العام الذى عبر فيه المانش احسن زمن .. مازال يستجدى رحمة الدولة وموظفى الدولة ..

وكانه عبر المانش بواسطة .. او كانه عبره خطأ ..

لقد مرت كل الاجراءات بالنسبة له ولكنه توقف فى اللجنة المالية .. ورفض بعض أعضاء اللجنة المالية أن يكرموا البطل الذى كرمته مصر .. ولست أدرى ما جنسية اعضاء اللجنة هؤلاء .. ولماذا يقفون فى وجه امر اصدرته الدولة وصفق له الشعب ..

من حق اللجنة المالية أن تطعن فى عبور عبد المنعم للمانش .. اذا أثبتت بأى دليل أنه بطل فاشل .. ولكن ليس من حقها أن تمنع عنه جائزة منحتها عن طيب خاطر لرفاقه ..

« اسماعيل »

دمعة ..

تذكرت خضر التونى ، وقباص وشمس ..

وتذكرت السيد نصير ومختار

تذكرت هذه المعجزات المصرية التى كانت فوق قمة المجد .. والتى كانت لا ترفع أثقالا .. ولكن ترفع اسم مصر الى عنان السماء ..

تذكرت كل هذا .. وانا اتابع ارقام الفريق الروسى وارقام الفريق المصرى الذى يحاول ان يلهث ليلحق بالركب ..

أيها الابطال .. ماذا حدث لسواعدنا .. وماذا حدث لمصر فاصبحت عاجزة عن خلق المعجزات؟

اجيبونى !!..

روز اليوسف ت ٢٠٨٨٧ - ٢٠٨٨٨
صاحبة المجلة: فاطمة اليوسف
رئيس التحرير: إحسان عبد القدوس
الادارة والاعلانات ١٨ شارع محمد سعيد باشا
الاشتراكات ١٥٠ قرشا فى مصر والسودان
٢٥٠ قرشا أو ٦ دولارات خارج القطر
مكتب اسكندرية : شارع شريف ١ كبينة



الأرجوحة !! ..

نريد الحياة لنا وللعالم .. هذا هو رأينا !

حدث عالمى خطير ..

حدث هز امريكا .. وهز بريطانيا .. وهز روسيا .. وهز الهند .. ولكنه لم يستطع ان يهز شعرة واحدة فى راس دولة عربية واحدة ، ولا شعرة واحدة من رموش عينيها النجلاوين ..

والحدث العالمى الخطير ، هو تفجير القنبلة الايدروجينية ..

لقد فجرتها امريكا ثم خافت منها .. لم تفكر فى تجنب استعمالها ولا فى الاتفاق مع الدول على عدم المضى فى صناعتها ، ولكن كل ما حصرت همها فيه هو تحصين نفسها ضدها ببناء المخابىء وابتكار الوسائل الجديدة للوقاية !!

وابتسمت روسيا .. واعلنت انها ايضا تملك القنبلة الايدروجينية وتستطيع تفجيرها .. وللعالم رحمة الله !

وثار نهرو رجل السلام .. ثار من اجل الشعوب ، ومن اجل الانسانية ، ومن اجل طبيعة البقاء .. ثار على الدولة المخربة ، البربرية المتوحشة التى تحاول ان تبيع العالم كله وتذبح الناس كلهم وتحيل دماءهم الى عصير الكوكاكولا ، وتحيل اللحم الى « لبان امريكانى » .. ثار الرجل وقطع تبادل العلاقات بين بلده وامريكا .. كخطوة اولى !

وبريطانيا الصبور الحكيمة .. الحية الرقطاء .. اجتمع رجالها وعلماؤها وسياسيوها ، يحسبون نصيبهم فى هذه القنبلة .. نصيبهم على اعدائهم ، ونصيبهم من اعدائهم .. ولم يتحمل بيفان الزعيم العمالى المتطرف هذا الصبر وهذه الحكمة فخرج على حزبه ، واعلن سياسة علنية صريحة ضد امريكا صانعة القنبلة الايدروجينية ..

وفرنسا ..

والمانيا ..

وبلجيكا .. الخ ..

ولكن دولة عربية واحدة لم تتنبه بعد ولم تقدر مدى الخطورة الوحشية التى يتعرض لها العالم .. ولم تستطع ان تحسب حسابا دقيقا للمستقبل ، لتجد ان القنبلة التى تستطيع ان تمحو مدينة كنيويورك من الوجود وتدفن تحت انقاضها ثمانية ملايين من البشر ، تستطيع ان تنسف ثلاث مدن كمدينة القاهرة او عشر مدن كمدينة بيروت وتقضى على نصف سكان القطر المصرى السعيد وثلاثة ارباع سكان العراق الآمثل .. ولم تستطع دولة عربية واحدة ان تقدر ايضا ان امريكا قد تشفق على نيويورك من الحرب وان روسيا قد تشفق على موسكو .. وان كليهما قد يتفقان على ان يختارا ميدانا للحرب بعيدا عن بلديهما .. فى الشرق الاوسط مثلا .. حيث تفجر القنبلة الذرية ؟! .

كل هذا لم تقدره الدول العربية ..

لم يجتمع اساتذة العرب وعلماؤهم .. وبيننا علماء فعلا .. ليبحثوا امر هذا الحدث ، ويبينوا مدى خطورته ، وينشروا ابحاثهم وآراءهم على العالم ..

ولم تتناول الصحف العربية هذا الامر بتعليق ، ولم تحذر منه ، وتختار للوطن العربى موقفا حياله ، انما اكتفت بنقل مقالات مترجمة مختصرة ، وآراء ليست آراءها ..

ولم تجتمع مجالس النقابات والجمعيات المختلفة ، لتقول رايها ..

ولم تجتمع الاتحادات والجمعيات النسائية ، لتعبر عن راى الامهات فى مستقبل اولادهن .. الاولاد الذين تنتظرهم المذبحة البشرية ..

لم يحدث فى البلاد العربية شىء مما حدث فى العالم اجمع ..

والموضوع ليس موضوعا سياسيا ، انه موضوع انسانى محض .. انه حياتى ، وحياتك ، وحياة اولادى واولادك .. انه دفاع عن النفس .. ويجب ان نحس بنفوسنا وحياتنا وحياة اولادنا ..

وربما كان الاهم من كل ذلك هو راى العرب الرسمى ..

فالبلاد العربية لم تعد مجرد بلاد العرب ولا مجرد دول من دول الشرق الاوسط .. انها جزء من العالم ، وكل ما يحدث فى العالم يخصها ، ويجب ان تقول رايها فيه ، حتى لا تتخلف عن الموكب وينساها العالم ..

يجب ان نقول راينا صريحا رسميا ، يقدمه مندوبوا العرب فى هيئة الامم ويقدمه سفراؤنا فى واشنطن وموسكو ولندن .

يجب ..

فاننا من انصار الحياة .. نريد الحياة لنا وللعالم ..

« المواطن المصرى »

احسان عبد القدوس

العدد القادم

الاخوان المفصولون لن يعودوا إلى الجماعة!

قام الاخوان الذين فصلوا من عضوية هيئة الاخوان المسلمين التأسيسية أو الذين فصلوا من الاخوان فصلا نهائيا بقرار من مكتب الارشاد بزيارة للمرشد العام للتسليم عليه بعد الافراج عنه .

وقد صرح عضو كبير في جماعة الاخوان قائلا انه ليس لدى الاخوان المسلمين قضية تسمى قضية الاخوان المفصولين، لان قرارالفصل نهائى بالنسبة لهم حتى الآن .. والكلام فى هذا الموضوع لا طائل تحته ولا جدوى منه ، ولا سيما بعد ما عرف فى محيط الاخوان المسئولين عن تصرفاتهم ابان حل الاخوان فى المرة الاخيرة مما كان يقصد به تفريق صفوف الاخوان والاضرار بسير دعوتهم .

مصر ترفض ٢ مليون طن لبن أمريكي

رفضت مصر هذا الاسبوع مليونى طن من اللبن الجاف عرضته أمريكا عليها بدون مقابل على أن يقام فى القاهرة مكتب يتكون من عشرين موظفا امريكيا تتولى مصر الانفاق عليهم ..

وكانت هذه الكمية من اللبن من بقايا تموين الجيوش الامريكية فى كوريا ..

٤٠ قصرا "وفيلا" فى المزاد العلنى

أمير سابق يبحث عن عمل !

أعلنت ادارة مصادرة الاملاك الخاصة بأسرة محمد على هذا الاسبوع عن مزاد لبيع الابنية والمنقولات الخاصة بالامراء والأميرات السابقين ..

ويبلغ عدد القصور التى صادرتها اللجنة أربعين قصرا واربعين « فيلا » وثمانية عشر شقة مفروشة تدر حوالى خمسة آلاف جنيه شهريا كان بعض الامراء والاميرات يستغلونها لحسابهم الخاص ..

وكانت ادارة الاموال المصادرة قد تركت لكل أمير يملك قصورا أن يختار قصرا يسكنه بايجار اسمى قدره جنيه .

وقد تلقت الادارة عدة شكاوى من بعض الامراء السابقين يقولون فيها أنهم يعيشون عالة على مساعدات بعض معارفهم القدامى وأغلبهم من الاجانب .. وقد طلب الامير السابق سعيد حليم أن تبحث له الادارة عن عمل يعيش منه ، كما ارسل الامير سليمان داود خطابا قال فيه انه قد رهن بيته بما فيه ليعيش منه ويخشى أن ينفق قيمة الرهن ..

ويتقاضى الامراء والاميرات السابقون معاشات قدرتها لجنة خاصة تصرف لهم شهريا ..

من هو المجهول الذى رفض مقابلة الشيشكلى؟

كان الزعيم اديب الشيشكلى قد اتصل فور وصوله الى القاهرة بشخصية سورية كبيرة تقيم فى القاهرة الآن ، وطلب منها الاجتماع به فى الساعة السابعة صباحا بفندق ميناهاوس حتى يكون بعيدا عن الانظار ..

وذهب الشيشكلى فى الموعد المحدد ، ولكن السورى الكبير لم يحضر ، فعاد الشيشكلى فورا الى القاهرة ..

وقد تبين أخيرا أن السورى الكبير الذى كان الشيشكلى يريد الاجتماع به هو الامير مصطفى الشهابى سفير سوريا السابق فى مصر ، الذى طلب احالته الى المعاش عند فرار الشيشكلى من سوريا مباشرة ..

رد شديد اللهجة ضد أمريكا..

طلبت احدى الحكومات العربية من الامانة العامة للجامعة العربية اعداد رد شديد اللهجة على تصريح مستر هنرى بايرود الاخير ..

ويرى المسئولون فى الامانة العامة أنه لا بد من عقد مؤتمر صحفى يردون فيه على مستر بايرود الذى كان قد عقد مؤتمرا صحفيا فى الاسبوع الماضى صرح فيه بأن على البلاد العربية أن تعترف باسرائيل كدولة لها كيان قانونى ..

النساء يقاومن الطغيان والاستعمار فى كينيا!



لندن - لمراسل روز اليوسف :

تبين من البرقيات الواردة من كينيا أن نساء « ماو ماو » يلعبن دورا رئيسيا فى مقاومة الطغيان والاستعمار الانجليزى فتقوم النساء بمقاومة كل مشروع يدعو الى مهادنة الانجليز أو مفاوضتهم ..

كما تنظم نساء الماو ماو حملات هجومية على نساء القبائل المناصرة للانجليز واستطعن القضاء على عدد كبير من الخونة والخائنات ..

واكتشف أن كميات كبيرة من الاسلحة قد تسربت من أيدى الجنود المنظمين فى كينيا الى أيدى رجال العصابات عن طريق نساء ماو ماو ..

عدم الاعتراف بالجنس اللطيف فى الجامعة العربية

تقدم عدد كبير من الفتيات خريجات الجامعات للعمل فى الجامعة العربية ، وقد عرضت هذه الطلبات على الدكتور رئيف أبى اللمع الامين العام المساعد للجامعة العربية ، فأمر باحضار بعضهن لاجراء امتحانات شفوية لهن ..

ولكن بعض المسئولين اعترضوا على تعيين فتيات فى الجامعة العربية ، فرؤى تأجيل بحث طلباتهن ..

وقد قال الدكتور رئيف ابى اللمع لمندوب « روز اليوسف » بانه يعتقد انه لا بد من تعيين بعض الفتيات فى ادارة الشئون الاجتماعية والادارة الثقافية ..

القيادة البريطانية تفرض الرقابة على الجنود البريطانيين!

الاسماعيلية - لمراسل روز اليوسف :

اصدرت قيادة القوات البريطانية فى منطقة القنال أمرا الى الجنود والضباط بعدم كتابة مذكرات شخصية عن أحوال حياتهم فى منطقة القنال .

وقد صدر هذا الامر على أثر نشر مذكرات أحد الجنود الانجليز الذين سرحوا

وحاولت القيادة البريطانية نفى وجود اسم الجندى الذى وضع هذه المذكرات ، ولكنها فشلت أمام الحقائق التى قدمها الجندى البريطانى ..



مرافق جديدة لأصحاب الديانات الخاصة

ارسلت وزارة الداخلية كتابا سريا الى وزارة الصحة بحكم محكمة القضاء الادارى الخاص بوضع جماعة البهائيين بالنسبة للقيد فى شهادات الميلاد وضرورة عدم ذكر الدين فى الخانة الخاصة بذلك .. وطلبت من وزارة الصحة تخصيص جبانة خاصة لهذه الفئة فى أحد المدن التى ثبت وجود عدد كبير منهم فيها .

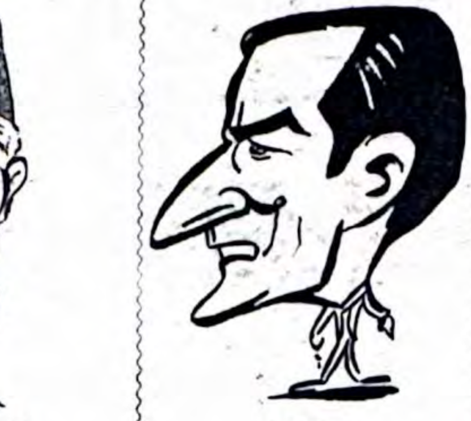


احمد حسين
مع ايزنهاور ..



كافرى
فى يوليو ..

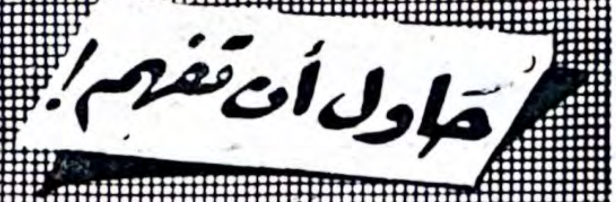




ستيفنسون
للترفيه !..



نور الدين طراف
استراحة فاروق ..



* تحقق احدى السفارات العربيـة فى مصر مع موظف كبير فيها ثبت أنه استورد سيارة من الخارج لحسابه وحصل بناء على ذلك على اعفاء من الرســـوم الجمركية المقررة عليها ، ثم باعها فى مصر لتاجر عربى معروف .

* اعتذر الاستاذ اسماعيل القبانى عن تولى منصب كبير عرض عليـه فى الاسبوع الماضى ، وقال انه يفضل الراحة لان صحته اصبحت لا تمكنه من القيام بالعمل على الوجه الاكمل ! .

* ارسل الدكتور محمود عزمى برقية على جانب كبير من الاهمية الى وزارة الخارجية يوم الاثنين الماضى ، وقد اهتم المسئولون بمحتويات هذه البرقية اهتماما كبيرا .

* عقد اجتماع فى دار ســـفارة باكستان يوم الاربعاء الماضى ضم السفيرين الامريكى والبريطانى والقـــائم باعمال سفارة باكستان .

وقد اعتذر السفير الهندى عن حضور ذلك الاجتماع عندما وجهت اليه دعوة لحضوره .

* يغادر المستر كافرى الســـفير الامريكى القاهرة عائدا الى بلاده فى اوائل شهر يوليو المقبل .

* طلبت وزارة الصحة تخصـــيص احدى الاستراحات التى كان قد بناها فاروق فى تفتيش انشاص لنقل مكتب صحة انشاص اليها ، وذلك بعـــد أن تكررت شكوى الاهالى لبعد المكتب عن القرى التى يعيشون فيها .

* قال مصدر مســـئول لمنـــدوب « روز اليوسف » ، ان التصريح الذى ادلى به المستر هنرى بايرود اخيرا عن اسرائيل لم يحمل جديدا بالنسبة للدوائر المسئولة فى مصر عن القضية الفلسطينية اذ سبق ان امنت امريكا حدود اسرائيل فى تصريح ٢٥ مايو بما يشبه الى حد كبير التصريح المذكور .

اما موقف مصر فلم يتغير من ذلـــك التاريخ ولن يتغير .

* اصدرت دار الافتاء فتوى تجيز للمسلم تحديد نسله .

* ابرق اديب الشيشكلى وهو فى القاهرة الى الملازم زهير قبانى الذى كان يعمل ياورا خاصا له ليلحق به الى باريس وكان القبانى قد فر الى بيروت على اثر طرد الشيشكلى .

* تقرر ان يبـــدا العمـــل بادارة الاستعلامات بوزارة الارشاد القومى ، وسيتولى العمل فى هذه الادارة اربعـة صحفيين سيتم اختيارهم هذا الاسبوع .

* علم مندوب « روز اليوسف » فى وزارة الخارجية ان الدكتور احمد حسين سفير مصر فى واشنطن طلب مقـــابلة الرئيس ايزنهاور ، وانه من المنتظر ان تتم هذه المقابلة قبل نهاية الشهر الحالى

* يبحث المجلس الدائم للانتـــاج القومى مشروع زراعة غابة من اشجار التوت توطئة لانشـــاء مصانع للحرير الطبيعى وتربية دودة القز .

* اكتشفت اللجنة القضائية لوزارة المالية ان ادارة المعاشات حرمت ارملة احد شهداء حرب فلسطين وولدها من المعاش المستحق لهما اربع سنوات كاملة بدون سبب معروف ، وقد حكمت اللجنـــة بالف جنيه للسيدة المذكورة .

* ارسل السيد عبد الرحمن حقى سفير مصر فى لندن تقريرا خطـــيرا الى وزارة الخارجية يوم الاثنين الماضى .

* ينتظر ان يخلف المستر جيفرسون باترسون السفير بوزارة الخارجية الامريكية المستر كافرى فى منصبه ، بعد ان تقرر احالة المستر كافرى الى المعاش ! .

* تستغرق اجتماعات مؤتمر رؤساء اركان حرب الجيوش العربية الذى سيعقد فى القاهرة فى الاسبوع المقبل اسبوعا كاملا .

* علم مندوب « روز اليوسف » انه من المنتظر ان تسحب الحكومة الباكستانية السيد ميان ضياء الدين رئيس لجنـــة الحاكم العام من منصبه لتصرفاته الاخيرة

وفى مقدمة المرشحين لرئاسة لجنـــة الحاكم العام السيد طيب حسين القـــائم باعمال سفارة باكستان .

* صرح مصدر مسئول فى السفارة التركية لمندوب « روز اليوسف » بانه من المنتظر ان يصل الى القاهرة فى خلال الشهر الحالى السفير التركى الجديد .

والمعروف ان منصب سفير تركيا فى مصر ظل شاغرا قرابة ثلاثة شهور .

* زار السير رالف ستيفنسون منطقة فايد يومى الاثنين والخميس الماضيين ، واجتمع بالقائد العام للقوات البريطانية فى الشرق الاوسط الذى يزور فايد الآن

والمعروف انه قد بحث فى هـــذه الاجتماعات مسالة الترفيه عن الجنـــود البريطانيين .

* تعود بعثة مجلس الانتاج القومى من الخارج فى الاسبوع الاول من مايو القادم ، وقد تقرر سفر بعثة من المجلس فى الخريف القادم الى الهند لدراســـة طائفة من الصناعات اليدوية تمهيـــدا لادخالها فى مصر .

احمـــد بهاء الدين

العـــدد القـــادم

* قال الدكتور ابراهيم بيومى مدكور ان مجلس الخدمات قد اعد طائفـــة من المشروعات التى تحتاج الى خمســـين مليون جنيه . ويدخل فى نطاق هذه المشروعات مشروع ضخم للقضـــاء على الامية فى خلال ثلاث سنوات ، كمـــا تتضمن عدة مشاريع للقضاء على الامراض المتوطنة والصدرية وغيرها ! .

* نشرت جريدة نيويورك تايمز ان اسطول اسرائيل التجارى اصبح يضم الآن مائة وثلاثين باخرة من عـــابرات المحيطات .

* علم مندوب « روز اليوسف » فى وزارة الخارجية أن من المنتظر ان ينقل الاستاذ جلال الدين عبد الرازق مندوب مصر الدائم السابق فى هيئة الامم المتحدة سفيرا فى وزارة الخارجية .

* ارسلت هيئة الامم الى الحـكومة المصرية موافقتها على تغيير رئيس لجنـــة الهدنة الكولونيل هومل وتقترح رئيسا بلجيكيا آخر .

وقد وافقت مصر على رئيس لجنة الهدنة الجديد .

* عكف الدكتور عباس عمار فى الايام الماضية على دراسة مشاكل تعليم البنات فى مصر ، وقد اكتشف الدكتور عمار ان تعليم البنات الفنى لا يؤدى رسالته على الوجه الكامل وأن برامجه فى حاجة الى تعديل شامل .

* طلب مجلس الخدمات العامة من الهيئة العليا للاصلاح الزراعى ادارة اراضى اسرة محمد على المصادرة والتى تبلغ مساحتها ٢٧ الف فدان لحســـابه الخاص . بعد ان ظهر ان معظم هـــذه الاراضى مثقلة بالديون مما يتعذر توزيعها على صغار الزراع فى الوقت الحاضر .

ورأى مجلس الخدمات العامة تســـديد الديون التى عليها على اقساط ســـنوية والانتفاع بالمبالغ الباقية من ايراداتها فى تنفيذ المشروعات .

ولا زالت الهيئة العليا للاصـــلاح الزراعى ترى عدم ادارة هذه الاراضى الا اذا تم توزيعها على صغار الزراع .

* قرر الملك ادريس الســنوسى زيارة البلاد العربية فى شهر مايو المقبـــل ، وسيبدا الملك الليبى بزيارة المملكة العربية السعودية .

من أين تسرب الفساد إلى نظام الأحزاب ؟

أصحاب الأرض هم العنصر المشترك فى الأحزاب القديمة

المعالم الاقتصادية للنظام الحزبى ...

يثور الجدل هذه الايام حول الاحزاب وفيما اذا كان قيامها شيئا مفيدا للمجتمع المصرى بوضعه الراهن او غير مفيد ؟ وهل هى لازمة اجتماعية او سياسية أو ليست الا تعبيرا عن تفكك فى قوى المجتمع يجب القضاء عليه؟

ويتخذ الاتجاه الاول أن الاحزاب من مقتضيات النظام البرلمانى ، وأن تقدير السياسات اجتماعية كانت أم اقتصادية ليست مطلقا وانما نسبى ، وأن لكل حزب الحرية فى أن يعرض برامجه على الناس ، وهم أحرار فى أن يختاروا من يشاءون لحكمهم ، ومن خلال تنافس الاحزاب يمكن للشعب ان يحصل على افضل النتائج ..

ويقوم الاتجاه المعارض على أن تجربتنا الحزبية دلت على ان الكثير من أحزابنا لا تعبر عن الرغبات الحقيقية للسواد الاعظم من الشعب ، وأن وجودها قد افاد المستعمر الى حد كبير ، أو أننا لم نصل بعد الى الادراك الصحيح لمعنى الانتخاب لان القلة فينا هى المتعلمة والغالبية لم تحظ منه بقسط قل أو كثر فضلا عن أن مجموعة كبرى ترتبط اقدارها بقلة من ملاك الارض فتجد نفسها مضطرة الى انتخاب السادة دائما

واذا نحن حللنا مسألة الحكم ، وهى موضع الخلاف ، لوجدناها تقوم على اسس اقتصادية ، لان الحكومة لا تخرج فى النهاية عن ان تكون الاداة التى تعمل على تشكيل الهيكل الاقتصادى بالشكل الذى يتلاءم مع ظروف المجتمع

ولتقوم الحكومة بهذا الدور تسعى للحصول على بعض موارد الافراد المادية وتوجهها التوجيه الذى ترتئى ، فهى تفرض الضرائب ، وتعقد القروض ، وتحصل على ايرادات مما تحت يدها من عوامل الانتاج ، وتقوم بانفاق ذلك كله على الدفاع ، وحفظ الامن ، والتعليم والصحة ، والمشروعات الانسانية كرصف الطرق ، وشق الترع والمصارف واقامة الخزانات الى غير ذلك ..

والاختلاف بين حكومة واخرى انما هو فى مدى ما يسمح به لكل بند من بنود النفقة ، والوسيلة التى تتم بها عملية التمويل ..

ومن هذه المسائل التى تحدد سياسة الحكومة مثلا : هل يتوسع فى التعليم والصحة والمشروعات الانشائية ام لا ؟ واذا كان فهل يتم ذلك عن طريق الضرائب اوالقروض ؟ واذا كان عن طريق الضرائب فمن الذى يجب ان يتحمل العبء الاكبر منها : هل الطبقات العاملة ام ملاك الارض والمبانى ، أم رجال الصناعة ام هم جميعا بنسب متفاوتة ؟

وحتى الخلافات بين الحكومات والتى قد تبدو سياسية بحتة لاول وهلة لا تخرج عن ان تكون اقتصادية ، لو اننا عمدنا الى تحليلها بدقة ، فالخلاف حول هل نتحالف مع بريطانيا او لا نتحالف لايخرج عن القول : هل نربط اقتصادياتنا بها ام لا ؟ وهل نقبل مشروعات الدفاع عن الشرق الاوسط ام لا ، لا يخرج عن مدى قبولنا للاوضاع الاقتصاديه فى بلادنا كما هى ام اننا نرغب فى تركها تتطور تبعا لحاجاتنا ؟.

اذا كان الامر كذلك ، واذا كانت الحكومات لا تمثل الا احزابا ، فالاحزاب ليست الا تعبيرا عن مصالح اقتصادية معينة.. وكلما تغيرت المصالح الاقتصادية كلما اختلفت الاحزاب .. والحزب ان هو الا مجموعة من الافراد تمثل مصالح معينة يهمها المحافظة عليها وتزيينها .. ومعرفة هذه المصالح هى التى تحدد لنا الاتجاهات الاقتصادية والسياسية فى ادارة الحكم ، ولا يخدعنا فى ذلك الاسماء التى قد تطلقها الاحزاب على نفسها ،

ولنأخذ المجال فى بريطانيا مثلا ، فنجد فيها حزب المحافظين ويمثل مصالح ملاك الارض وكبار رجال الصناعة ، ومن هذا نفهم سياستهم فى عدم الموافقة على تاميم المشروعات الصناعية والتجارية التى تدر ربحا ، وعدم موافقتهم على سياسة التموين التى تتحدد بموجبها مستويات الارباح .. وكذلك نفهم السر فى حملهم على التوسع فى المشروعات الاجتماعية التى تفيد الطبقات العمالية ، وعدم رضائهم عن التوسع فى الضرائب على الدخل والثروة ، ويمكننا ان نفهم أيضا كبتهم لحريات الشعوب المستعمرة التى يستغلون مواردها الاقتصادية ..

أما حزب العمال فعلى العكس من ذلك يمثل أساسا مصالح اتحادات العمال والجمعيات المشابهة ، وقد بدأ سياسته بالعمل على زيادة درجة رفاهة العمال من رفع لمعدل الاجور ، وخفض لساعات العمل ، ودفع اعانة للمتعطلين والعجزة وبناء المساكن الشعبية .. وحينما قوى

بقلم

الدكتور عبد الرزاق حسن

ساعده قام بمشروعات التاميم المعروفة والتى لم يثر حفيظة المحافظين منها الا المشروعات المدرة للربح الوفير كالنقل البرى والصلب .. ولو كان قد طال الامر بالعمال فى الحكم لامحت الارض وصناعة السكر وغيرها مما يؤثر فى توجيه الاقتصاد الاهلى تاثيرا ذا بال ..

والحزب التالى فى الاهمية هو الاحرار ويمثل مصالح الطبقة المتوسطة التى تهدف الى ترك الحرية الاقتصادية للمشروعات الفردية والقضاء على الاحتكارات ، وعلى اكتافهم قامت سياسة تحرير ليس لعامل انسانى ، ولكن لان العامل الحر أكثر اتساقا مع نظام الصناعة الحديثة من العبيد ولانه عن طريق حرية العقد والمنافسة يمكن ان يضمن العاملون بالانتاج ربحا اوفر

ولا يؤمن الاحرار بتدخل الدولة فى المجال الاقتصادى وبالتالى يعارضون فى كل ما يزيد من قوة الدولة أكثر من الضرائب التصاعدية ذات النسب المرتفعة .. ونظرا لانهم يستندون الى طبقة حديثة فى المجال الاجتماعى فليس من الغريب ان نجدهم يوافقون على فرض الضرائب العالية على الشركات بل وعلى الريع الذى ينشأ نتيجة ظروف المجتمع وليس للفرد دخل فيه ..

والمدلول الاقتصادى لهذه الاحزاب واضح للشعب فى بريطانيا بفضل الصحافة الحرة ، ورعاية لهذا قد يعجب المرء اذا علم أنه لم تفرض رقابة صحفية أو احكام عرفية فى بريطانيا فى معركة الحياة والموت التى خاضتها فى الحرب الماضية ..

قد يتساءل المرء اذا كان الامر كذلك واذا كان العمال يمثلون عادة الاغلبية من السكان ، فلم لا يفوزون دائما فى الانتخاب ؟..

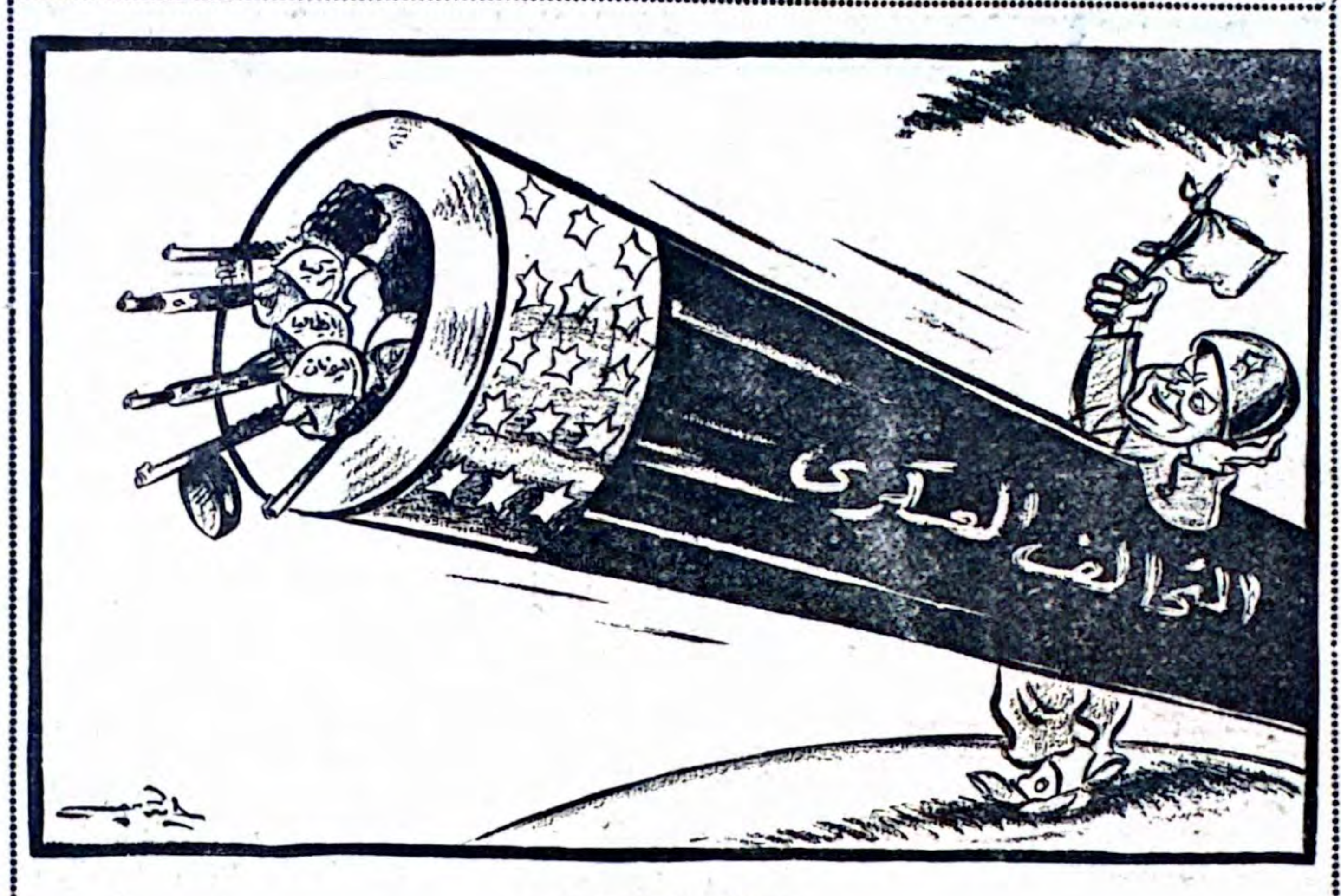
والواقع أن الفوز فى الانتخابات انما يرجع لظروف كثيرة : كالحالة النفسية للمنتخبين فى لحظة الانتخاب ، وطريقة الانتخاب نفسها وتقسيم الدوائر ، وكلما كان الاقبال على الانتخاب كبيرا والجو يومها صحوا ، وليس هناك تهديد بحرب خارجية كان احتمال نجاح العمال اكبر واذا كانت الظروف معاكسة ، كان الفوز للمحافظين .. أما الاحرار فقد زال شأنهم منذ الحرب العالمية الاولى لنمو حزب العمال كممثل للطبقات العمالية وبذلك انتفت الحاجة الى وسطاء للتعبير عن مصالحهم ، وحصول المرأة على حق الانتخاب ، وزيادة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وزيادة الوعى النسبى للعمال ..

ويجب الا نغفل القول هنا بان هناك غير هذه الاحزاب الثلاثة الرئيسية احزاب كثيرة بعضها ممثل فى البرلمان وبعضها غير ممثل ، فالحزب الشيوعى ، والاستقلال الايرلندى ، والايرلندى الاتحادى ، وويلز الجمهورى ، والاستقلال الاسكتلندى والوطنيون الاحرار ، والعمال المستقلون

ومن الممكن نتيجة لطريقة الانتخاب ان يحصل حزب ما على الاغلبية المطلقة من المقاعد ، وان حاز من الاصوات على أقل من النصف .. ونتيجة لاعادة تقسيم الدوائر وجدنا العمال يخرجون من المعركة الاخيرة منهزمين بالرغم من ان اصواتهم كانت اعلى من



العروسة ـ انت مش بتقولى انه دكتور ؟! ..
الخاطبة ـ ايوه .. بس أصله طبيب شرعى !! ..



الأحلاف العسكرية !! ..

أصوات المحافظين .. ولهذا يسمع المتتبع للسياسة البريطانية الضجة المستمرة من أن هذا الحزب أو ذاك لا يمثل الشعب ، كما يحدث عندنا بالضبط

وبالرغم من أن الاحزاب تمثل مصالح اقتصادية معينة يمكن ادراكها بدقة بمراجعة الميزانيات العامة حينما تكون تلك الاحزاب فى الحكم ، الا أنها تردد دائما القول أنها تعمل للصالح العام ، وطالما أنه ليس هناك تحديد دقيق لهذا المعنى فمن الممكن أن ينطوى تحتها الكثير من السياسيات المتناقضة ..

فوجود الأحزاب اذا شىء تمليه وجود طبقات مختلفة ذات مصالح اقتصادية متنافرة تسعى للمحافظة عليها ..

وقد نشاهد احيانا وجود حكومات ائتلافية ، وقد جربنا نحن بعضها ، ويكاد يكون هذا النوع هو السائد منذ نهاية الحرب فى غرب اوروبا لا سيما فى ايطاليا وفرنسا .. ولكن نجاح هذه الحكومات ضئيل ، وعمرها قصير ، لانها تمثل مصالح اقتصادية متعارضة ، ولعل هذا هو علة عدم استقرار احوال تلك البلاد .. ويشبه هذه الحال ايضا مركز حكومة العمال الاخيرة والمحافظين الآن فى بريطانيا ، فان عدم تمتعهم باغلبية كبيرة يشل يدهم عن تنفيذ كل مايرجون الامر الذى يجمد الوضع فى المجتمع الى حد كبير ..

ولعل فى هذا الرد على الفريق من كتابنا الذى لا يدرك المعنى الفنى للاحزاب ويعتبر حصول حزب ما على اغلبية مطلقة مجلبة لخلق ما اسموه دكتاتور الاغلبية ، مع أن هذا هو الوضع الطبيعى والا لما تقدم المجتمع البشرى ..

واذا كانت الاحزاب تمثل مصالح اقتصادية ، فليس معنى ذلك ان كل اعضاء الحزب يجب ان يكونوا فى مركز اقتصادى واحد ، فقد نجد عمالا فى حزب المحافظين ، واغنياء فى حزب العمال ، ولكن هذا الشذوذ ليس هو القاعدة ، وان كان قائما لان الفرد غير واع بالضبط لصالحه ، او لانه يعمل على الحصول على منفعة خاصة حاضرة او مستقبلة ، او لان هناك ظروفا معينة تدفع به الى ذلك الاتجاه .. ولهذا ليس من الغريب ان نسمع ان لورد هاردى - وهو من اصحاب الملايين - عمال ، واتلى ودلتون وستراتش يلعبون دورا رئيسيا فى حزب العمال بالرغم من كونهم من الطبقة المتوسطة العليا ..

واذا نحن نظرنا الى ما كان عليه الحال فى مصر بالنسبة للاحزاب نجد اننا لم نكن بدعا .. فالاحزاب التى كان لها قيمة برلمانية هى التى يمكن أن نجد فى سياستها اتجاها أكثر شعبية من غيرها ، والاحزاب التى لا تعبر عن مصالح اقتصادية واضحة كانت تعتمد على اشخاصها ونصيبها فى النجاح محدود ، والاحزاب التى تعبر عن مصالح الملاك المزارعين كان نجاحها فى الريف أكثر منه فى غيرها ..

واذا حللنا تلك الاحزاب نجد الحزب الوطنى وهو أقدم الاحزاب لم يكن يقوم على أساس اقتصادى واجتماعى ، ولهذا لم يكن له اثر يذكر فى حياتنا البرلمانية ولم يكن الا حزب أشخاص .. وكذلك الامر بالنسبة لحزب الاتحاد الذى لم يقم الا لتاييد السراى ، وحزب الشعب وكان يمثل رئيس الوزراء والوزراء وأتباعهم كاشخاص ليس الا .. وقس على ذلك حزب الكتلة الوفدية ، والسعديين المستقلين ..

أما باقى الأحزاب الأخرى فلقد كانت تمثل من ناحية فنية مصالح اقتصادية ليست واضحة للشخص العادى ولكنها موجودة ، واذا كنا نلاحظ فيها اتجاها مشتركا وهو عنصر ملاك الارض فما ذلك الا لان الاقتصاد المصرى كان يعتمد أساسا على الزراعة ، ولعل ضعف اثر العمال الزراعيين فى سياسة تلك الاحزاب كان يرجع الى أن القانون لم يكن ليسمح بتكوين نقابات لهم ، وكان العمال الصناعيون يجدون بعض - ولا اقول كل - الرعاية منذ ظهور الصناعة المجدية فى مصر والسماح بتكوين اتحادات لهم مؤخرا ..

على العموم يمكن لمن يشاء أن يدرك ماهية كل حزب أن يحلل اعضاءه ، والمصالح الاقتصادية التى يمثلها ، واذا كان ذلك من الصعوبة بمكان فما أسهل من مراجعة ميزانيات الدولة ومعرفة كيف كانت الضرائب تجمع والمصروفات توزع على بنود النفقة المختلفة ..

فالاحزاب اذا مظهر طبيعى للوضع الاقتصادى فى البلد ، وليس فى وجودها خطر ، ولكن يكمن الخطر الفعل فى الحيلولة بين بعض الطبقات وتمثيل مصالحها الاقتصادية مما يجعل بعض الاحزاب تستميلها لها وان اختلفت مصالحهم واياها .. كما انه من الخطر السير فى اتجاه « المستقلين » او « الاداريين » الذين لا يعبرون الا عن فهم فردى مطلق ، ويفشلون فى رسم اى سياسة جماعية واقعية ..

واذا كانت بعض المجموعات قد اهدرت مصالحها فى الماضى فان اللوم يقع على المتسببين فى عدم السماح بتكوين الاحزاب المعبرة عن مختلف التيارات والمصالح الاقتصادية ، وكذلك الاعيب الاستعمار والقصر التى كانت تعبث بالبلاد عن طريق احزاب الاقلية والمستقلين ، ونرجو فى عهدنا الجديد ان نضع الدستور الذى يحول بين هذه العناصر المفسدة وتولى زمام الحكم ، ولنثق دائما انه عن طريق السماح بتمثيل المصالح المتباينة يمكن ان يسير المجتمع فى الطريق الذى سارت فيه الشعوب التى وصلت الى درجة نتمنى نحن ان نبلغها ..

محررو "روز اليوسف" .. إذا لم يكونوا صحفيين !



احسان عبدالقدوس • قصص قديمة للبيع !



مديحة ••• خاطبه !! ••



سعد التائه •• مصوراتى فى شارع فؤاد



احمد بهاء الدين •• عرضحالجى ! ••



عبدالغنى أبوالعينين •• راقص كلاكيت •

عبدالسميع عبدالله • صورتك فى خمس دقائق



جمال كامل •• نقاش ••



صلاح حافظ •• تمرجى ••



اسماعيل الحبروك •• صحفى !!

« مطالب المرأة »
الزوجة ـ ... قول « أنا راجل » ؟! ..

● تقرر تاجيل اجراء الانتخابات السورية الى شهر سبتمبر المقبل ، بعد ان كان مقررا اجراؤها فى شهر يوليه .
ومما يذكر ان هذا التاجيل يرجع الى الاضطرابات الاخيرة التى وقعت فى سوريا ، والتى كان من نتائجها تاجيل عودة السيد شكرى القوتلى الى بلاده .

● صرح الاستاذ فؤاد جلال لمندوب « روز اليوسف » بان المشروعات التى اقرها اخيرا مجلس الخدمات العامة سيبدأ فى تنفيذها ابتداء من الشهر القادم ..

● طلب وزير التجارة الى وزير الخارجية العمل على نشر الدعاية لدار سك النقود المصرية فى الخارج وامكانها انتاج العملات الخاصة بالدول الاجنبية .

● وافقت وزارة التجارة والصناعة على اقتراح للغرفة التجارية بانشاء بنك تعاونى للغرف التجارية المصرية وقدر المال اللازم لهذا المشروع بمليون وتسعمائة جنيه ..

● بعثت السيدة فاطمة نعمت راشد بخطاب الى الرئيس على ماهر اقترحت فيه عشرين مادة خاصة بحقوق المرأة السياسية لادراجها فى الدستور ! .

● بلغ عدد موظفى المكتب التجارى البريطانى فى الخرطوم حتى الشهر الماضى ٥٠ موظفا بريطانيا .
ومما يذكر ان عدد موظفى هذا المكتب عند انشائه كان لايزيد عن ثلاثة موظفين فقط ..



● اعترض الدكتور وليم سليم حنا على الاقتراح الذى كان ينص على اغفال بناء مسجد فى المجموعة الصحية فى القرية واصر على الموافقة على انشاء المسجد .

● تبين ان ما نشر فى العدد الماضى عن موظفى الامانة العامة للجامعة العربية قد جاء محرفا بعض الشىء ، ونحن نأسف لذلك ..

● اصدر الدكتور عباس عمار وزير المعارف امرا الى جميع المدارس بتسليم صغار التلاميذ لذويهم على ان يثبتوا شخصيتهم بعد ان كثرت حوادث اختطاف صغار التلاميذ من مدارسهم .

● قال سفير الهند فى مصر لمندوب « روز اليوسف » بانه يتمنى ان ياتى اليوم الذى تكون فيه علاقة مصر بالهند وعلاقة الهند بمصر اقوى علاقة بين دولتين ..

● تدرس وزارة المعارف مذكرة تقدمت بها كلية الخرطوم للاستعانة ببعض اساتذة الجامعة المصرية للتدريس بها .

● رفعت بعض خريجات كلية الحقوق قضية امام مجلس الدولة يطالبن باداء امتحانات النيابة ، وكان المجلس قد اصدر حكما فى العام الماضى بعدم تحقيق هذه الرغبة ..

● اعدت وزارة الشئون الاجتماعية مشروع قانون المرشدات ، وقد استرشدت فى وضعه بقانون الكشافة الجديد .

● يراجع الدكتور طه حسين نصوص تمثيلية باللغة الفرنسية ، سيقوم نجله الاستاذ مؤنس المدرس بكلية الآداب باخراجها على خشبة المسرح .

ابيض واسود

● تلقت وزارة التجارة تقريرا عن معرض الصناعات المصرية بالخرطوم تبين منه ان قيمة الصفقات التجارية التى عقدت بين مندوبى الشركات والتجار بلغت حوالى ٤٩ الف جنيه .

● اعتدى اليهود صباح الخميس الماضى على احدى عربات الهدنة اثناء مرورها فى داخل الحدود المصرية ، وقد عقد ضابط الهدنة الذى كان يركب العربة تحقيقا فى الحال !.

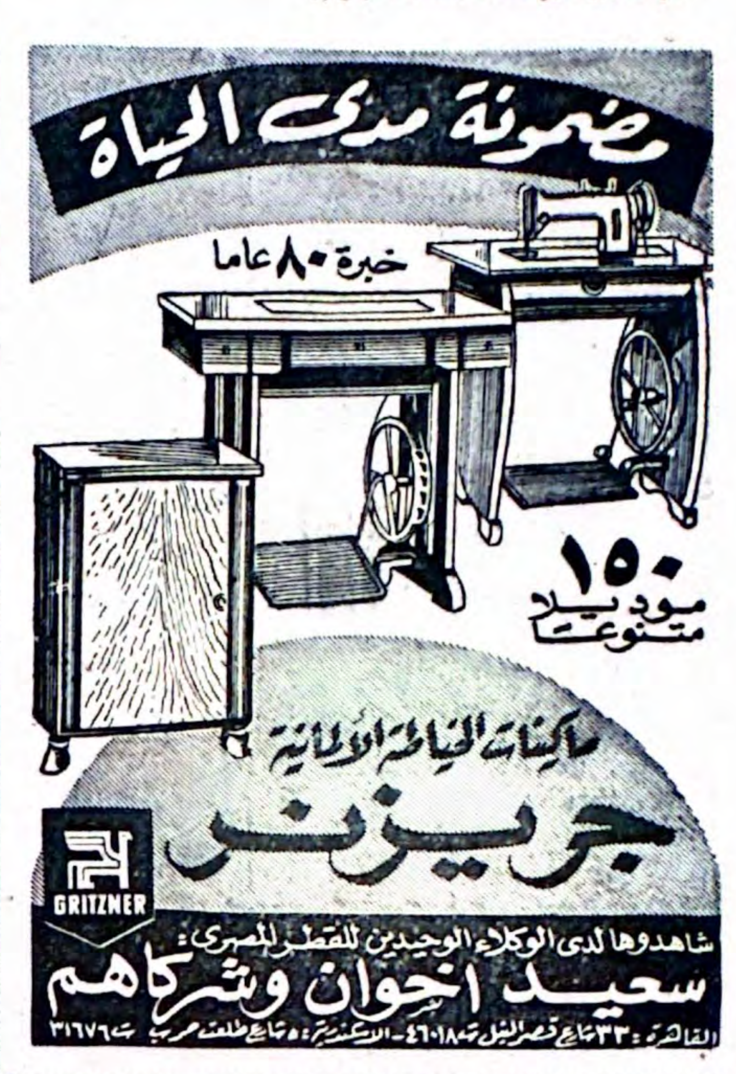
● ادرجت وزارة الصحة فى ميزانيتها الجديدة ٢٠٠ درجة لسد النقص من الاطباء الذى تعانيه المستشفيات المختلفة .

● ارسلت الى الدكتور احمد حسين تعليمات هامة فى الاسبوع الماضى .

● اكدت جريدة « فرانس سوار » ان منصب القائد العام للقوات الفرنسية الذى كان يشغله الجنرال جوان ، سيظل شاغرا طوال العام الحالى .

● اعدت وزارة المعارف احصاء من طلبة وطالبات معاهد محو الامية الذين يدرسون بها فبلغ ٧٢٩٤٤ طالبا و١٢٣٧٥ طالبة ..

● قال الدكتور رئيف ابو اللمع الامين العام المساعد للجامعة العربية انه تبين ان امريكا تعمل بكل امكانياتها لتقوية اسرائيل ، وان العرب لن يمكنوا امريكا من ذلك بل سيعملون بكل قوتهم على ازالتها من الوجود ، وقال ان وجود دولة اسرائيل يعتبر امتهانا لكرامة العالم اجمع .



عثمان خليل عثمان :

• مشروع الدستور الجديد يحمى النظام الجمهورى وتحديد الملكية

• الخلاف بينى وبين على ماهر من أجل المصلحة العامة !

سأل مندوب «روز اليوسف» الدكتور عثمان خليل عثمان :

● هل فى الدستور الجديد ضمانات للاصلاحات الرئيسية التى حققتها الثورة ..

فقال :

لعل اهم هدفين حققتهما الثورة هما النظام الجمهورى والاصلاح الزراعى .. وكلا الامرين كان محل عناية خاصة من لجنة الدستور ايمانا منها بان الجمهورية يجب أن تحمى دستورنا الى حد تحريم قيام احزاب ملكية ، او تدعو الى الملكية .. وان الاصلاح الزراعى الذى تم يعتبر ركنا جوهريا من اركان مصر الحديثة . يجب كذلك أن يصونه الدستور ، ولذلك تضمن مشروع المواد التى وافقت عليها لجان الدستور الفرعية نصين يشترط أولهما الا تقوم الاحزاب الجديدة الا على الأسس الجمهورية والديموقراطية . ويقضى النص الثانى باعتبار المادتين الاولى والثانية من قانون الاصلاح الزراعى جزءا من الدستور فلا يجوز تعديلهما الا بالاجراءات اللازمة لتعديل الدستور نفسه

وبذلك تضمن مشروع الدستور وضع الضمانات الكفيلة بصيانة هذين الهدفين الرئيسيين ، وهما الجمهورية والاصلاح الزراعى . كما سرت فى مختلف مواد مشروع الدستور روح الرغبة فى ضمان حياد الوزارة التى تجرى الانتخابات وعدم تسلط الاغلبية البرلمانية ، وكذلك اعلاء روح الحياد على روح الحزبية فى انتخاب اعضاء مكتب كل من المجلسين - مجلس النواب ومجلس الشيوخ - مع انشاء محكمة دستورية عليا تكون كفيلة بايقاف كل سلطة من السلطات الثلاث عند الحدود التى قررها الدستور بشأنها .

وسأل المندوب :

● رددت بعض الصحف ان هناك خلافا بين لجنة اللامركزية التى ترأسها ، والرئيس على ماهر حول النصوص الخاصة لها فى مشروع الدستور ..

فقال :

- بالغت الصحف فى تقدير هذا الموضوع عندما وصفته بانه خلاف بين اللجنة والرئيس على ماهر ..

والمسألة لا تخرج عن تعدد المشروعات فى الموضوع الواحد ، كما حصل ويحصل فعلا فى مختلف لجان الدستور ، حيث تتعدد الاقتراحات فتصل أحيانا الى اقتراحين أو أربعة بصدد مادة واحدة فتتبادل وجهات النظر المختلفة بالقدر اللازم حتى ينتهى الأمر الى الوضع الذى يرى الجميع انه محقق للمصلحة العامة

وهذا هو الشأن فى الموضوع الذى تسأل عنه فقد وضع الرئيس على ماهر اقتراحات بشأن الادارة اللامركزية وهو موضوع عنى سيادته به منذ أكثر من عشرين سنة ، وله فيه أبحاث طويلة ، وقد كان هذا ركنا رئيسيا من أركان برنامجه عندما فكر فى انشاء جبهة مصر ، ولذلك حلت اللجنة مشروعه فى المكان اللائق به واستفادت منه عدة نصوص اضافتها الى مشروعها وخالفته فى وجهة النظر بالنسبة لبعض نصوص أخرى .

وقد اقتضى الاختلاف فى وجهة النظر الخاصة بهذه النصوص تكرار تبادل الرأى بين اللجنة والرئيس على ماهر مما سماه البعض نزاعا .. فظن انها حقيقة كذلك مع أنه مجرد تفاهم على افضل ما يحقق المصلحة العامة ، وهذا هو رائد الجميع .

المؤتمر العربى يبحث مشروع نهر الأردن

غادرت القاهرة أمس اللجنة المصرية فى المؤتمر العربى الهندسى الفنى الذى اوصت الجامعة العربية بعقده فى بيروت لمناقشة مشروع جونسون لنهر الاردن .

وتتكون البعثة من القائمقام محمد رياض والاستاذ احمد كامل المهندس ،

وسيناقش المؤتمر العربى فى بيروت مشروع جونسون ويبحث المشروع الذى قدمته مصر معارضا لمشروع جونسون .

وقد علم مندوب « روز اليوسف » ان المشروع المصرى لنهر الاردن يختلف عن مشروع جونسون فى تحديد مكان تخزين المياه بحيث يكون فى أرض الاردن بدلا من بلدة « لجرية » التى يقترحها جونسون فى الاراضى الفلسطينية .. اذ ليس من المعقول أن يتم تخزين مياه تخص البلاد العربية فى أراضى يهودية ..



الأمين العام يرفض التعليق على تصريح مستر بايرود!

لو شعرت اسرائيل بقوة الدول العربية لما اعتدت عليها!

قال مندوب « روز اليوسف » للسيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية :

● **ما رايك فى اعتداءات اسرائيل المتكررة على حدود البلاد العربية ؟ .**

فقال :

ـ لقد سبق ان قلت أن اعتداءات اسرائيل المتكررة ، المقصود بها شغل البلاد العربية عن الاحداث الضخمة التى تجرى فيها الآن ولتذكيرها بما هو جار فى اسرائيل الآن ، ثم لتستلفت نظر من يؤيد اسرائيل من الدول الاخرى .



● **وما هو الحل الذى تقترحه لايقاف هذه الاعتداءات ؟ .**

ـ لا يوقف هذه الاعتداءات الاسرائيلية الا شعورها بان الدول الكبرى مثل انجلترا وأمريكا لا تحميها ولا تساندها ، ثم شعورها بان البلاد العربية قادرة على الرد عليها بقوة .

● **هل تعتقد ان من المصلحة ان تظل العلاقة بين الدول العربية واسرائيل كما هى الآن ، ام انه يجب الوصول الى اتفاق بين الدول العربية واسرائيل ؟ .**

ـ ان مسالة الاتفاق بين الدول العربية واسرائيل مسالة خيالية ، فلا يمكن بأى حال من الاحوال ان تسلم الدول العربية بان اسرائيل لها كيان قانونى كأى دولة اخرى ، أما اذا ارادت اسرائيل سلاما فما عليها الا ان تحترم ما قررته الامم المتحدة .

● **ما رايك فى تصريح مستر هنرى بايرود نائب وزير الخارجية الامريكية الذى نصح فيه العرب بان يتقبلوا دولة اسرائيل تقبلا للامر الواقع ؟ .**

ـ للآن لم أتأكد من صحة هذا التصريح ، لذلك لا يمكننى ابداء رأيى فيه

● **هناك اقتراح بجعل الجامعة العربية جامعة للدول الافريقية ـ الآسيوية ، فهل توافق على ذلك ، أم ترى ان تبقى الجامعة العربية وتكون جامعة اخرى للشعوب الافريقية ـ الآسيوية ؟ .**

ـ ان الجامعة العربية أنشئت للعرب فقط ، وارجو ان تنمو وتقوى لخدمة مصالح العرب ، ومن بين البرامج التى تسعى الى تنفيذها الجامعة العربية زيادة الصلات بينها وبين مجموعة الدول الافريقية الآسيوية ومجموعة الدول اللاتينية ، وآمل أن نوفق فى ذلك .

أما مسالة انشاء جامعة للشعوب الافريقية ـ الآسيوية فنحن لا نمانع فى ذلك اذا كانت المصلحة العامة تقتضى هذا ، على شرط ان تكون مستقلة استقلالا تاما عن الجامعة العربية ، لانه كما سبق ان ذكرت ان الجامعة العربية تقوم على أساس القومية العربية ..

« انتشرت البطالة فى أمريكا بعد توقيع الهدنة فى كوريا »
أيزنهاور ـ حرب لله .. يا محسنين !! ..

أمريكا تسحب سفيرها فى إسرائيل

خضوعا لرغبة الحكومة الإسرائيلية

نيويورك ـ لمراسل روز اليوسف :

أقام سفير أمريكا فى اسرائيل فى الشهر الماضى حفلة استقبال حضرها جميع الوزراء الاسرائيليين . وقد حدث فى اثناء الحفلة أن أثيرت مناقشة بين السفير الامريكى وبين وزير التموين والصحة حول موضوع معين تحمس فيه السفير للبلاد العربية ، فانسحب الوزيران من الحفلة فورا وتبعهما وزير الخارجية الاسرائيلية .

وقد أرسلت الحكومة الاسرائيلية على اثر ذلك مذكرة الى وزارة الخارجية الامريكية ذكرت فيها ما حدث فى حفلة الاستقبال .

وتلقى السفير الامريكى فى اسرائيل برقية من حكومته طلبت فيها منه الحضور فورا ، ولما عاد السفير الى بلاده علم أنه نقل الى السويد ، وان المستر ادوارد لاوسون عين سفيرا بدلا منه فى اسرائيل



واشنطن: هدد سنجمان ري بعدم الذهاب إلى جنيف إذا لم يتلق مساعدات أمريكية



كاليفورنيا: اكتشفت طالبة عراقية فى جامعة كاليفورنيا أن أباها زوجها فى بغداد دون علمها !



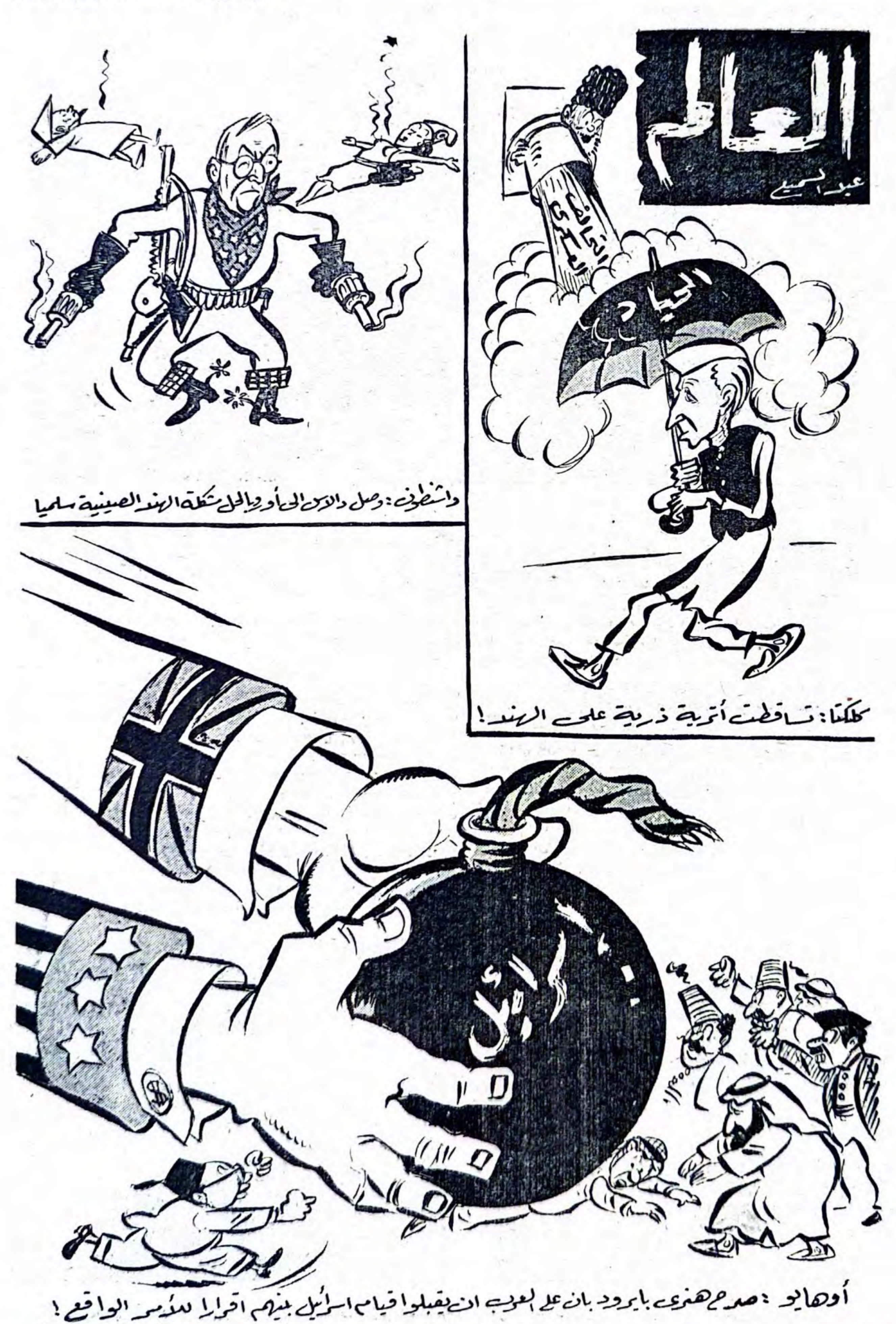
جامايكا: تجرى بريطانيا تجارب على حرب الميكروبات فى جزر بهاما !



القاهرة: الشيشكلى يمر بمصر فى طريقه إلى فرنسا



لبنان: أنذر المدعى العام الدكتور مصرفى بأنه سيغذيه بالوسائل الصناعية إذا لم يعدل عن إضرابه عن الطعام !



واشنطون : وصل دالاس الى أوروبا لحل مشكلة الهند الصينية سلميا

كلكتا : تساقطت أتربة ذرية على الهند !

أوهايو : صرح هنري بايرود بان على العرب ان يقبلوا قيام اسرائيل بينهم اقرارا للأمر الواقع !



زيارة لشواطئ الكوت دازير الساحرة

نصير

نيس ، كان ، سانت رافائيل ، جوان لايان ، سانت تروييز

الذين يعرفون هذه المدن ما أن تمر على آذانهم أسماؤها حتى تتوارد فى خواطرهم آلاف الذكريات العذبة .

ان هذه الشواطئ التى تشرق عليها الشمس الدافئة وهذه الجزر الرائعة وهذه الجبال الشامخة بغاباتها الكثيفة التى تحيط بساحل الكوت دازير تمتاز بقدرتها ووسائلها التى لا تحصى على اشباع جميع الاذواق المختلفة والرغبات العديدة ويجد الجميع فرصة ملائمة للراحة والتسلية والتمتع ببهجة الحياة . . . حتى هواة الرياضة البحرية مثل أصحاب اليخوت ، وهواة صيد الاسماك من أعماق البحار يمكنهم أن يمارسوا بسهولة رياضتهم المحبوبة . . وهؤلاء الذين يفضلون المشى على الاقدام للنزهة أو اقامة المخيمات أو السفر بالسيارات لمسافات طويلة .. سوف تجذبهم تلك النواحى المشهورة بطرقها الواسعة التى تعد من أجمل الطرق السياحية فى العالم اجمع ..

وفى الليل تنبعث الحركة والنشاط فى مدن شاطئ الكوت دازير وتنتشر مواكب الفنانين العديدة التى تتتابع بدون انقطاع أثناء الموسم ..

ان مدينة « نيس » التى يطلق عليها الآن عاصمة السياحة فى العالم ، تعد بدون نزاع الجوهرة المتلألئة وسط هذه المدن الساحلية المضيئة أنها ٧ ساعات فقط بين نيس والقاهرة وهى المدة التى تقطعها الطائرة بدون توقف ، وذلك بفضل طائرات الكوتستاليشين لشركة اير فرانس وهى مكفولة كل صيف بين الساحلين الشمالى والجنوبى للبحر الابيض المتوسط ..

وأكثر من ذلك فهناك رحلة أسبوعية لهؤلاء الذين يرغبون فى السفر من القاهرة الى نيس بالمرور على مدينة روما فيمكنهم بذلك قضاء يوم فى المدينة الخالدة بدون زيادة فى الاجر ..

ويمكن للركاب فى طريقهم الى نيس أو فى عودتهم منها أن يمروا بمدينة باريس فى مقابل اجر معلوم .

وعند القيام من نيس هناك امكانيات عديدة تعرض لهؤلاء الذين يودون تكملة رحلاتهم سواء بطريق السكة الحديدية او بالاوتوكار (وبصفة خاصة بين الريفيرا الفرنسية والايطالية) وبفضل طائرات اير فرانس يضمن الراكب خدمة يومية من نيس الى باريس ولندن ، وهناك اتصالات عديدة أخرى لمن يريد السفر الى روما أو كورسيكا أو شمال أفريقيا .

وبفضل طائرات اير فرانس أصبحت المسافة بين نيس والقاهرة أقرب مما يتصوره انسان ..



احد المناظر الجميلة التى تشاهد على طريق (كورنيش) الكوت دازير الساحر

منظر لاحد الطرق الجميلة المعبدة لشواطئ فرنسا الجنوبية



« النفاق فى حديقة الحيوان »
الثعلب – باحب اثنين سوا .. يا هنايا فى حبهم !! ..

أسرار

● قامت السلطات المختصة باستصدار أمر بفتح خزانة لا تفتح الا بمفتاحين معا ، واحد منهما يحتفظ به شخص معروف يقيم فى الخارج منذ مدة ، والآخر يحتفظ به شخص معروف يقيم فى مصر ، وقد وجد فى الخزانة عقد شركة بين الطرفين سيذاع قريبا ..

● طلبت أسرة كبيرة من وزارة الخارجية المصرية نقل أحد أبنائها الموظف فى السلك السياسى والمعين فى جنوب أفريقيا الى أى بلد آخر لأنه وقع هناك فى حب عنيف يخشى أن ينتهى بالزواج ..

● خسرت السيدة قوت القلوب الدمرداشية قضية كانت قد رفعتها على الحكومة المصرية مطالبة بمليون جنيه ومساحة كبيرة من الارض صرحت الحكومة للأهالى بدفن موتاهم فيها ..

● ينتظر أن يتم زفاف هام فى الاسكندرية ..

● يحاول منتج سينيمائى معروف اقناع شخصية كبيرة بالظهور فى أحد الافلام ..

● يدور تحقيق مع أحد أطباء الاسنان لادلائه بشهادة فنية فى قضية شرعية ولم يكن موضوع الشهادة يدخل فى اختصاصه ، كما أنه لم يبين فى شهادته أنه طبيب أسنان ..

● قال السفير الامريكى يوم الاربعاء الماضى ، أن مركزه قد أصبح « حرجا » !! ..

● ينتظر أن تعلن قريبا خطبة أحد الأمراء الشرقيين الى آنسة مصرية مسيحية معروفة بعد أن تقوم باشهار اسلامها .

● أرسل سفير مصر فى لندن تقريرا هاما يوم الاثنين الماضى ، وأبلغ التقرير الى المسئولين فور وصوله ..

● يقضى المرشد العام للاخوان بقية هذا الشهر فى الاسكندرية

● أصيب أحد الشبان ممن كان لهم نشاط خاص معروف فى العهد الماضى ، بهزة عصبية .

● يتعمد أحد الفنانين السينمائيين الظهور فى الأماكن العامة بصحبة راقصة أجنبية ليكذب اشاعة زواجه من فنانة مصرية طلقت أخيرا ..

● اعتقلت السلطات الانجليزية فى فايد ثلاثة من اليهود الانجليز وهم يقومون بأعمال تخريبية بقصد اخفاء آثار سرقات هربت لاسرائيل ..

● تبين من التحقيق مع أحد زعماء الطوائف أنه جمع تبرعات قيمتها نصف مليون جنيه من أتباع الطائفة فى أنحاء العالم ، واحتفظ بهذا المبلغ لنفسه ووضعه فى أحد البنوك باسمه ، كما أن هذا المبلغ أدخل الى مصر دون اخطار رقابة النقد ..

ايزنهاور وتشرشل تعاونا على خراب العالم !
الجنود الانجليز ينادون بالتوقيع على ميثاق السلام
إسرائيل تتخذ "فايد" مسرحا للتجسس على العرب !

فايد – لمندوب روز اليوسف :

وزع « الجنود الاحرار » فى فايد خلال الإيام الماضية عدة منشورات ، ضد تشرشل ، وتصف وظائع القنبلة الهيدروجينية .. وتقول ان أيزنهاور وتشرشل قد تعاونا على خراب العالم !

وقد اتخذت هذه المنشورات شكلا منتظما فى ظهورها ، وأخذ كل منشور رقما معينا ، وبدأت تظهر فى أوقات منتظمة ، هو الساعة الثامنة صباحا .. عند بدء الحركة فى المعسكرات .

وقد طالب المنشور الاخير بأن يوقع الجنود على وثيقة السلام ، وبذلك يضمنون خطر القنبلة الذرية والهيدروجينية وأسلحة الدمار . وقال المنشور أن عبارة « خيانة الوطن » التى تلصق جزافا بالرجال العسكريين لان لهم رأيا معينا عبارة مطاطة ، فالدفاع عن أرض الوطن ليس معناه أبدا احتلال أراضى المسالمين

وقال المنشور أنه لو امتنع الجنوددفعة واحدة عن تنفيذ أمر ما يهدد سلام العالم لتحقق هذا السلام ، ولنام العالم ملء جفنيه ، وملأت السعادة كل بيت ! .

وقد خصص البوليس الحربى البريطانى فرقة كاملة من جنوده لمحاربة هـذه المنشورات ، وكان آخر حل توصل اليه رجال البوليس الحربى البريطانى هوطبع منشورات مضادة ، ولصقها فى الاماكن التى يلصق فيها « الجنـــود الاحرار » منشوراتهم ! .



هذا وقد دلت الابحاث الطبية التى أجرتها الكتيبة الخامسة من السـلاح الطبى البريطانى فى خلال الشـتاء الماضى بوحدات القنال أن ١٠ ٪ من الجنود قد أصيبوا بأمراض صدرية ، وقد قدمت الى القيادة البريطانية كشفا بأسماءهؤلاء الجنود ووحداتهم واصاباتهم ونصحت بترحيلهم فورا للعلاج بالمصحات البريطانية بالخارج .

وقد عقد ضباط المخابراتالبريطانية فى الاسبوع الماضى مؤتمرا بقبرص ، تناولوا فيه الاحداث الاخيرة فى منطقة القنال ، وتسرب أنباء القيادة البريطانية رغم فصل جميع الكتبه المصريين من الوظـائف التى تتطلب السرية . والحقيقة التى تناولها ضباط المخابرات البريطانية بالبحث فى عدة جلسـات متوالية هى ان اسرائيل قد اتخذت من فايد مسرحا لجميع مخابراتها وللتجسس على الانجليز والعرب على السواء ! .

الرئيس يناقش دراسات مجلس الثورة

اجتمع الرئيس محمد نجيب رغممرضه بالبكباشى جمال عبد الناصر ثلاث مرات خلال الاسـبوع الماضى وناقش معـه الدراسات التى انتهى اليها مجلس قيادة الثورة والمؤتمر المشترك الخاصة بقانون حماية الثورة ومشاريع الجبهة الوطنيـة ومطالب العمال .

وينتظر أن يكون الرئيس محمدنجيب قد عاد الى مباشرةأعماله منذ يوم السبت الماضى اذا تحسنت صحته .

وينتظر – بالنسـبة لحالة الرئيس الصحية – أن يقتصر عمله فى الاسبوع الاول من عودته على القصر الجمهورىحتى يتم له الشفاء تماما فيعود الى مباشرة أعماله الاخرى فى مجلس الوزراءومجلس قيادة الثورة .

وقد وافق الرئيس على هذا التنظيم تحت الحاح الاطباء والمحيطين بسيادته .



نداء للإنسانية

ان احداثا خطيرة تقع اليوم فى كل مكان من عالمنا .. احداثا يفتعلها أناس وهيئات تستهدف العبث بأمن القرن العشرين وتحطيم آمال البشرية فى سلام دائم واهدار حقوق الانسان .

فامريكا تفجر قنابلها الهيدروجينية مهددة متوعدة كل من يقف فى طريق « فتوحاتها » الاقتصـادية والعسكرية بالويل والثبور ..

وامريكا نفسها هى التى القت فى نهاية الحرب العالمية الاخـيرة قنبلتيها اللذرتين على ناجازكى وهيروشيما باليابان فاستحال آلاف البشر بمساكنهم ومدارسهم وحقولهم ومصانعهم الى كومات من الرماد .. ولا يزال بعض الذين نجوا من الموت يتساقطون نتيجة اصاباتهم بالاشعاع الذرى ..

واليوم .. والقنبلة الهيدروجينية تفوق الذرية بعشرات الاضعاف يقول العالم الكندى كارل بكتو فى صيحته الانسانية الى الامم المتحدة : « ان تفجير القنابل الهيدروجينية قد يلوث الجو فى جميع انحاء العالم بطاقة اشعاعية تستمر عدة آلاف من السنين » .

ومع ذلك فامريكا ماضية فى طريق التدمير بلا هوادة .. وهى بذلك تخون ميثاق الامم المتحدة التى ساهم شعبها فى اصداره وتكوين هيئة لصيانة سلام العالم ودرء اخطار الحروب والدمار عنالانسانية التى ذاقت اهوالا بشعة خلال حربين عالميتين فى جيل واحد ..

وفى غيانا البريطانية تقدم سلطات الاحتلال على اعتقال الدكتور جاجان زعيم الحركة الوطنية المطالبة بالحرية بتهمةمخالفة اوامر تحديد الاقامة ثم تقدمهالى محكمة صورية تلقى به فى السجن ستة شـهور حيث زوجته جانيت الكاتبة التى تدافع عن حق بلادها فى تقرير المصير ..

وفى ايران مهزلة أخرى .. مصدق زعيم ايران الوطنى والمناضل ضد الاستعمار البريطانى يقف امام ما يسمى « بالمحكمة الاستئنافية العسكرية » تعاد محاكمته ولكنه يحرم من ابسط حقـوق « المتهم » فى الدفاع عن نفسه فى حين يطلق العنان للسان المدعى العام « عزموده » يشوه كفاح الشعب الايرانى الباسل فى سبيل تاميم البترول من خلال نعت مصدق بالجنون والسفه والغفلة والتهريج !

وفى ايران أيضا .. فاطمى احد أبطال حركة التحرر الايرانى سجين فى احدى المستشفيات الحكومية محروما من حقالعلاج بعد أن طعنه «ارهابى» من صنائع الحكومة تحت سمع وبصر رجـال الامن طعنات قاتلة ..

وفى كينيا.. الزيت المغلى وقاذفات القنابل الثقيلة تصب بوحشية فوق رؤوس الوطنيين العزل الا من حراب بدائية هزيلة ..

وفى تركيا والباكستان وتونس ومراكش وفى كل مكان مؤامرات تعصف بحقوق البشرية فى السلام والامن والحرية وتمزق دون هوادة حق الانسان من حيث هو انسان فى حياة – تحوطها ضمانات الحياة الانسانية – تحميه من البطش والعسف والاضطهاد .

اذن فما العمل ؟!!

العمل .. ان نتكتل نحن شعوب العالم .. نحن أبناء الانسانية – على اختلاف جنسياتنا وادياننا ومعتقداتنا السياسـية – للمحافظة على حقنا فى الطمانينة العالية والخاصـة على السـواء ، ونحمل الحكومات على الاعتراف بوثيقة حقوق الانسان التى أصدرتها الامم المتحدة فى عام ١٩٤٨ اعترافا شرعيا بحيث تصبح قانونا من قوانين الدولة واجب التطبيق والاحترام .. الاحترام الحقيقى ..

« لطفى الخولى المحامى »

روسيا تكسب ١٥ مليون جنيه من برتقال إسرائيل !



لندن – لمراسل روز اليوسف :

نشرت جريدة الديلى اكسبريس ان الحكومة الروسية قد وافقت اخيرا على شراء ١٠٠ مليون برتقالة من اسرائيل .

وذكرت الجريدة أنه قد وصلت فى الاسبوع الماضى الى موسكو الشحنة الاولى من البرتقال وهى عبارة عن ١٢ مليون برتقالة .

واستطردت الجريدة تقول

ان روسيا تشترى البرتقالة بمبلغ ثمانية مليمات وتبيعها بمبلغ ١٥ مليما ، وبذلك تكون الحكومة الروسية قد ربحت فى هذه الصفقة ١٥ مليون جنيه .

مؤتمر شرقى لرفع المستوى الاقتصادى

إنشاء البنك العربى للإنشاء والتعمير



وجهت الحكومة اللبنانية الدعوة الى الدول العربية لحضور المؤتمر الاقتصادى العام لدول الشرقين الادنى والاوسط الذى تقرر عقده فى بيروت فى شهر أكتوبر القادم .

وقد علم مندوب « روز اليوسف » أن الدول العربية جميعا قد وافقت على الاشتراك فى هذا المؤتمر .

ومما يذكر أنه قد وجهت دعوات الى كل من الهند واليونان وتركيا والحبشة للاشتراك فى هذا المؤتمر .

والغرض من عقد هذا المؤتمر هو انشاء مؤسسات اقتصادية تساهم فى تمويلها هذه الدول لانعاش اقتصاديات هذه المنطقة .

كما سيبحث المؤتمر بصفة جدية فى مشروع انشاء بنك عربى للانشاء والتعمير



– ما مدى شرعية ايصالات المليمين التى تصدرها شركة الترام والتى تحدد مدة سريانها ؟.
ولماذا تسمح الحكومة بذلك ؟

● **هو مجرد ايصال بان الشركة مدينة لك بمليمين .. ومن حقك أن ترفضه وتصر على تقاضى المليمين نقدا .. ويبدو أن الشركة لجأت الى ذلك الاجراء لعدم توافر الفكة**

اما لماذا تسمح الحكومة بذلك فعلم ذلك عند الحكومة نفسها ..

– حكمت محكمة الجنايات ضد أحد أقاربى بالسجن خمس سنوات فى قضية سرقة فهل يجوز له ان يستأنف ؟

● **حكم محكمة الجنايات نهائى لا يجوز الطعن فيه بالاستئناف ، وانما يجوز فقط الطعن فيه بطريق النقض اذا كان الحكم قد خالف القانون .**



احتفل الكاتب الانجليزى الكبير « سمرست موم » منذ اسابيع بعيد ميلاده الثمانين .. اى انه أنفق ستين عاما فى نشاط فكرى .. أخرج فيها عشرات من الروايات الطويلة ومئات القصص القصيرة

ومؤلفات سمرست موم تسجل أرقاما قياسية فى التوزيع . ومع ذلك فان موم ليس « صاحب رأى » . وليست له قضية يدافع عنها . انما هو يلاحظ البشر كما يراهم ، ويسجل ملاحظاته عن ضعفهم وقوتهم - خصوصا ضعفهم ! - فى روايات حافلة بالمتعة الفنية . و « موم » أستاذ فى الملاحظة . ويكفى ان نذكر انه اشتغل لحساب الجاسوسية الانجليزية سنوات طويلة . وهى صفحة من حياته يحب ان ينساها ، ولكنها لاصقة به ، تلقى ظلها على شخصيته وأدبه .

ومنذ سنوات وسمرست موم يقول : انه قد قال كل ما عنده ! وانه سيلتزم الصمت ابتداء من الآن . ولا مانع عنده أن ينساه الناس ، وأن يقولوا اذا قرأوا نعيه بعد زمن : لقد كنا نحسبه مات منذ سنين ! .

ولكن سمرست موم قبل ان يلوذ بالصمت عاد الى مفكرته الخاصة .. التى كان يسجل فيها الملاحظات الدابرة والخواطر العابرة .. أو « مشروعات » القصص قبل أن تنطمس معالمها من ذاكرته .. ووجد ان هذه « المفكرات » قد بلغت خمسة عشر مجلدا .. فاختار منها ما رآه قابلا للنشر ونشره فى كتاب اخير له ، هو الذى اخترت منه هذه السطور

وقد بدأ سمرست موم يدون فى « مفكرته » هذه منذ سنة ١٨٩٢ .. اى أنه ظل يدون فيها ستين سنة بالضبط !

●●●

سنة ١٨٩٢ ..

★ عندما نلاحظ كيف يتكلم الناس بفصاحة ، ويتصرفون بحماقة .. نحمد الله على أن الناس يقولون أكثر مما يفعلون ! .

★ ان رجل الدين يأخذ أجره لكى يدعو الى الفضيلة ، لا لكى يمارسها !

★ القراءة لا تجعل الرجل حكيما .. انها تجعله مثقفا فقط .

★ كان أحد الغواصين فى نهر التيمز يحب فتاة ولكنه لا يستطيع أن ينالها لانه مفلس . ثم رأى رجلا يغرق فى النهر ، ويحاول جاهدا أن يقاوم . ولكن الغواص يأخذ أجرا على انتشال الجثث الغارقة ، ولا يأخذ أجرا على انقاذ أحد الاحياء من الغرق . فترك الرجل حتى انتهت مقاومته ، وأيقن أنه مات ، ثم انتشل جثته ، وهكذا قبض خمسة شلنات أجرا .. وذهب الى الفتاة .

سنة ١٨٩٦ ..

★ لا أعتقد أن هناك من الناس من تتحكم فلسفته فى حياته ، بل ان فلسفته هى مجرد تعبير عن رغباته وغرائزه وضعفه

★ « هل تعرف الفرنسية ! » .

« كلا .. ولكنى أستطيع أن أقرأ الروايات الفرنسية المكشوفة ! » .

★ الناس يطعمون الجائعين .. حتى لا يفسد شىء عليهم استمتاعهم بوجبة جيدة

★ نصف مشاكل الناس وقلقهم ومتاعبهم ، ترجع الى رغبتهم فى الاجابة عن كل سؤال بـ « لا » أو « نعم » . مع انه كثيرا ما تكون الاجابة ليست فى « لا » أو « نعم » .. بل يكون فيها شىء من « لا » وشىء من « نعم » .

★ العلاقة بين الفرد والمجتمع تشبه العلاقة بين المقامر ومائدة الروليت . الافراد يكسبون أحيانا ويخسرون أحيانا ولكن المجتمع يكسب دائما .

★ لا شىء كالحب يجعل الانسان يغير معتقداته . فالآراء الجديدة انفعالات جديدة . وهى نتيجة للتأثر لا للتفكير !!

★ يعجب الناس دائما من الحياة الرائعة الحافلة التى يعيشها الفنانون . والأحرى أن يعجبوا من قدرة هؤلاء على التعبير : فان الاشياء البسيطة التى تمر فى حياة الرجل العادى دون أن ينتبه لها تصبح فى حياة الفنان ذات مغزى عميق . انه الانسان هو الذى يعطى القيمة للاشياء التى تمر به .

★ لا يوجد رجل له شراسة امرأة مهذبة ! .

★ جلست تنظر الى زوجها . كان يرقد فى السرير مخمورا ، وكان اليوم ذكرى مرور عشرين عاما على زواجهما .

وحين تزوجته كانت تظن أنها ستكون سعيدة . ولكن هذا السكير المتوحش حول حياتها الى جحيم . ثم قامت الى الحجرة المجاورة وتجرعت السم لتموت . ولكن أمكن انقاذها بسرعة ، وقدموها الى المحاكمة بتهمة محاولة قتل نفسها . ولم تحاول أن تبرر عملها بكلمة واحدة ولكن ابنتها روت للمحكمة خلال عشرين عاما . وحكمت المحكمة لها بالطلاق من زوجها ، وبالزامه أن يدفع لها ١٥ شلنا فى الاسبوع . وأخرج الزوج ١٥ شلنا من جيبه وقال لها : هـذه نفقة أول اسبوع .. فقذفت بالنقود فى وجهه وهى تصيح : خذ نقودك .. واعطنى العشرين سنة ! .

★ لا أوافق على ، الجمال مطلق . ان الشىء الذى لا يلمح جماله اليوم الا الفنان سوف يراه كل الناس جميلا بعد



عشر سنوات . منذ بضع سنوات كان كل انسان يعتقد أنه لا شىء أقبح من شكل المداخن الصناعية بالدخان القاتم الذى يتصاعد منها . ولكن بعض الفنانين اكتشفوا فيها ناحية جمالية وأقدموا على رسمها . وقد ضحكوا منهم أول الامر .

بقلم أحمد بهاء الدين

ولكن شيئا فشيئا أخذ الناس يكتشفون الجمال فى هذه اللوحات .. وأصبحوا يجدون فى شكل المصنع بمداخنه من الجمال ما يجدونه فى حقل ملىء بالزهور !



سنة ١٩٠١ ..

★ نهاية الحياة .. انها مثل قراءة كتاب فى ساعة الغروب . يستمر الانسان فى القراءة دون أن يشعر بأن النور يخبو والظلام يزحف .. حتى اذا توقف عن القراءة لحظة واحدة اكتشف ان النور قد ذهب والظلام قد ساد . فاذا نظر الى الكتاب ثانية وجد ان القراءة قد اصبحت مستحيلة والصفحات لا معنى لها !

★ الجوع « رغبة » تقف عند الحد الفاصل بين اللذة والألم . انه أبلغ دليل على ان « الألم » و « اللذة » اشياء تتوقف على درجة « الرغبة » . فحين يكون الجوع معقولا ، يكون الاحساس به طيبا ، وتبعث فكرة توقع الطعام الطيب على اللذة . ولكنه حين يكون قاسيا فانه لا يوجد الا الألم . ولا يتعلق ذهن الجائع حينئذ بالتفكير فى وجبة جيدة ، بل فى القضاء على هذا الجوع نفسه ! .

سنة ١٩٠٢ ..

★ فى الفراش .. لا تستحق المرأة مليما واحدا ما لم تكن تحبها . فاذا كنت تحبها فانها تستحق كل ما تكلفك !

★ باريس . لم ير فلاديمير منذ بضعة أيام . ولم يجده فى أى مقهى من المقاهى التى اعتاد أن يجلس عليها . وكان يعرف الفندق الذى يسكن فيه فذهب اليه .. فندق رخيص فى شارع رسباى ، يسكنه الطلبة والعاطلون من الممثلين والموسيقيين . وكان فلاديمير يشغل حجرة كئيبة فى الدور الخامس . ووجده راقدا فى الفراش .

- هل أنت مريض ؟ .
- كلا ..
- اذا لماذا لم تخرج منذ أيام ؟ .
- لأن حذائى الوحيد قد تمزق اربا . والجو بارد فلا أستطيع أن أخرج بالشبشب ! .

ونظر الى الحذاء ، فوجده قد تمزق حقا بحيث لا يمكن أن يلبس . وأعطى فلاديمير ٢٠ فرنكا ليشترى بها حذاء جديدا ، وشكره فلاديمير بحرارة . واتفقا على اللقاء فى مقهى الدوم فى الموعد المعتاد ، قبل العشاء . ولكن فلاديمير لم يأت ، لا فى تلك الليلة ولا الليلة التى بعدها . وفى اليوم التالى ذهب اليه فى الفندق مرة أخرى ، وصعد السلم الطويل حتى الطابق الخامس حيث حجرة فلاديمير ووجد الحجرة غاصة بالزهور وفلاديمير ما زال فى الفراش .

- لماذا لم تأت الى مقهى الدوم .
- لم أستطع الخروج .. لأننى لا أملك حذاء ..
- ولكننى أعطيتك عشرين فرنكا .
- اشتريت بها هذه الزهور . أليست جميلة ؟ .. ان من يضع الزهور فى بيته .. يضعها فى قلبه أيضا ! .

سنة ١٩٠٨ ..

★ النجاح . أعتقد أنه لم يكن له أى تأثير على . ذلك اننى كنت أتوقعه فلما جاء تقبلته كشىء طبيعى . وكانت قيمته الوحيدة بالنسبة لى هى أنه حررنى من شبح الفقر الذى لم يكن يغيب عن خاطرى قط . لقد كرهت الفقر دائما . وكرهت جهودى المتصلة للتوفير والاقتصاد حتى أستطيع المضى .

سنة ١٩١٠ ..

★ هذا سؤال هام . هل اذا زادت الحضارة او المدنية عن درجة معينة .. يكون ذلك خطرا على الناس ؟ ..

التاريخ يقول لنا ان كل انهيار اصاب دولة جاء بعد بلوغها درجة عالية من الثقافة والحضارة . وما التاريخ القديم الا قصة سقوط دولة عظيمة بعد أخرى .

وتفسير ذلك فيما يبدو لى ان الحضارة اذا زادت عن حد معين جعلته الامة غير صالحة لمصارعة الحيـــاة . ويؤدى الى سقوطها امام غزو آخرين اكثر خشونة وشجاعة ، واقل حضـارة ومدنية ، هكذا سقط الاغريق أمام قوة رومـا البربرية . وهكذا هزمت فرنسا المثقفة ، المتحضرة ، الحساسة المترفة ، أمام قوة ألمانيا الخشنة العارمة .

★ الجاذبية الجنسية هى التى تحدد الجمال الانسانى . فالهدف المشترك عند كل من الرجل والمرأة ــ من ناحيــــة الجنسية ــ هو آن يميز الواحد نفسه عن الآخرين بما يلفت الانظار اليه . ويكون هذا بابراز الصفات التى يراها شـعب من الشعوب أو جنس من الاجناس علامة على الجمال . هكذا تعمد الصينيات الى تصغير أقدامهن والاوروبيات الى تصغير خصورهن ! .

★ كان معروفا باهتماماته الانسانية . وكان نشاطه الخيرى هاما . كان يعمل بحرارة واخلاص وتجرد . كان باختصار رجلا عظيما . وكان يعتقد ان الخمر لعنة ، وكان يطوف المدن والقرى يلقى المحاضرات فى مقاومتها . وكان لا يسمح لأى فرد من عائلته أن يلمس الخمر . وكانت فى بيته حجرة مغلقة لا يسمح لأى مخلوق كان أن يدخلها . ولما مات فجأة أسرعت عائلته بعد الجنازة تقتحم الحجرة المغلقة لتعرف سرها . ووجدوها غاصة بالزجاجات الفارغة .. زجاجات ويسكى وبراندى



وجين .. وكل نوع آخر . كان واضحا أنه بعد ان يحضر الزجاجة ، ويحتسى ما فيها ، لا يعرف كيف يتخلص منها .

انني ادفع نصف عمرى لأعرف أية خواطر كانت تطوف برأسه عندما يعود الى البيت بعد احـــدى محاضراته ، ويجلس فى حجرته المغلقة ويحتسى الخمر !

سنة ١٩١٩ ..

★ جامى وزوجته . اثنان من الناس لا عمل لهما الا قراءة الروايات . يعيشان حياة رتيبة تماما ، ولكنها ، من ناحية اخرى ، حافلة بالخيال . كل تجاربهما خيالية . كان لهما طفل ثم مات الطفل . وقال جامى انه يرجو أن لا ترزق زوجته بطفل آخر ، لقد ازعج الطفل الاول نغمة حياتهما . وبعد الجنازة مباشرة ، اسرع كل منهما الى مقعده المفضـــل ، ليقرأ احدث الروايات التى جاءت من المكتبة .

★ زوجان . كانت تحبه حبا عميقا ، بحرارة وتجرد واخلاص . وكانت حياتهما صراعا : صراعا من ناحيته لاستنقاذ روحه ومن ناحيتها للاستيلاء على هذه الروح . ثم ظهر انه مريض بالســـل . وادرك كلاهما ان هذا انتصار لها ، فانه لن يعود قادرا على الفرار . فانتحر ! .

★ رجل ايطالى ، قاده الجــوع الى نيويورك يبحث عن عمل فى شوارعها . وكان يحب زوجته التى تركهــــا فى ايطاليا . وجاءته انباء تقول انها تخونه مع ابن عمه . وثار غضبه . ولـكنه لا يملك نقودا ليعود الى ايطاليا فارسل الى ابن عمه يدعوه للحضور الى نيويورك حيث ينتظره عمل مربح . وفى ليلة وصوله ، قتله الزوج ، وقبض عليه . واحضرت الزوجة الى نيويورك لتـــدلى بأقوالها فى المحاكمة . وكانت الطريقة الوحيدة التى تنقذ بها رقبة زوجها هى ان تعترف بان لها علاقة مع ابن العم فاعترفت . وحكم على الزوج بالســجن المؤبد ، ثم لم يلبث أن هرب من السجن وعاش مع زوجته . وعرف أن زوجته كانت مخلصة له ، ولم تخنه قط . ولكن اعترافها امام القضاء كان عبئا على شرفه أكثر مما لو خانته فعلا . كان اعترافها يطارده ، ويشينه . وكان من أجل ذلك يثور عليها ، ويسبها ويلعنها ، ولانها تحبه فقد اقترحت عليه آن يقتلها ، وأغمد سكينه فى قلبها واطمأن شرفه .

★ السوق فى « كوتشنج » . شوارع ضيقة وبيوت متزاحمة ، كل بيت منها دكان يبيع سلع الصين وتنبض فيه حياة الصينيين المشغولة .. يعملون ويأكلون ويثرثرون . وعلى شاطىء النهر توجد أكواخ الوطنيين يسكنها الملايا . الميلاد والموت ، الحب والجوع .. هذه هى مشاكل الناس . وخلال ضغط هذه الحياة يمر الرجل الابيض الذى يحكم . انه لا يشارك ابدا فى هذه الحياة . فما دام الصينيون لا يخلون بالامن ويدفعون الضرائب المقررة عليهم فانه لا يتدخل قط . غـريب شاحب يجوس خلال هذا الواقع كأنه مخلوق هبط من كوكب آخر . انه لا يزيد عن كونه رجل بوليس ، انه المنفى الابدى . لا رغبة له فى المكان . ولكنه فقط ينتظر نهاية خدمته ، ليحصل على معاشه ، ولكنه حين يحصل عليــه يصبح غير صالح للحياة الا فى هــذا المكان . وفى النادى يتناقشون دائمـا حول المكان الذى يعيشون فيه عنـدما يحالون الى المعاش . وكلهم ملل ، من انفسهم ومن بعضهم ، انهم يفكرون فى تحررهم من هذا الأسر ، وكأن المستقبل يملؤهم بالترف !.

سنة ١٩٣٠ ..

★ نيويورك . كانت تعمل سكرتيرة لسيدة ثرية . وكانت تسكن فى فندق صغير يعيش فيه والد احد الشـــعراء الانجليز . وكانت معجبة جدا بهـــذا الشاعر . ومن أجل ذلك صادقت والده ، الذى كان فقيرا ، سكيرا ، سيىء السمعة وكان يحب ابنه ويفخر به ..

ثم جاء الشاعر الى نيويورك ليعيش مع السيدة الثرية . واعتقدت السكرتيرة ان الشاعر لا يعرف قطعا الفقر والتعاسة التى يعيش فيها ابوه . ومرت الايام دون ان يبدى الشاعر اى رغبة فى رؤية ابيه . واخيرا ، وبينما كان يملى عليها احد خطاباته ، قالت له انها تعرف أباه ، وانه يسكن معها فى نفس الفندق . وقال الشاعر « حقا ؟ » ثم استمر يملى عليها خطاباته . وارتعدت السكرتيرة . ووجدت من واجبها أن تروى القصـــة للرجل العجوز .. فضحك وقال « انه يخجل منى » . وقالت « انه شـاعر حقير » فرد عليها « كلا . انه رجل حقير .. ولكنه شاعر عظيم ! » .

★ قد يغفر الناس لك الخير الذى قدمته اليهم .. ولكنهم لا يغفرون لك أبدا الضرر الذى ألحقوه بك ! .

سنة ١٩٣٨ ..

★ الهند . ذهبت لأتغدى مع أمير بيبار وزوجته الاميرة . واثناء الطعـام سألنى : هل زرت بومباى ؟ .

ــ نعم .

ــ وذهبت الى نادى اليخت ؟ .

ــ نعم .

ــ وهل أنت ذاهب الى كلكتا .

ــ نعم .

ــ وستزور نادى اليخت ؟ .

ــ ارجو ذلك .

ــ هل تعرف الفرق بين الناديين ؟ .

ــ كلا ..

ــ فى نادى البنغال لا يسمحون بدخول الكلاب أو الهنود . أما فى نادى اليخت فانهم لا يسمحون بدخول الهنود فقط !

لو عشت حياتى أبحث عن اجابة على هذه الكلمة ، لما وجدت ! .

★ كانت جميلة ، محبوبة ، ناجحة ، لها أصدقاء كثيرون . وكان يجب آن تكون امرأة سعيدة ولكنها على العكس كانت تعيسة ، عصبية ، ساخطة . ولم يستطع خبراء التحليل النفسى أن يصنعوا لها شيئا . ولم تستطع ان تقول لهم ماذا بها لأنها هى نفسها لم تكن تعرف ثم وقعت فى حب طيار اصغر منهـــا وأصبحت عشيقته . وبينما كان يحاول الصعود بطائرته يوما ، سقطت به الطائرة ومات . وخاف أصدقاؤها ان تســوء حالتها أو تنتحر . ولكن شيئا من ذلك لم يحدث . لقد اصبحت ســـعيدة ، مليئة ، راضية . لقد أصبحت لها مأساة !

★ من اول ما يلاحظه الزائر فى الولايات المتحدة ، ان الناس هناك لهم معارف كثيرون ولكن ليس لهم أصدقاء . لهم شركاء فى العمل ، وزملاء فى لعب البريدج ، ورفاق يسكرون معهم ، ولكننى لم أعرف رجلين صديقين .. صديقين يتناولان العشاء معا ، ويقضيان السهرة سـويا يتحدثان ويســـتمتعان بالجلوس معا . والتفسير الوحيد لذلك فى رأيى هو ان الحياة فى امريكا لا تترك لاصحابها فراغا ، والفراغ لازم لتنمو الصداقة . او ربما كان السبب لأن الرجل فى أمريكا اذا تزوج طالبته زوجته بأن يكرس حياته لها ، وجعلت بيتهـــا سجنا له .

سنة ١٩٥٢ ..

★ يقولون ان الكلب لا يعض كلبا آخر . ولكن الادباء ليسوا كلابا !! .

كاريكاتير «روز اليوسف» فى الجامعة الأمريكية!

قدمت احدى طالبات معهد الصحافة بالجامعة الامريكية هذا العام رسالة عن تطور فن الكاريكاتير فى مصر .

وقد ظهرت الطالبة فى حفلة الجامعة السنوية وقد تنكرت فى زى مغطى بالرسوم الكاريكاتيرية التى خطتها ريشة رسام « روز اليوسف » الاستاذ عبد السميع .

وقد لفت الزى أنظار المدعوين والطلبة وأخذ السفير الامريكى يلف ويدور حول الطالبة لرؤية الرسوم الكاريكاتيرية .

والمعروف عن السفير الامريكى انه من هواة الكاريكاتير ويحتفظ بمجموعة كبيرة فى بيته ! .

درية شفيق تحكم بين فرق الجامعة التمثيلية !!



قدم فريق التمثيل بكلية طب قصر العينى فى الاسبوع الماضى مسرحية « مرتفعات وذرنج » وقد نجحت المسرحية نجاحا كبيرا يرشحها للفوز بكأس يوسف وهبى للفرق الجامعية .

وقد استعان فريق الكلية بسناء جميل وسميحة أيوب ونعيمة وصفى من ممثلات الفرقة المصرية ، وقد حضر من أعضاء لجنة التحكيم عزيز اباظه ومحمود ذو الفقار وحسين رياض .

وقد حرصت الدكتور درية شفيق على أن تتزعم المحكمين وتدخل بين الكواليس لتوجه ملاحظاتها الى فريق التمثيل .

الجامعة الشعبية ضد اختلاط الجنسين

نظمت الجامعة الشعبية عدة رحلات الى لبنان وسوريا هذا العام لتوثيق الروابط الثقافية بين الشعوب العربية ، وسوف تستغرق كل رحلة من هذه الرحلات حوالى الثلاثة أسابيع ، ولن تزيد قيمة اشتراك الطالب عن ٢٤ جنيها .

وتبدأ أولى هذه الرحلات فى ٨ يوليو القادم ، وقد خصصت بعض هذه الرحلات للرجال وبعضها الآخر للسيدات جريا على سياسة عدم الخلط بين الجنسين ! .

كما قررت ايفاد بعثة أخرى من طلبة الجامعة الشعبية ومدرسيها للحج وزيارة قبر الرسول ! .

عصافير الجامعة!

فى الاسبوع الماضى جلس أستاذ باحدى الكليات يلقى محاضرته واذا بعصفورين يطيران من عشهما ويقفان فوق منصة الاستاذ فى وضع غرامى عنيف . وضج الطلبة بالضحك وأطرقت الطالبات الى الارض ، واضطر الاستاذ أن يستدعى الفراش المسئول عن ذلك المدرج لتنظيفه من أعشاش العصافير ! .

نظام جديد ضد الروتين ..

أعد الدكتور حسام الدين سكرتير عام جامعة القاهرة برنامجا ضخما للنهوض بالاداة الادارية فى الجامعة ، وقد وضع مشروعه الجديد على أساس اختصار الاجراءات الروتينية التى تخضع لها الكليات المختلفة .

وكان الدكتور حسام الدين قد لاحظ أن كثيرا من الاعمال الفنية تتعطل بين أقسام الكلية الواحدة ، كما أن الاساتذة يقاسون كثيرا من اضطرار بعض الموظفين الى تطبيق اللوائح الادارية المختلفة .

كلام يا!

انصار الحياة

مشهورة جدا – بين الاطباء – حكاية الكلب الذى خدعه « بافلوف » ..

وبافلوف هذا رجل روسى . عاش حياته كلها مشغولا « بالفسيولوجية » .. أى بالعلم الذى يبحث كيف تؤدى الاعضاء المختلفة فى الجسد الحى وظائفها المتعددة .. اما الكلب الذى خدعه ، فكان كلبا عاديا جدا .. وان كانت حكايته مع « بافلوف » هذا قد جعلته فيما بعد اشهر كلب فى التاريخ ..

والحكاية – باختصار – أن « بافلوف » استدرج الكلب الى معمله .. ثم دق امامه جرسا ، وقدم له طعاما ، وسجنه بعد ذلك حتى اليوم التالى ..

وفى اليوم التالى كرر « بافلوف » التجربة من جديد : الجرس ، ثم الطعام ثم عملية جراحية سريعة ، صنع أثناءها ثقبا فى معدة الكلب المسكين ، وادخل فى هذا الثقب طرف انبوبة زجاجية تتدلى منه الى الخارج !

وعلى اثر هذا .. بدأ « بافلوف » يجرى أولى تجاربه التاريخية التى سمى من أجلها « أبو الفسيولوجيا » ، لانها بالفعل نقلت هذا العلم من مرحلة التخمين والتصور والدهم الى مرحلة التجربة والاكتشاف واستخلاص الحقائق المجسدة .. فماذا كانت يا ترى هذه الانبوبة ؟

لا شىء أكثر من أن « بافلوف » دق الجرس عدة مرات ، ثم لم يقدم طعاما للكلب .. فاذا بالمعدة المثقوبة – على الرغم من ذلك – تفرز سيلا من العصارة الهاضمة ينساب من خلال الانبوبة الزجاجية !..

تجربة بسيطة كما ترى .. ولكن ..–

لا تنس ان العلماء – حتى يوم اجرائها – كانوا يفسرون كل ما يجرى داخل الاجساد الحية بانه تفاعلات عادية بين المواد التى يتالف فيها الجسد والمواد التى تدخله من الخارج .. تفاعلات قد تكون اكثر تعقيدا ، وقد تختلف فى بعض جوانبها عن التفاعلات التى تجرى فى انابيب الاختبار ، ولكنها على اى حال مجرد « تفاعلات » .. اى تطورات غير ارادية تجرى بحكم احتكاك المواد المختلفة واختلاطها هنا وهناك .. وهى عقيدة لم تكن على الاطلاق صوابا .. ولم يتحرر منها علم « الفسيولوجيا » الا بعد تجربة « بافلوف » بالذات .. لماذا ؟

لان انسياب العصارة الهاضمة من معدة الكلب على الرغم من عدم وجود طعام يلامس خلايا هذه المعدة و « يتفاعل » معها .. كان دليلا واضحا على انه قد تجرى فى داخل الجسد الحى اشياء لا يسببها اختلاط مادتين .. أشياء لا يمكن أن تعتبر « كيميائية خالصة » .. ولا يمكن ان تفسرها قوانين المادة الكيمائية .. فهذا مخ الكلب قد استطاع ان « يعى » وجود علاقة بين رنين الجرس وتقديم الطعام ، وأن « يأمر » المعدة بافراز العصارة فتستجيب .. وهذا يعنى – بشكل قاطع – ان المادة الحية قد اكتسبت أثناء مراحل التطور المختلفة صفات خاصة لا تتمتع بها أشكال المادة الاخرى العادية : صفات منها « الوعى » و « الارادة » و « التاثر العصبى » .. وبسببها أصبح على « الفسيولوجيا » أن تجرب على الاجساد الحية مباشرة لتكتشف قوانين مادتها ، بدلا من أن تكتفى بقوانين المواد الكيمائية العادية .. وكانت هذه فى الواقع بداية عمر « الفسيولوجيا » كعلم مستقل ..

وبفضل التجارب المتواصلة منذ ذلك الوقت حتى اليوم .. أصبح الآن معروفا – بشكل قاطع – ان ارقى صفة تتمتع بها مادة المخ فى المرحلة الحالية من التطور « الربط بين الظواهر المختلفة » .. وان هذا الربط قانون حتمى فعلا من قوانين تلك المادة الباهرة .. فكل تجربة ذاتية ، عملية يخوضها الانسان لا بد أن تنتهى بخلق ارتباط ذهنى ثابت بين حقائقها .. وهذا الارتباط لا يمكن أن يفصم بغير تجربة عملية اخرى تثبت عدم صحته – فالطفل الذى لسعته النار مرة يقنعه بمعاودة لمسها أن تقول له : لا تخف ، والغلام الذى اعتاد أن يضربه والده لا يمكن أن يراه مقبلا بالعصا ثم يصدقك اذا قلت له : انه يتوكا عليها فقط ، تماما كالكلب الذى لم يتصور أبدا أن الجرس لا يمكن أن يدق دون أن يجىء فى اثره الطعام .

وهذا معناه – ببساطة – انه لا امل على الاطلاق ، ولا ادنى فرصة ، لمن يحاول بمجرد الدعايات والنظريات أن يمحو من اذهان الناس ما حفر عليها نتيجة خبرتهم العملية الواقعية ..

ولا أمل على الاطلاق ، ولا ادنى فرصة لمن يحاول اليوم ان يقنعنا بالنظام الملكى مثلا .. بعد أن ارتبط هذا النظام فى اذهاننا بالمآسى والخيانات ..

ولا أمل ايضا ، ولا ادنى فرصة ، لمن يحاول ان يقنعنا بالمعاهدات العسكرية – فانه مهما كانت الحجج فى صفها مقنعة ، ومهما اصطنعت الفلسفات لتدبيرها ، فالشعب منذ زمن بعيد جدا قد ربط فى ذهنه بينها وبين الاستعمار .. عدوه الأكبر ..

« صلاح حافظ »

السمكة الواحدة تكفى لعلاج ١٥ طفلا ..!

يلقى اليوم الدكتور حامد عبد الفتاح جوهر مدير عام معهد علوم البحار بجامعة القاهرة بحثا فى الجلسة الثالثة للمجمع المصرى للثقافة العلمية عن امكانيات الثروة فى البحر الاحمر واستغلالها .

ويقول الدكتور حامد أن البحث قد اثبت أن الثروة المائية بالبحر الاحمر لن يقل ايرادها عن عشرين مليون جنيه فى العام الواحد ، وأن مصر لو استغلت هذه الثروة خمس سنوات لحصلت على مائة مليون جنيه .

وقد قام عدد من طلبة المعهد المذكور بعدة أبحاث ، ومنها بحث عن سمك القرش فى البحر الاحمر ، وجاء فى هذا البحث أن السمكة الواحدة من هذا النوع بها كمية من الزيت تكفى لعلاج خمسة عشر طفلا من الاطفال المصابين بفقر الدم ..

وقد أعد الدكتور حسين فوزى الاستاذ بكلية العلوم بجامعة الاسكندرية بحثا قيما عن الثروة المائية فى البحر الابيض المتوسط وما يمكن أن تفيده مصر منها ، وقد تقرر أن يناقش المؤتمر هذا البحث غدا .

فى الجامعة

- قرر مجلس الوزراء ارجاء اصدار قانون اللجان العلمية الدائمة للكفاءات بعد ما أثير حولها من اعتراضات هيئات التدريس بالجامعات الثلاث .
- تعقد الجامعة الشعبية ندوة عامة عن الصحافة فى الاسبوع القادم .
- اشتملت حفلة كلية الصيدلة على ١٥ نمرة ، وغنى فيها ستة مطربين ومطربات ! .
- اكتشفت وزارة المعارف ان احد معاهدها الصناعية كان يكلف المتر من اصواف البدل ثلاثين قرشا وهذا نصف المبلغ الذى يتكلفه المتر فى المصانع العادية من نفس النوع .
- ضاعفت كلية الحقوق المحاضرات المخصصة لطلبة السنوات الثالثة والرابعة حتى يتمكن الاساتذة من انجاز المقررات وقد امتنع اساتذة الكلية عن تنفيذ هذا الجدول .
- تقرر تاجيل بطولة العاب القوى للفرق الجامعية الى اجل غير مسمى .
- قال الدكتور عباس عمار انه يامل ان يتمكن من اصلاح الاوضاع الخاصة بالتعليم الجامعى قبل بداية العام الدراسى المقبل .

بيان

من ادارة الكهرباء والغاز لمدينة القاهرة

نمى الينا بأن بعض المحتالين يتقدمون الى المشتركين على اعتبار أنهم موظفون بالادارة ويطلبون مبالغ لاغراض مختلفة باسمها ، والادارة تنتهز هذه الفرصة لتعلن ما ياتى :

١ – أصبح الآن ميسورا صرف عدادات الانارة للمشترك الجديد بمجرد المعاينة ولا يستغرق ذلك أكثر من سبعة أيام .

٢ – تأمينات العدادات وتكاليف مقايسات توصيل التيار الكهربائى لاتدفع الا بخزينة الادارة بموجب ايصال رسمى .

٣ – تكاليف التصليحات المؤقتة تدفع بموجب ايصال رسمى .

٤ – قيمة استهلاك التيار تدفع للمحصل بعد التاكد من شخصيته وتقديمه تذكرة اثبات الشخصية المختومة بخاتم الادارة على أن يسلم للمشترك الايصال الرسمى .

٥ – على المشترك الذى يرغب فى رفع العداد للاستغناء عنه أو نقله من مكان الى آخر أن يتقدم بطلب مصحوبا باحد ايصالات الاستهلاك قبل الاخلاء بيومين على الاقل . حتى يمكن نقل العداد واخلاء مسئوليته ، ولا يسمح لاى شخص بالاقتراب من العدادات الا بعد اظهار تذكرة اثبات الشخصية المختومة بخاتم الادارة ونرجو من المشتركين تسجيل اسم مندوب الادارة ونمرة التذكرة .

٦ – على أصحاب العمارات والمنشئات المستجدة التقدم للادارة بطلب توصيل التيار قبل اجراء عملية البياض بوقت كاف لا يقل عن شهرين لاجراء المعاينة وتحضير مقايسة بالتكاليف ودفعها بحيث يمكن تنفيذها فى الوقت المناسب دون تعطيل مصالحهم .

٧٤٦٠



جاء الحب

لأنطون تشيكوف



ان وجها جديدا ظهر على الكورنيش .. سيدة لها كلب صغير . وكان ديمترى ديمتريتش جوموف الذى أقام فى (يالتا) أسبوعين واعتاد عليها قد بدأ يهتم بالوجوه الجديدة . وبينما هو جالس فى شرفة (فيرن) رأى سيدة شابة ، شقراء ، فارعة الطول ، ترتدى قبعة لها حافة عريضة ، رآها سائرة على الكورنيش ، وخلفها يجرى كلب أبيض من نوع (البوميران) .

وشاهدها بعد هذا فى المتنزه ، ثم لمحها عند الميدان مرات عديدة فى اليوم نفسه .

وكانت تمشى بمفردها ، دائما بنفس قبعتها العريضة الحافة ، وكلبها الابيض ولم يكن أحد يعرف من هى فاطلقوا عليها السيدة ذات (البوميران) .

وقال جوموف لنفسه : اذا كانت حقا تقيم هنا بلا زوج أو صديق فما أسهل التعرف بها اذن .

لم يكن قد بلغ الاربعين بعد ، ومع هذا كانت له ابنة فى الثانية عشرة وولدان فى المدرسة .. كان قد تزوج صغيرا ، فى السنة الثانية من دراسته الجامعية حتى ان زوجته تبدو الآن فى ضعف سنه ، وزوجته امرأة طويلة لها حواجب سوداء أفقية ممتدة ، يحتل وجهها تعبير لا حياة فيه على الدوام ، وتعتقد أنها على حظ وافر من الثقافة فقد قرأت كثيرا . وما كانت تنادى زوجها ديمترى بل تصر على تسميته دمترى . وكان ديمترى يرى بينه وبين نفسه انها انسانة خالية المواهب ، ضعيفة العقل ناكرة للجميل .

وكان يخاف منها ، ويكره البقاء فى البيت من أجلها .. وكان قد بدأ يخونها مع الاخريات من زمن طويل فكان خوفه منها يزداد وربما كان هذا سبب حقده على النساء ، وسبه لهن .. وحين تجىء سيرتهن أمامه لا يجد ما يقوله سوى أنهن من عنصر وضيع ..

وكانت تجاربه المرة تؤكد له انه على حق ، ورغم هذا فكان لا يستطيع العيش اياما قليلة دون هذا « العنصر الوضيع » .

وكان مع الرجال ضيقا ، برما ، باردا لا يستطيع الحديث ولكنه يحس مع النساء بالحرية ، ويعرف تماما ما يريد التحدث عنه ، وكيف يتصرف .. وحتى عندما كان يجلس معهن صامتا كان يحس بالراحة التامة .. وكان ثمة شىء جذاب فى مظهره ، وفى أخلاقه ، وعلى العموم فى كنه .. شىء لا تستطيع أن تحدد مكانه وانما يجذب اليه النساء ويفتنهن .. وكان يعرف هذا ويحس هو الآخر بقوة غامضة تدفعه ناحيتهن ..

ومن كثرة تجاربه وقسوتها كانت المغامرة الجديدة تفقد روعتها بعد وقت قصير ، وتصبح مصدر ضيق عظيم له ولا يفكر الا فى كيفية التخلص منها ، ولكنه كان ينسى كل ضيقه فى اللحظة التى يقابل فيها امرأة أخرى تثيره ، وسرعان ما يبدأ معها القصة ..

وحدث أن كان يتمشى فى الحديقة ذات ليلة ، وجاءت المرأة بقبعتها ذات الحافة العريضة ، تمشى فى خطو راقص متزن .. وجلست الى المائدة المجاورة وأدرك جوموف من التعبير الذى كان يحتل وجهها ، ومن مشيتها وثوبها وتسريحة شعرها أنها امرأة نبتت بين أحضان المجتمع ، وأنها متزوجة ، وأنها تزور يالتا لاول مرة ، وأنها وحيدة متضايقة .. وحين رآها لا تبعد عنه سوى خطوات معدودات استولت عليه رغبة لا تقاوم فى خوض مغامرة خاطفة مع تلك المرأة التى لا يدرى من تكون او أى نوع من النساء هى ..

وأشار الى كلبها الصغير وحين جاء دفع اصبعه ناحيته فجأة فنبح الكلب ، ودفع جوموف اصبعه مرة أخرى ..

وحدقت السيدة ناحيته ثم خفضت بصرها بسرعة .. وقالت وهى تحمر بالخجل :

ـ انه لا يعض .

ـ أيمكن أن أعطيه عظمة ؟

وحين اومأت برأسها موافقة قال بترحاب :

ـ هل أقمت فى يالتا طويلا ؟

ـ حوالى خمسة أيام .

ـ وأنا أبدأ أسبوعى الثانى تقريبا .

وبعد فترة صمت قالت :

ـ الوقت يمضى بسرعة .. ما افظع هذا المكان ..

ـ هذه هى عادة الناس .. ما أسهل أن يهجوا يالتا ، والغريب أنهم حين يعيشون فى جحور مملة مثل بيبليف وزيدرا يكونون سعداء حتى اذا جاءوا الى هنا قالوا : ما افظع هذا المكان ! وكأنهم قادمون لتوهم من فرنسا او أسبانيا ..

وابتسمت ومضيا يأكلان فى سكون وكأنهما لا يعرفان بعضهما .. ولكنهما خرجا سويا بعد الغداء .. ودار بينهما حديث عادى بسيط وكأنهما يحسان بأتم سعادة .. ولم يهتما أبدا بما يتحدثان عنه ولا بالطريق الذى يسلكان

وهكذا تكلما عن البحر ولمعته الغريبة وأعشاب البر الرخوة الدافئة ، والقمر حين تنفذ أشعته كالجداول الذهبية من بين أوراقها .. وتحدثا عن الجو الخانق بعد اليوم الحار .. وأخبرها جوموف كيف قدم من موسكو ، وكيف تلقى تعليما يؤهله ليكون مدرسا لتاريخ اللغات وكيف أنه يعمل موظفا فى بنك وكيف أراد مرة أن يغنى فى الاوبرا ، وكيف نبذ الفكرة . وقص عليها حكاية المنزلين اللذين يمتلكهما فى موسكو .. وعلم منها أنها جاءت من بطرسبرج حيث ولدت وأنها متزوجة فى بلدة س . حيث قضت العامين الاخيرين ، وأنها ستبقى شهرا فى يالتا وربما لحق بها زوجها لانه أيضا فى حاجة الى الراحة .

قصة كاملة فى عدد واحد

بقلم

احسان عبد القدوس

الله محبة !!

العدد القادم

ولم تكن تعرف ماذا يعمل زوجها .. ولا ان كان موظفا اقليميا او عضوا بالمجلس البلدى .. وضحكت من عجزها ..وعرف جوموف أن اسمها أنا سيرجيفنا

وفكر فيها حين عاد الى حجرته فى الليل ، وفكر فى اليوم التالى وكيف سيقابلها ، ودهش لانها بدت وكأنها ما غادرت المدرسة الا منذ وقت قليل ، وضحك من خجلها واضطرابها لحديثها مع غريب مثله ، وخمن أن تلك أول مرة لا ريب تنفرد فيها بنفسها ، وتعيش وحدها فى مدينة حيث يمشى وراءها الرجال ويحدقون فيها ويتحدثون اليها

وفكر فى عنقها الدقيق الابيض ، وعينيها الرماديتين ..

وقال لنفسه وهو يهم لينام :

ـ ان فيها شيئا غامضا جذابا .. لا شك فى هذا ..

●

ومضى أسبوع ..

وكانا جالسين يرقبان البحر ذات مساء ..

وكانت تقول أشياء لم تنسى ماتقول .. وفجأة تغير الجو فقال لها :

ـ اين نذهب الآن ؟ هل نأخذ عربة ؟

ولم تجب ..

وثبت عينيه عليها ، وبلا مقدمات عانقها وقبلها فى شفتيها ، وداخ قليلا لما ملأت رائحتها صدره ، ثم عاد لنفسه ونظر حولهما ، ليتأكد أن عينا لم تقع عليهما ..

وغمغم :

ـ هل نذهب الى حجرتك ؟.. هل نذ .... ؟

وابتعدا عن البحر مسرعين .

وكانت حجرتها حارة مكبوتة ، وتعبق برائحة العطر اليابانى الذى اشترته يومها .. وحدق فيها جوموف وقال لنفسه : ما أغرب ما فى الحياة من صدف .. وجاءته من الماضى ذكريات عن أوائل من عرفهن من النساء . كن قنوعات طيبات مرحات فى حبهن ، وعن أخريات كزوجته كن يحببن بلا اخلاص ، ويتحدثن بكثرة وفى اندفاع هستيرى كأنهن يقلن ليس هذا هو الحب .. ليس هذا ما نريد .. ان الحب شىء أهم من ذلك وأخطر ، وعن القليلات الجميلات الباردات وكيف كان التعبير الوحشى يبرق من أعينهن فجأة.. ويرتجفن تحت لذعات الرغبة الملحة فى الاخذ .. فى أن يختطفن من الحياة أكثر مما تسمح به الحياة وقد ذهب عنهن الشباب الاول . وأصبحن حمقاوات مندفعات . وحين كان يبرد جوموف وتهدأ عاصفته لا يثير فيه جمالهن سوى الحقد والكراهية والاشمئزاز ، وتغثى نفسه حين يرى الشرائط المحيطة بملابسهن الداخلية وكأنها قشور السمك ..

ولكنه هنا لا يجد سوى خجل حقيقى واضطراب لا يكون الا لفتاة عديمة الخبرة ، وكذلك تحفظ وضبط نفس واحساس غامر بالارتباك والعجب

وكأن احدا نقر على الباب فجأة .

وراءت أنا سيرجيفنا فيما حدث شيئا خطيرا وكأنما هو ايذان بخاتمة حياتها وعفتها ، وخطأ داعر لا يليق ..

وبدت ملامحها ذابلة منكمشة وقد تعلقت خصلات شعرها الطويل على جانبى وجهها فى أسى .. وجلست ذاهلة حزينة خجلة وكأنها لوحة قديمة لامرأة ضبطت متلبسة بالخطيئة .

وقالت أخيرا :

ـ ما حدث ليس صوابا أبدا .. انك أول من أفقد احترامه ..

وكانت على المائدة ليمونة ، فاقتطع جوموف لنفسه شريحة وراح يمتصها فى بطء ..

ومر نصف ساعة من الصمت المطبق وكانت أنا سيرجيفنا متأثرة جدا ، فمن حولها كانت تشع طهارة المرأة البسيطة الساذجة التى لا خبرة لها ، ووجهها ينعكس عليه ضوء الشمعة الوحيدة الشاحب فتبدو فى قمة تعاستها ..

وسألها جوموف :

ـ لماذا أكف عن احترامك ؟ .. انت لا تدركين ما تقولين ..

فأجابت وقد امتلأت عيناها بالدموع :

ـ فليسامحنى الله .. يا للشناعة !

ـ الظاهر انك تريدين فقط لوم نفسك ..

ـ وكيف لا أفعل ؟.. انى شريرة ومنحطة .. انى أحتقر نفسى .. انى لا أجد عذرا لما فعلته .. أنا لم أخدع زوجى .. أنا خدعت نفسى ليس الا .. وخدعتها من زمن طويل .. صحيح أن زوجى طيب وشريف ولكنه ذليل .. أنا لا أعرف كنه عمله ولكنى أرى كل ماضى أعماقه من ذل وهوان .. كنت فى العشرين حين تزوجنى .. وكنت شغوفة بتذوق الحياة الجديدة .. كان بى حنين جارف لان أحيا .. لان أحيا .. لان أحيا .. وكان حب الاستطلاع يلهبنى .. أنت لا تفهم هذا .. ولكنى أقسم بالله ما كنت أستطيع كبح جماح نفسى .. كان يحدث داخل جسدى شىء غريب غامض .. ولم أستطع الاحتمال طويلا فقلت لزوجى انى مريضة وجئت الى هنا .. هنا حيث رحت الف وأدور كمن فقدت عقلها .. هنا حيث انتهى بى المطاف وأصبحت امرأة وضيعة بشعة ممكن أن يحتقرها أى انسان ..

وكان جوموف قد تملكه الضيق من سمع الكلمات التى تقولها عفو الخاطر بلا اتقان أو ترتيب .. ولولا الدموع التى ملأت عينيها لظن أنها تسخر منه او تمثل عليه دورا ..

وقال بهدوء :

ـ انى لا أفهمك .. ماذا تريدين ؟

والتصقت به ثم أخفت وجهها فى صدره وقالت :

ـ صدق .. صدقنى .. أرجوك أن تصدقنى .. انى أحب الحياة الشريفة النظيفة .. ولا أطيق الاثم .. أنا لم اع فى الواقع ما فعلته .. ان السذج يقولون (الشيطان وسوس لى) ، وأنا لا أملك الا أن أقول لنفسى (الشرير أغوانى) ..

وغمغم جوموف :

ـ لا تقولى هذا .. لا تقوليه ..

وحدق فى عينيها الواسعتين الخائفتين وقبلها ، وكلمها برقة وحنو .. وراح يهدىء من روعها شيئا فشيئا حتى استعادت نفسها ، وبدت سعيدة ، وانطلقا يضحكان ..

وحين خرجا لم يكن على الكورنيش أحد ، والمدينة قد أصبحت كالمقبرة الكبيرة ، والبحر لا يزال يدوى ويرتطم بالشاطىء ، وهناك فوق الموج كان يتأرجح قارب وتتثاءب داخله ذبالة المصباح ..

وأخذا عربة الى (أورياندا) ، وهناك جلسا غير بعيد عن الكنيسة ومضيا يحدقان فى البحر صامتين .. وكانت يالتا يكاد يخفيها ضباب الصبح ، وقمم التلال تكفنها سحابات بيضاء لا حراك بها ، وأوراق الاشجار لا تريم ، والحشرات تقرض الجذوع بصوت مسموع ودوى البحر المتشابه الممل يتحدث عما تبقى .. عن النوم الابدى الذى ينتظرنا .. فهكذا دوى البحر قبل أن تكون هناك يالتا أو أورياندا ، ويدوى الآن وسيدوى أيضا بنفس تشابهه الممل حين نكون نحن قد مضينا

وكان جوموف وهو جالس بجوار الشابة التى جعلها الفجر رائعة الجمال ، ومأخوذ بالمشهد السحرى الذى يراه.. بالبحر والجبال والسحب والسماء الواسعة كان يحس أن كل ما على سطح الارض جميل .. كل شىء الا ما نفعله ونفكر فيه حين نتناسى أهداف الحياة المثلى ونتجاهل كرامتنا الانسانية ..

وجاء رجل ـ حارس الشاطىء ـ والقى عليهما نظرة ثم مضى .. وكان الرجل هو الآخر غامضا عجيبا ..

واقبلت باخرة مطفأة الانوار من (نيودوسيا) على هدى نجمة الفجر ..

وقالت أنا سيرجيفنا :

ـ الندى يبلل العشب ..

ـ أجل .. حان وقت عودتنا .

وأصبحا يتقابلان عصر كل يوم على الكورنيش ، ويتناولان معا الغداء والعشاء ويتنزهان ويتمتعان بالبحر سويا ..

وشكت من نومها المتقطع ودقات قلبها المتلاحقة .. وكانت تعيد السؤال وتكرره مرات .. وأحيانا كانت تغار ، أو ينتابها الخوف وتحس أنه لا يحترمها ..

وكان هو ينتهز خلو الميدان فيضمها اليه ويقبلها ..

وخور فيه كسلهما التام ، وقبلاتهما المختلسة فى وضح النهار ، ورائحة البحر ، وجماعات الناس اللامعين الذين لا يكفون عن الغدو والرواح بملابسهم الانيقة وصحتهم الوافرة ، خور فيه هذا كله حياة جديدة ..

وبدت أنا حلوة دائما ومغرية الى

(البقية ص ٣٤)



الوزراء الذين بكوا لوداع المندوب السامى

"العربجى" الذى أنصفه مصطفى النحاس

التهمة التى لم ينكرها سعد زغلول !

وداع مندوب سامى ..



يوم ان سافر السير برسى لورين المندوب السامى البريطانى من مصر الى مقر وظيفته الجديدة فى سفارة انجلترا بروما اصطف قره قول شرف فى فناء محطة مصر الخارجى بدلا من الوقوف على رصيف القطار .

وأقبل دولة عبد الفتاح يحيى رئيس الوزراء لابسا معطفا ، مع ان الوقت كان حارا ، ولكن قيل ان دولته لم يشأ ان يعطى وداع سير برسى لورين أهمية رسمية قد يغضب لها بعض الجهات ! .

ووقف المودعون بما فيهم رئيس الوزراء حول جناب الليدى لورين يبثونها أسفهم على فراقها ، وقال وزير بالانجليزية « نحن نأسف كل الاسف لرحيلكم عن هذه الديار » ..

وأجابت الليدى بقولها « أنتم تاسفون اما أنا فأبكى » ..

ونهنه الوزراء .. وترقرقت دمعة من عيون الليدى ، ولكنها أسرعت الى باقة البنفسج المهداة اليها من رئيس الوزراء ووضعت وجهها فيها لتخفى الدموع ثم تحرك القطار .

ان التاريخ المصرى فى حاجة الى مؤرخ جرىء يصف هذا الوداع .. ويضع فى شجاعة اسماء الوزراء الذين بكوا على فراق السير برسى لورين ! .

قضية ضد عربجى ! ..

عندما كان مصطفى النحاس قاضيا فى احدى محاكم القاهرة نظرت أمامه قضية قدم فيها سواق عربة ركوب لانه صدم سيارة المعتمد البريطانى أثناء اجتيازها ميدان الاسماعيلية تحمل نائبه ومعه مستر ماكدونالد المستشار الانجليزى لوزارة الزراعة ! .



وفى يوم الجلسة نادى القاضى - مصطفى النحاس - على الشهود وكانوا نائب المعتمد البريطانى والمستشار وسائق السيارة فلم يحضر واحد منهم باعتبار ان الحكم لا بد وأن يكون لصالحهم .

ولم يكن للمتهم محام يترافع عنه وترافع عن نفسه ! .

ورأى القاضى مصطفى النحاس انه على فرض صحة كلام الشهود فى محضر البوليس وهو ان العربة كانت مسرعة فان الخطأ من السيارة لامكانها الوقوف وتحاشى أى اصطدام بخلاف العربة التى ليست لها فرامل . فأصدر حكمه ببراءة



رجل كبير ولكن ..

كتب كليمانت آتلى زعيم حزب العمال البريطانى فى مذكراته فصلا كاملا عن تشرشل جاء فيه : « ان تشرشل هو الرجل الاول أثناء الحروب ، ولكنه اضعف رئيس حكومة فى أوقات السلام » !

الزوج الخامس ..

وافقت هيدى لامار على الزواج للمرة الخامسة ! اما العريس الجديد فهو احد ملوك البترول فى أمريكا !

الجريمة فى أمريكا ..

وضع ادجار هوفر مدير الامن العام الامريكى تقريرا جاء فيه أنه فى خلال عام ١٩٥٣ قد حدثت جريمة كل ١٤ ثانية .. وقد ثبت أن هذه الجرائم تكلف الدولة سنويا ما لا يقل عن ٢٠ بليون دولار .

المنضدة الاقتصادية ..

سأل أحد الصحفيين العالم المشهور البرت انشتين :

- ما هو فى رأيك اهم عامل فى عالمنا الاقتصادى : أهو رأس المال ، أم التخصص ، أم العامل ؟ .

فنظر اليه العالم فى تعجب ، ثم قال له :

- كأنما أنت تسألنى ، لكى تحتفظ منضدة ذات ثلاثة ارجل بتوازنها ، ما هى اهم هذه الارجل !! .

الشيوعية والديموقراطية ..

يتفق الامريكيون والروس فى ميدان واحد فقط ، وهو ميدان الموسيقى . فقد ثبت ان فى كلا البلدين تكون مؤلفات تشايكوفسكى ٣٠ ٪ من البرامج الموسيقية الجدية فى محطات الاذاعة ! .

كامل العدد ! ..

رفع المسجونون بسجن ريو دى جانيرو مظلمة الى مدير الامن العام هناك بسبب ضيق المكان فى السجن الذى لم يصبح فيه موضع لقدم . وقد طالبوا فى مظلمتهم هذه أن يعطى المدير امرا الى مرؤوسيه بان يحدوا قليلا من نشاطهم ومن القبض على الناس !! ..

العلم نور ..

.. اصدر مدير جامعة مكسيكو قانونا جديدا ، يقضى بانه لا يجوز للطالب بان يتقدم ثلاث مرات لنفس الامتحان ، ولا يجوز له كذلك أن يحضر نفس الدروس اكثر من أربع سنين متتالية . وكان ذلك اثر الاكتشاف الذى تحقق منه المدير ، بانه بين الـ ٢٨ الف طالب المنتسبين للجامعة يوجد ٤٠٠٠ طالب تتراوح اعمارهم بين الـ ٢٨ و٤٨ سنة . كما يوجد ١٢ طالب بين الـ ٥٠ والـ ٦٥ من العمر !

الظاهرة الوحيدة ..

يقول ا . فلوريو : « يدرك العازب انه قد تخطى سنين الشباب عندما يستبدل اصدقاؤه سؤالهم المشهور « لماذا لا تتزوج ؟ » بسؤال آخر « لماذا لم تتزوج » ؟ .

فن الاعلان ..

فى فترينة احد المحال ، كانت تعرض خمسة تماثيل صغيرة ، وضع بجانبها ورقة كتب عليها : « الحواس الخمسة » واذا باحد التماثيل يباع واستبدلت الورقة باخرى كتب عليها : « الحواس الاربعة » .. ولما أصبح عدد التماثيل ثلاثة فقط كتب على ورقة أخرى : « الفرسان الثلاثة » .

وقد بيع تمثال آخر ، فسمى الباقيان « توأمان » ولما لم يوجد الا تمثال واحد . كتب بجانبه « الوحدة » !! .

تذكر دائما ..

هناك مثل أمريكى يقول : « عليك أن تتذكر » قيمة الوقت ، ولذة العمل ، وجمال البساطة ، وأهمية الشخصية ، وقوة الانسانية ، وتأدية الواجب ، وحكمة التوفير ، وصفة الصبر ، ورنين الضحك ، وفرحة التجديد .. فهذه هى اهم قيم الحياة !! .

السبب الوحيد ..

يؤكد الاميرال الروسى جولوفكو ، ان الروس هم أول من اكتشفوا أمريكا ، اذ ان بعض البحارة الروس قد اكتشفوا حدود امريكا الشمالية قبل رحلة كولومبوس بمئات السنين . وقد يتساءل البعض « ولماذا لم تمض روسيا فى هذا الاكتشاف ، فتدخل البلد وتحتله ؟ » ويجيب الاميرال الروسى على هذا السؤال برد بسيط : « لو ان هذا قد حدث ، لما وجدت اليوم كتلتين تتنازعان السيطرة على العالم . وتتسببان فى اقلاق سكانه !! .

العربجى .

وغضب نائب المندوب السامى لهـذا الحكم وغضبت معه جميع مصالح الحكومة واحتج المعتمد البريطانى لدى سـعد زغلول ، وكان وقتها وزيرا للحقانية ، واستدعى سعد القاضى مصطفى النحاس وسأله عن موضوع القضية فشرحها له واقنع سعد برأيه فيها وكان أن هنأه سعد على هذا الحكم .

شرف لا أدعيه !! ..

عندما عين اللورد لويد مندوبا ساميا لبريطانيا فى مصر أرسل أحد الصحفيين الانجليز الى سعد زغلول يرجوه أن يذهب لمقابلة اللورد وتهنئته بمنصبه الجديد !

واعتذر سعد زغلول عن الذهاب .. وعاد الصحفى يرجوه ويلحف فى الرجاء حتى قبل أن يترك للورد بطاقة تهنئة على شرط أن يرد اللورد بمثلها . وأرسل سعد بطاقته ولكن اللورد لم يف بوعده !



وحدث فى احدى المناسبات ان بعث اللورد لويد باحدى بطاقاته لسعد باشا مع كبير من موظفى دار المندوب السامى ورد سعد باشا على ذلك ببطاقة أرسلها مع خادمه الخاص الحاج أحمد . ومنـذ ذلك الحين كان سعد يصف اللورد لويد بقوله هذا الولد قليل الادب .

وسافر اللورد لويد بعد ذلك الى المنيا فاقيمت له عدة حفلات . وتضايق سعد زغلول من هذه المناورة وحملت الصحف الوفدية على اللورد المشار اليه وقلة ذوقه . واغتاظ اللورد وأرسل الى سعد أحد كبار الانجليز يعاتبه ويتهمه من طرف خفى بانه مثير للحملة الصـحفية ضد اللورد .

وقال سعد كلمته الخالدة : « هـذا شرف لا ادعيه وتهمة لا انفيها » .

ابيض واسود ..



حارس الحمام ..

فوجىء قسم الخليفة بشاب يدخـل القسم وهو عارى الا من خرقة تستر عورته .. وقاده الجندى المعين على الباب الى مكتب الضابط النوبتجى :

- ايه الحكاية ؟
- واحد سرق هدومى ..
- ازاى ؟ قلعهملك ؟
- لا .. قلعتهم له ..

فضحك الضابط وواصل الشاب يروى قصته :

- ذهبت الى حمام السيدة سكينة لاستحم وصادفنى شاب طلب منى أن اقوم على حراسة ملابسه حتى يستحم ثم يعود .. ثم عاد وأراد أن يرد الجميل بحراسة ملابسى فلم امانع . ودخلت الحمام .. وخرجت ولم أجد الرجل ولا الملابس ..

وحرر المحضر ..

وفى اليوم التالى ذهب اليوزباشى فريد نجيب معاون مباحث الخليفة الى المكان الذى حدده الشاب وقد ارتدى زى القرويين فلمح رجلا قد أقبل عليه وطلب اليه حراسة ملابسه حتى يستحم .. ولما عاد لم يجد ملابسه .. فقد ارسلها الضابط الى القسم مع أحد المخبرين .. وقاده الى مركز البوليس بنفس المنظر الذى دخل به المجنى عليه القسم فى اليوم السابق ..



المنتقم ..

توالت البلاغات على قسم الموسكى من سرقة عدة سيارات من نوع « الميركرى » وعهد الى اليوزباشى كمال الغمراوى بالقبض على اللص .. فاستقل احـدى هذه السيارات وتركها فى المكان الذى تعددت فيه السرقات .. واستطاع أن يقبض على شاب لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره وهو متلبس بسرقة سـيارة الضابط .. وفى قسم البوليس سأله الضابط عن سر سرقته لهذا النوع من السيارات بالذات فاجاب :

- كنت طفلا صغيرا عندما كان أبى يعمل مناديا للسيارات وأقبل صـاحب احدى هذه السيارات ليستقل سيارته ففتح أبى له باب سيارته وانحنى له احتراما .. وفجأة رفس الرجـل أبى بحذائه فى بطنه .. وسار وهو يسب وصمت أبى .. ولم يقبل أن يفعـل شيئا .. وسألته لماذا لم ترد اعتداءه .. فصمت أيضا ولم يجبنى .. فـكرهت الاغنياء وبالذات اصحـاب سـيارات « الميركرى » ..

وانهارت أعصاب الشاب ثم قال :

- لقد مات ابى وانى اشعر أنى قد انتقمت له من سيارات الميركرى واصحاب سيارات الميركرى ..

الثلاث ورقات ..

دخل محمد ابراهيم معوض وهو غلام لم يتجاوز السابعة عشرة من عمره على ضابط مباحث قسم الموسكى وهو يبكى

- مالك ؟
- اخدوا فلوسى ..
- ازاى ..
- فى لعبة الثلاث ورقات حول سور الازبكية .
- كام ؟..
- اتنين جنيه .. ثمن الدوا ده ..

وقدم للضابط روشتة طبيب .

وادرك الضابط على الفور ان هـذه ليست جريمة وانما مخالفة ..

فقام واتجه نحو سور الحديقة وظل يلاعب الرجل وهو يعلم سر المهنة حتى كسب مبلغ جنيهين اثنين اعطاهما للغلام وقاد الرجل الى القسم ليحرر له محضر مخالفة ..



اعلان

تقبل مصلحة المناجم والمحاجر عطاءات داخل مظاريف مغلقة لغاية ظهر يوم ٢٤ مايو سنة ١٩٥٤ عن مزاد استغلال خام الكالسبت والاراجونيت من جبل الهريدى بمركز طهطا لمدة ثلاثين سنة ميلادية ويمكن الحصول على نسخة من شروط هذا المزاد من مخازن ديوان المصـلحة ١٥ شارع منصور بالقاهرة نظير دفع مبلغ جنيه مصرى واحد خـلاف أجرة البريد على أن تقدم الطلبات عن نسخة على عرضحال تمغة فئة خمسين مليما .

٧٤٥٤

تفتيش مبانى الجيزة والفيوم
٤ شارع سليمان باشا بالقاهرة
اعلان مناقصة

يوم ١٣ مايو سنة ١٩٥٤ - عن توسيع الجناح الجديد بالدور الارضى بالمعهـد العالى للتربية البدنية بالجيـزة ويمكن الحصول على المستندات المذكورة نظير مبلغ ٨٥٠ م بخلاف ١٠٠ م أجرة للبريد وتقدم الطلبات على ورقة دمغة من فئة ٥٠ م . وكل عطاء غير مرفق به تامين مؤقت قدره ٢ ٪ من قيمته يعتبر لاغيا ولا يلتفت اليه .

٧٤٤٦

الانجليز والمرأة الشرقية .. فى القرن التاسع عشر!



تشالز ديكنز

أبو الفارس الشدياق

بقلم لطفى الخولى

« احمد فارس الشدياق » مفكر عربى عاش القرن التاسع عشر كله فيما عدا ربعه الاخير سائحا بين لبنان ومصر وفرنسا وانجلترا وسويسرا أو على حد قوله بين « بلاد العرب وبلاد الفرنجة » .

وكان نتاجه الادبى تعبيرا واقعيا عميقا للاوضاع الاجتماعية السائدة فى ذلك الوقت ونقدا مرا للآداب العربية من ناحية الشكل والمضمون على السواء.

وقد عرف الشدياق بالانتاج الكثير ولكن أهمها هو « الواسطة فى معرفة أحوال مالطة » و « كشف المخبا عن أحوال أوربا » و « الساق على الساق فيما هو الفارياق » و « سر الليالى فى القلب والابدال » و « اللفيف فى كل معنى ظريف » ..

والسخرية واحترام الحقيقة والاستخفاف بالتقاليد العفنة والمحاولة الصادقة للتحرر هى السمات الرئيسية لكتابات الشدياق .

ونستطيع فى هذا المقام أن نزعم أن أوجه الشبه قوية جدا بين أعماله وأعمال الكاتب الانجليزى الساخر تشارلز ديكنز وقد كان معاصرا له .

فلقد تعرض كلاهما للمجتمع الانجليزى وعادات وطبائع الانجليز رجالا ونساء، فتناولاه بأسلوب السخرية اللاذع الذى لا ينكر الحقائق وان كان يبرز المتناقضات والعيوب .

والذى يقرأ مثلا رواية تشارلس ديكنز المشهورة « يوميات مستر بكويك » ويتتبع قلمه وهو يرسم شخصية الرجل الانجليزى الطيب الوقور الذى يريد الاصلاح عن طريق الوعظ والارشاد فيصدمه مواطنوه بجمودهم وهربهم من الاجتماع والتعارف وسوء طوية البعض منهم .. يجد ترجمة صادقة لهذا التصوير فى كتابات الشدياق عن « طباع الانكليز وعاداتهم » التى يقول فيها :

« ومن طبعهم أنهم لا يتزاورون ولا يسهر بعضهم عند بعض .. وكيف يسهرون وهم انما يرقدون فى الساعة التاسعة ويقومون صباحا فى الساعة الرابعة .. كل ذلك حتى يأكلوا الفقع أعنى البطاطس وشراب الفقاع (شراب من الحبوب وثمار الفاكهة) وربما بقى الرجل سنين ولا يعرف جاره ، وكذا أهل المدن .. وغاية محاورتهم اذا تلاقوا فى الطريق أن يقول أحدهم : « طيب بطرس .. فيقول الآخر : طيب يوحنا» وكنت اذا مررت بأحدهم يقول لى : « صباح حسن » فاقول له كالصدى : « صباح حسن » وكنت أحسب ذلك تحية لان تحية الصباح عندهم صباح طيب ، فظننت أنهم يقيمون لفظة مقام لفظة حتى سألت الدكطر لى (يقصد الدكتور لى) فقال لى : ليس ذلك من التحية فى شىء وانما هو مجرد اخبار عن حسن الصباح

واذا اجتمع المتعارفان منهم وتساءلا فلا بد أن يبتدىء أحدهما أولا بوصف الهواء وصحوه أو برده ثم يخبره بما عرض له من وجع فى كتفه أو ثآلول فى رجله أو اختلاج فى عينه .. فيقول السامع يحزننى ذلك جدا .. ولا يكاد أحدهم يضحك ضحكا طبيعيا ، وانما هو عبارة عن قهقهة ثم يعقبها الكتم والعبوس ، فما كان الضحك منهم الا قوة من القوى فهم يكتمونه ما أمكن مخافة أن تخرج معه تلك القوة » .

وتاريخ حياة الشدياق هو تاريخ المطبعة والصحف فى الشرق العربى ..

ولد فى عام ١٨٠٤ ببلدة عشقوت بلبنان وشب مسيحيا مارونيا ، ولكن اتصاله ببعثات التبشير الامريكية حولت اعتقاده الى المذهب البرتستانتى الذى لمس فيه تحررا من الطقوس والتقاليد الدينية

وجاء الى مصر فى عام ١٨٣٤ ليواصل دراسته فساهم مساهمة رئيسية فى انشاء جريدة الوقائع المصرية ومطبعتها

واستمر مشرفا على الجريدة الى أن استدعته بعثات التبشير الامريكية الى مالطة للاشراف على مطابعها هناك ..

ومنذ ذلك الوقت بدأ سياحاته الطويلة من أجل الحقيقة والعلم « ومعرفة أحوال الدنيا والناس » فذهب الى كمبردج بانجلترا بدعوة من جمعية التوراة للاشراف على طبع الترجمة المصرية للكتاب المقدس

وغادرها الى سويسرا ثم باريس ثم تونس حيث درس الدين الاسلامى فآمن به وودع المسيحية وان كان بين الحين والآخر يفصح عن آرائه الساخرة فى التقاليد والطقوس الدينية جميعها ..

وشهدت تونس على يديه جريدة « الرائد » ..

وخلال الحرب الروسية العثمانية شد الرحال الى « الاستانة » حيث أنشأ جريدة الجوائب وظل يصول ويجول بقلمه فوق صفحاتها الى أن عاجلته المنية فى عام ١٨٨٧ .

وأدب الشدياق ليس أدبا محليا مقيد « بأرض الام » وانما هو منطلق فى آفاق بعيدة وأراض غريبة عنه ارتحل اليها وعاش فى مجتمعاتها واختلط بأناسها ورصد كل ما رآه ولاحظه فى أسلوب ساخر .. ولم يكتف بذلك بل كان دائما ينقد ويناقش ويحدد لنفسه موقفا صريحا من كل شىء . وكان انسانا

ولقد حرص على أن يطلب من الذين يكتب اليهم أن يرتحلوا الى بلاد الله كافة لأن من « لم يسافر فى البحر ويقاسى فيه الانواء والامواج فلا يقدر ترفه المعيشة فى البر حق قدرها ..

« فينبغى لك أيها القارىء البرىء أن تتصور فى بالك كلما أعوزك الماء القراح واللحم الغضيض والفاكهة الطرية والبقول المخضلة والخبز اللين أن اخوانك ركاب البحر محرومون من هذا كله .. وأن سفينتهم لا تزال تميد بهم وتتقلب وتعلو وتهبط فدون كل لقمة يستطرونها غصة ، وفى كل رقدة يرقدونها مغصة . وانه متى وضع بين يديك لون واحد من الطعام فلا تفكر الا فيه ، واعتقد أن غيرك يتغذى بمثله فى تلك الساعة بل بأقل منه فبذلك يحصل لك التأسى والتسلى »

ثم هو يثير - بطريقته الخاصة - نقدا عارما لاولئك الاغنياء السفهاء الذين يرتحلون الى خارج بلادهم ويبعثرون الاموال الطائلة فيما لا فائدة فيه وينفقون أوقاتهم فى توافه الامور فيقول :

« فاما أنت يا سيدى الغنى فالاولى لك أن تسافر من مدينتك العامرة حتى ترى بعينيك ما لم تره فى بلدك ، وتسمع بأذنيك ما لم تسمعه وتختبر أحوال غير قومك وعاداتهم وأطوارهم وتدرى أخلاقهم ومذاهبهم وسياستهم .

ثم تقابل بعد ذلك بين الحسن عندهم وغير الحسن عندنا .. ومتى دخلت بلادهم وكنت جاهلا بلغتهم لا تحرص بحقك على تعلم كلام الخنى منهم أولا أو تستحلى الاسماء من أجل المسميات فان كل لغة فى الكون فيها الطيب والخبيث .. اذ اللغة انما هى عبارة عن حركات الانسان وأفعاله وأفكاره .. ومعلوم أن فى هذه ما يحمد وما يذم .. فأجلك عن أن تكون كبعض المسافرين الذين لا يتعلمون من لغات غيرهم الا أسماء بعض الاعضاء وعبارات أخرى سخيفة ..

لا .. بل ينبغى لك حين تدخل بلادهم سالما أن تقصد قبل كل شىء المدارس والمطابع وخزائن الكتب والمستشفيات والمخاطب أى الاماكن التى يخطب فيها العلماء فى كل الفنون والعلوم فمنها ما هو معد للخطابة فقط ومنها ما يشتمل على جميع الآلات والادوات اللازمة لذلك العلم

والشدياق عندما يكتب عن مجتمع أجنبى عنه يعرض للحقائق التى يلمسها عرضا صريحا غاية فى الدقة والعمق وكثيرا ما ينتهى من عرضه بنتائج عامة تحس أنه انما قصدها قصدا ليثير بها الذهن والوجدان العربى ويحرك فيه ثورية التحرر والتقدم ..

اقرأ له وصفه « لخلق الانكليز » :

« ومن العجب أن الانكليز قد يبلغ أحدهم السبعين ولا يخطه الشيب لا فى رأسه ولا فى عارضه .. وانما يغلب عليهم فى هذه السن الدرم والدرد ،

أعنى سقوط الاسنان .. وعندى أن أعظم أسباب الشيب فى الاصل هو الهم والخوف من ظلم الولاة وذى الامرة .. فان أحد الانكليز اذا كان يملك مثلا مليون ليرة لم يخش أميره بل ملكه ينفس عليه ذلك . لا .. بل يتباهى ما شاء لاعتقاده أن غناه وغنى أمثاله موجب لغنى الدولة وشرفها ، ولا يخشى أيضا أن يتطاول عليه فى حقوقه أحد ممن هو أعلى منه فان الجميع فى الحقوق متساوون .. وان القاضى والجنرال عتيدان لكل من الغنى والصعلوك والنبيه والخامل .. وحسبك أن بعض باعة الشراب أقام دعوى على دوق كمبردج ابن عم الملكة فما وسعه الا الحضور بين يدى القاضى » ..

ورفع الشدياق فى عصره لواء النقد للقواعد الادبية التى كانت سائدةوتعطى الاهتمام كلهللشكل دون المضمون ، سخر فى ذلك بالعلماء اللغويين والشعراء الذين لا يتعدى موضوع شعرهم الغزل والمدح والعتاب ، وفى ذلك يقول :

« قرات فى بعض كتب الادب انبعض العلماء عاد صديقا له فى حال مرضه فرأى عنده كراسة قد كتب فيها لفظة قائل بنقطتين تحت الياء فرجع فى الحال على عقبه وقال لمن سار معه : لقد اضعنا خطواتنا فى زيارته . وهذا هو سبب قلة التاليف فى عصرنا ، فان المؤلف والحالة هذه يعرض نفسه للطعن والقدح والبلاء ، ولا يراعى الناس ما فى كتابه من الفوائد والحكم الا اذا كان مشتملا على جميع المحسنات البديعية والدقائق اللغوية . ومثل ذلك مثل رجل فاضل يدخل على قوم بهيئة رثة ورعابيل شماطيط فالناس لا تنظر الى ادبه الباطنى ، بل الى بزته وزيه .

والحمد لله على قلة المؤلفين اليوم فى بلادنا .. وقد استغنى الناس عن ذلك بتلفيق بعض فقر مسجعه فى رسائل ونحوها كقولك السلام والاكرام والسنية والبهية ..

فاما الشعر فى عصرنا هذا فانه عبارة عن وصف ممدوح بالكرم والشجاعة او وصف امراة بكون خصرها نحيلا وردفها ثقيلا وطرفها كحيلا . ومن تعمد قصيدة جعل جل ابياتها غزلا ونسيبا وعتابا وشكوى وترك الباقى للمدح » ..

لكانى بالشدياق يكتب هذا الكلام اليوم فى هذا النصف الثانى من القرن العشرين ليساهم فى معركة الادبالثائرة بين القديم والجديد .

●

على أن هذه لم تكن المعركة الوحيدة التى خاضها الشدياق ، بل ان معاركه الرئيسية كانت صراعا جبارا بينه وبين التقاليد التى تعفنت فى كيان المجتمع العربى ونفثتفيه سموم التأخروالانحلال

والتقاليد التى هاجمها الشدياق من الصعب أن يشملها حصر محدد ، على ان اهم ما عالجه فى هذا الصدد قضية المراة الشرقية وجهل رجال الدين .

كتب يقول : « .. وكانت زوجة الفارياق (يقصد زوجته) لا تدرى شيئا سوى بيت أهلها ولا تتكلم فى أمر الا فيما جرى لها مع أمها او لامها مع الخادمة أو لهذه معهما . وكانت اذا اخبرت مثلا بأن الخادمة ذهبت الىالسوق لتشترى شيئا تخللت كل جملة بضحكة طويلة . فاقتضى لاخبارها من الوقت نحو مما كان اقتضى للخادمة من الذهاب والاياب . وسبب ذلك أن البنات فى مصر والشام لا يعاشرن أحدا سوى الخوادم من أهل البيت . أما أمهاتهن فلا يطالعنهن بشىء من أمور الدنيا مخافة أن تنجلى الغشاوة عن أبصارهن فيعرفن ما يراد منها . فمن ثم كان تحصيل معارفهن كلها من الخوادم لاغير ..

فالأولى عندى أنا العبد الحقير أن تشتغلالبنت بأحد الفنون والعلومالنافعة سواء أكان عقليا أو يدويا ..

وهكذا كان يصل الشدياق بجراة الى تقرير هذهالنتيجة التى كان مجردالهمس بها فى ذلكالوقت يعتبر بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار ! .

واما رجال الدين فقد خصهم بابلغ واروع ما سطره من سخرية ناقدة وله فى ذلك مقطوعة بعنوان « اكلة عدس » يمكن أن تعد بحق أقصوصة عربية انسانية لا تقل روعة عن اية اقصوصة عالمية لتشكيوف وكافكا وغيرهما ...

وهو يروى فيها التجاءه ذات مساء الى دير للرهبان للمبيت فيه عندما كان على سفر ، فيصف استقبال الدير له ويصف معيشتهم واحوالهم وحتىخبزهم فانه يقول عنه « انهم بعد ان يخبزنه **رقيقا يشمسونه أياما متوالية حتى يجف وييبس ، بحيث يمكن للانسان اذا اخذ بكلتا يديهرغيفين وضرب احدهما بالآخر ان يخيف بقرقعتهما جميع جرذان الدير او ان يتخذهما متخذ الناقوس الذى يضرب به لاوقات الصلوة » .**

ويستطرد فى سرد اقصوصتهفيقول :

« انه لما حان وقت العشاء جاء ذلك الرويهب بصفحة من العدس المطبوخ بالزيت وبثلاثة اصنع من ذلك الخبز وجعلها بين يدى الفارياق ، فجلس للعشاء وتناول رغيفا ودقه بالآخر حتى انكسر . فلما التقم أول لقمة نشبت شظية من الخبز فى سنه وكادت تذهب بها ، فجعل يسندها ويسد مواضع الخلل منها بالعدس . ولم يكد يتم العشاء حتى اشتدت حرارة العدس من بدنه فجعل يحك بأظفاره وببعض قصد الرغيف حتى تهشم جلده ، فساءه ذلك جدا وقال : لقد خلخلت هذه الكسرة سنى فلأقلعن سنا من أسنان هذا الدير .

ثم انه أعمل فكره فى نظم بيتين فى العدس تشفيا مما ناله منه جريا على عادة الشعراء من أنهم يتشفون بعتابهم الدهر مما هم فيه من النحس والقهر والشقاء والضر فالتبست عليه لقطة فقام فى طلب القاموس .. فطرق باب جاره وكان من المتحمسين فى الدين فقال له : هل عندك يا سيدى القاموس ؟.. قال : ما عندنا بالدير جاموس بل ثيران فما حاجتك به الآن ؟ فطرق باب آخر وكان أشد منه خشونة فقال له : هل لك أن تعيرنى القاموس ساعة ؟ قال : اصبر على الى نصف الليل فان الكابوس لا يأتينى الا فى هذا الوقت .. فمضى الى غيره وأعاد عليه السؤال ، فقال له : أى شىء هو هذا القاموس ياما غوص ؟ فرجع الى صومعته ..

فلما كان نصف الليل والفارياق نائم اذا بأحد الرهبان يقرع عليه الباب ، فظن أنه أتاه بالكتاب المطلوب .. ففتح له وهو مستبشر بوجدان ضالته ، فقال له الراهب : قم الى الصلوة واقفل الباب واتبعنى .. فتذكر عند ذلك ما قاله له جاره من أن الكابوس لا يأتيه الا فى نصف الليل ، فقال فى نفسه : لقد صدق الرجل فان هذا الداعى أشد على النائم من الكابوس .. قبحا لها من ليلة شؤمى ! لقد كاد الخبز يقلع سنى والعدس منانى بالحكة .. وما كدت الآن أغفى حتى أتانى هذا الاقرع النحس يدعونى الى الصلوة .. أكان أبى راهبا وأمى راهبة أم وجب على الشكروالصلوة من أجل أكل العدس ؟ .. »

وبعد ..

فهذا هو احمد فارس الشدياق أحد كتاب تراثنا الادبى الانسانى وهو قد ثار من أجل تطهير المجتمع العربى من التقاليد الرجعية والقيود التى تعوقه عن التقدم واستخدم قلمه سلاحا شهره بعنف فى المعركة .. المعركة التى لاتزال قائمة من أجل أدب وفن يخدم كل منهما المجتمع والحياة ويحقق آمال الانسانية .

اقرأ ..

● **تبكى الكلمات .. وتتكلم الدموع .**

« كولى »

● **.. انك لابد قائل معى ومع كل من لا يلهيه نعيم يومه منشقاء غده أنالسيادة هى للامةوالسلطان للامة ومصدر كل ولاية فى البلاد هو الامة .**

« عبد العزيز فهمى »

● **لكل انسان ولكل جماعة من الناس تعيش على الارض الحق فى الحكم الذاتى ..**

« توماس جيفرسون »

● **الذكاء كالنهر كلما كان عميقا ، قل خريره .**

« مثل أمريكى »

● **وحسن طلب الحاجة نصف العلم ..**

« الحسن البصرى »

● **انما تنصر المراة بالتشبث لا بالكفاح ولا بالشجاعة ، انها كالاعلان تنال ما تريد بالتكرار .**

« ول دورانت »

● **ان اجمل قبلة هى قبلة الشباب والحب .**

« بايرون »

● **اننا نتعلم فىشبابنا ماندركه طوال حياتنا .**

« مارى ابنر »

● **هذه الحياة « كوميديا » لمن يفكر و « ماساة » لمن يحس .**

« هوارس والبول »

مصلحة البلديات

تقبل العطاءات بمصلحة البلديات (بوستة قصر الدوبارة) لغاية ظهر يوم ٢٢/٥/١٩٥٤ (وليس ٥/١٢ كما نشر فى العدد الماضى) عن عملية فك المجموعة القديمة M L S قوة ٤٠٠ حصان وهدم أساسها الخرسانى وتركيب المجموعة S M L الجديدة قوة ١٢٠٠ حصان وملحقاتها وأجهزتها الكهربائية وعمل الاساس الخرسانى لها بمحطة كهرباء الاسماعيلية وتطلب الشروط والمواصفات من المصلحة على ورقة دمغة فئة الخمسين مليما مقابل دفع ٢ جنيه خلاف أجرة البريد وطوابع المهن الهندسية . وكل عطاء غير مصحوب بتأمين ابتدائى قدره ٢٪ لا يلتفت اليه .

٧٤١٨

وزارة الزراعة

مصلحة البساتين – اعلان

تقبل العطاءات بمكتب السيد مدير عام مصلحة البساتين بالجيزة لغاية الساعة الثانية عشر ظهر يوم ٢٧/٤/١٩٥٤ عن توريد سيارات لورى وموتوسيكلات سيد كار .. ويمكن الحصول على نسخة من شروط المناقصة الموضحة عاليه من ديوان المصلحة نظير دفع ٢٠٠ مليم بخلاف ٥٠ مليم أجرة البريد : وتقدم الطلبات على ورقة دمغة فئة ٥٠ مليم .

٧٤٤٠

جراح قلب

حب البنات ..

أنا طالبة فى القسم الداخلى باحدى مدارس البنات .. ولى زميلة أحبها .. اجل أحبها حبا لا تتصوره .. وأغار عليها من كل الزميلات .. وأبكى اذا رأيتها تحادث زميلة أخرى !.

رأيتها أمس - هذه الخائنة - فى صحبة زميلة لنا أكرهها وكانت تسير معها يدها فى يدها .. أحسست بدمائى تفور وتغلى .. وتصعد كلها الى رأسى فاسرعت اليهما وصفعت صديقتى .. ثم صعدت الى غرفتى وأخذت ابكى بشدة



لقد خاصمتنى .. وقاطعتنى ولم تعد تكلمنى .. وأنا مضربة عن الاكل والشرب .. وممتنعة عن المذاكرة وعن عمل أى شىء مالم تعد المياه الى مجاريها بيننا .

وقد حاولت أن أصالحها .. ولكن الجهود كلها كانت تبوء بالفشل ..

مضى أسبوع الآن وأنا فى حالة يرثى لها .. أكاد أموت لا سيما عندما أراها تسير فى صحبة الزميلة اياها .. سر المصيبة ..

دبرنى يا جراح القلوب ..

« ا . ن »
(بالقسم الداخلى)

●

ليست هذه اول مرة أسمع فيها أن فتاة تحب أخرى .. بل ان جميع مدارس الداخلية فى العالم ومصر من ضمن العالم تقع فيها هذه الحوادث الغرامية .. ولكن الجديد فى المشكلة إن تلجأى الى أنا شخصيا لاعالج لك الموقف .. وارد اليك حبيبتك الغادرة والتى خانتك مع صديقتك اللدود .. وهذه لا شك مشكلة انشرها لاثير بها رجال الاجتماع واهل الاصلاح فى وزارة المعارف والشئون معا .. انها مشكلة تستحق الدراسة والتفكير والحل ..

واعود الى مشكلتك فلا اعرف لها حلا .. لقد تعودت ان احل مشاكل الحب بين الجنسين .. ولكن مشاكل الحب بين الجنس الواحد لا تدخل فى اختصاصى ولا تخضع لتجاربى .. ولكنى اقول لك عودى الى كتبك والى مذاكرتك وحاولى ان تنسيها فى معادلات الكيميا ومسائل الحساب ونظريات الهندسة .. ولم يبق غير شهر ثم تخرجين من الداخلية الى بيتك

كتب الله لك « عريسا ينقذك من هذه الخائنة ..

ايها الآباء .. ارحموا فتياتكم من الداخل .. ويا ايتها البنات .. ارحمن آباءكن من الخارجى .. « **المحرر** »

التائبة ..

عرفتها أنا والشلة .. كنا خمسة .. وكانت صديقتنا نحن الخمسة بالتساوى !

ثم افترقنا ، كل منا فى اتجاه .. ومضت السنوات ! ..

عثرت عليها هذا الاسبوع وكنت فى حالة يرثى لها .. مريضا فى المستشفى وكانت هى ممرضة ..

تفانت فى خدمتى .. وفى تمريضى ولحظ الكل ذلك .. بل قال الطبيب انها السر فى شفائى .. وتقدمت صحتى ..

لقد تغيرت تغيرا كليا .. وأصبحت فتاة كاملة تدعو الجميع الى احترامها . وبالفعل رأيتهم فى المستشفى يحترمونها أكثر مما يجب .. وعجبت لهذا التحول الغريب .. وأحسست أنها تصلح لى كزوجة ما دامت تصلح لى كممرضة .

ما رأيك شخصيا ؟ ..

أنا أخاف من الشلة .. ولو أنى لم أعد أراهم .. واثنان منهما انتقلا الى رحمة الله .. والثالث فى سوريا .. ويبدو أنه استوطن هناك ..

هل أتزوجها .. أم أتردد ..

لا أحد فى الدنيا يعرف ماضيها غيرى .. فما رأيك ؟ .

« ن . ل »
« الجيزة »

●

يبدو لى من خطابك أنك ستتزوجها سواء رضيت أم لم أرض .. وسواء وافقت أم لم أوافق ، وسواء عاشت الشلة أم انتقلت الى رحمة الله ! .. وأنا معك ! ..



اذا كانت هى استطاعت أن تتحرر من ماضيها وأن تتخلص من الهباب الاسود الذى تعرفه وغرقت فيه كثيرا وأصبحت انسانة اخرى جديدة فى كل شىء حتى فى انسانيتها فلا شك انها تستحق العطف .. وتستحق الاشفاق .. ومن احق بالعطف عليها منك أنت يا من كنت تتقاسمها مع الشلة بالتساوى ! .

تزوجها بعد أن ترتب كل شئونك وتحاول ان تعرف شيئا عن المحيط الخارجى الذى تعيش فيه الآن ..

ان الله يقبل التوبة .. فكيف بنا نحن البشر .. وقد اثبتت لك انها تابت وعفت واصلحت ..

سلامتك .. ومبروك .

« المحرر »

إعلانات زواج..

ر • ع • ١ :

آنسة •• مسلمة •• السن ٢١ سنة •• شقراء •• جميلة •• رشيقة •• فنانة •• ست بيت •• متعلمة •• ترغب فى الزواج من شاب •• موظف محترم أو تاجر ناجح •• لا يزيد سنه عن ٣٥ سنة •• ولا يقل ايراده عن ٢٥ جنيها •

م • ع • ١ : ـ

ملازم أول •• مسلم •• السن ٢٦ سنة •• المرتب ٢٢ جنيها •• من عائلة محترمة •• يؤول اليه ميراث غير مرتبه •• يرغب فى الزواج من آنسة أو سيدة •• ليس لها أولاد •• شقراء •• جميلة •• قوامها جميل •• سنها مناسب •• لها ايراد ثابت محترم •• غير موظفة •• من عائلة محافظة •• المهر والشبكة حسب الاتفاق •

د • ن • ى : ـ

شاب •• مسلم •• السن ٣٠ سنة •• جامعى •• موظف حكومة •• المرتب ٢٥ جنيها •• مستقيم •• من عائلة محترمة •• يرغب فى الزواج من آنسة •• خمرية اللون •• جميلة •• معتدلة القامة •• لا يزيد سنها عن ٢٥ سنة •• يدفع مهرا ويقدم شبكة •

ف • مصر : ـ

آنسة •• مسيحية •• السن ٢٥ سنة •• موظفة باحدى الشركات الكبرى •• المرتب ٢٣ جنيها •• لا مانع عندها من الاستمرار فى العمل بعد الزواج •• خمرية اللون متوسطة الجمال •• ترغب فى الزواج من شاب •• مستقيم •• موظف محترم •• يقدس الحياة الزوجية

س • القاهرة : ـ

آنسة •• مسيحية •• السن ٢٢ سنة •• ثقافة فرنسية •• ست بيت • مرحة •• لها ايراد شهرى ٥ جنيهات •• غير موظفة ترغب فى الزواج من شاب •• متدين •• موظف محترم •• مستعدة لتأثيث غرفتين •

م • اول • مهندس : ـ

ملازم أول مهندس •• مسلم •• السن ٢٦ سنة •• المرتب ٣٥ جنيها •• يرغب فى الزواج من آنسة •• بيضاء • جميلة •• ملونة العينين •• تميل الى الامتلاء •• متوسطة الطول •• متوسطة التعليم •• تجيد لغة أجنبية •• ست بيت •• لا يهمه المادة •

ز • م : ـ

سيدة •• مسلمة •• السن ٣٠ سنة •• بيضاء •• جميلة •• رشيقة •• متعلمة •• ست بيت •• ترغب فى الزواج من شاب •• جامعى •• موظف محترم •• لا يزيد سنه عن ٤٠ سنة •• ولا يقل ايراده عن ٣٠ جنيها •• تملك جهاز منزل كامل •

ك • ١ • هـ : ـ

شاب •• مسلم •• السن ٢٧ سنة •• ميكانيكى •• موظف حكومة •• المرتب ١٤ جنيها •• سبق له الزواج • يرغب فى الزواج من سيدة •• جميلة •• ممتلئة الجسم قليلا •• لها ايراد •• لا مانع اذا كان عندها طفل واحد •

س • س • س : ـ

آنسة •• مسلمة •• السن ٢٣ سنة •• خمرية •• جميلة •• معتدلة القامة متوسطة التعليم •• من عائلة محترمة •• ترغب فى الزواج من شاب •• جامعى أو ضابط •• لا يقل مرتبه عن ٢٥ جنيها •• مستعدة لفرش ثلاث حجرات •• تطلب شبكة فقط •

م • ى • ١ • سوهاج : ـ

شاب •• مسلم •• السن ٢٥ سنة •• جامعى •• موظف حكومة •• يرغب فى الزواج من آنسة •• لا يقل سنها عن ١٧ سنة ولا يزيد عن ٢٣ سنة •• جميلة •• ناعمة الشعر •• مرحة •• ملفوفة •• مثقفة •• متدينة •• سمعتها حسنة •• ليست موظفة •• تقبل الاقامة بمقر عمله •• مستعد لدفع مهر وشبكة فى حدود ٧٠ جنيها •• لا تهمه المادة •




لوحة الاسبوع
بريشة
جمال كامل
ابن الحلال

تحياتى الى البائع العزيز

– دخلت أبحث عن « التحيات » الاسبوعية التى أرسلها الى زوجك العزيز وفاجأنى البائع :

– كل أسبوع تحيات للزوج .. وفى بعض الاحيان تحيات للزوجة .. أليس للبائع تحيات ؟!

ولم أفهم ما يقصده البائع العزيز ، فسألته :

– أى نوع من التحيات تريد ؟

فقال :

– تعالى شوفى زوجاتك العزيزات .. وعذابهن .. وأترك لك تقدير التحيات !

وبدأت جولتى وراء الزوجات العزيزات وهن يبحثن عن الاقمشة والحلقان وأصابع الروج .. ومتاعب الازواج وعذاب البائعين

وبدأت أراقب عملية البيع والشراء ..

ولاول مرة أحس أنى أنا أيضا متعبة ، أو « معذبة » ، كما يقول سكرتير التحرير لانه يعيش منى فى عذاب !! .



أحسست أنى متعبة فعلا ، فما من مرة دخلت فيها أحد المحلات الا وطلبت مشاهدة كل ما فيه .. واقلب المحل رأسا على عقب ثم أقلب رؤوس كل الباعة .. ثم أخرج فى هدوء دون أن أشترى .. وأقول لنفسى :

– أنا حرة .. أشوف كل حاجة .. وأشترى اللى يعجبنى !

و « أنا حرة » قصة كتبها رئيس التحرير ، ورفض أن يعترف أنى بطلتها .. لانه غدار !! .

وبدأت أراقب غيرى من السيدات والآنسات وهن يبحثن عن شىء يشترينه

وكانت الجولة الاولى فى محل « أبو شادى » ، وابو شادى رجل طيب ، يقف فى محله ليراقب أعمال المحل ..

ودخلت سيدة شيك .. تتمايل فى دلال ..

– سعيده يابو شادى ..

– سعيده يا ست .. أهلا وسهلا ..

والقت السيدة العزيزة بنظرها فى كل أركان المحل ، ثم اشارت على «حلق» :

– فرجني الحلق ده !.

– ....

– بكام ؟

– ميتين وخمسين قرش ..

ثم التفتت الى اليسار واشارت على حلق آخر :

– ورينى ده ..

– ....

– بكام ؟

– ٢ جنيه ..

– ما فيش أطول منه شويه ؟.

– فيه ..

– والحلق اللى فى الطقم ده بكام ؟..

– بتلاته جنيه ..

وصمتت السيدة كأنها تتذكر شيئا ، ثم سألت :

– ما عندكش غويشه بلعبه ؟..

– على ايه .. وورينى حلق لغاية ٦٠ قرش ..

– اتفضلى ..

وامسكت السيدة الحلق فى يدها ، ثم القته فى اهمال ، ثم فجأة أخرجت من حقيبتها « حلقا » وقالت :

– شوف الحلق ده مكسور .. وعاوزه أغيره !.

وكاد يغمى على الموجودين فى المحل .. ماعدا ابو شادى ، لقد اعتاد على هذه المفاجآت ..

التحيات ..

وسرت الى محلات حسين وحميدو ، وكان فى انتظارى هناك مفاجأة لم أكن أتوقعها .. دخلت زوجة عزيزة من قارئات التحيات وسألت البائع :

– فين قميص النوم بتاع « مديحة » ؟

وكانت تقصد أحد قمصان النوم التى كتبت عنها فى التحيات ، ورغم ذلك فقد احمر وجهى خجلا !! .

واحضر البائع القميص ، واخذت الزوجة العزيزة تقلبه من فوق لتحت ، ثم سألت :

– هوه دا ؟

وفى أدب جم قال البائع :

– أيوه يا ستى .. قميص نوم !..

– ودا ذوق ده !. يعنى نيجى من آخر الدنيا ونلاقيه بالشكل ده ..

وقال البائع وهو لا يزال محتفظا بادبه :

– ده ذوق مديحه .. وحضرتك اختارى اللى على ذوقك !

– يبقى ذوق مديحه يقرف !



وتذكرت الفنان عبد السميع ، مثلى الاعلى فى الجمال !!

وقلت للسيدة :

– الناس أذواق يا هانم !! .

وانفجرت الزوجة العزيزة صارخة :

– وانت مالك ..

– وتدخل البائع ليقول :

– دى ست مديحه !.

وادارت الزوجة ظهرها لتخرج من المحل وهى تردد :

– مديحه .. مديحه .. وايه يعنى !

أحمر ..

وفى الصالون الاحمر دخلت ثلاث صديقات وتقدمن للبائع :

– عندك قماش احمر .. وورينا حرير احمر ..

واحضر البائع الحرير الاحمر .

– لا .. احنا عايزين أحمر على بنفسجى

وجاء الاحمر على البنفسجى ، وسألت احداهن :

– ده زى بتاع ميمى ؟

– لا ..

– طيب هات لون فاتح ..

وجاء اللون الفاتح ..

وظلت السيدات الثلاث يرددن :

– لا .. مش زى بتاع ميمى ..

– لا .. زى بتاع ميمى .. مش زى



بتاع ميمى الى أن أصبح أمامهن ٦ الوان حمراء ، وأخيرا اكتشفوا لون فستان ميمى ، وسأل البائع :

– أقطع كام متر ؟

– استنى شويه ..

وبدأ نقاش جديد بين السيدات الثلاث والبائع ينتظر :

– فستان ميمى كاريه والا بكوله ؟

– لا .. بكوله ..

– لا .. كاريه !

– لا أبدا ماهى حطه على الكوله عقد

ويسأل البائع :

– أقطع ٤ والا ٣ متر ؟

– استنى انت مستعجل ليه ؟

– كاريه والا كوله ؟!

وقالت واحدة :

– قومى معايا وأنا أثبت لك ان الفستان كاريه مش كوله ..

وخرجت السيدات الثلاث والبائع يجمع الالوان الستة الحمراء ليعيدها الى مكانها ! .

٥٠ محل ! ..

وفوجئت عند « ايفون ماضى » بمنظر غريب .. سيدة متوسطة العمر تجلس وحولها أكثر من ٥٠ قطعة قماش ، وايفون ماضى تحاول أن تقنعها بأن كل قطعة ذات جمال خاص ..

ويدق جرس التليفون عند « ايفون » وترد السيدة :

– لسه ما اخترتش !

– ....

– كمان ساعة !.

وتضع السماعة .. ثم يدق الجرس وترد ايفون لتجد صيدناوى يطلب السيدة :

– حالا .. اجيب القماش ..

وتضع السماعة .. ثم يدق الجرس من جديد وترد ايفون وتقول :

– عمر افندى

وتجاوب السيدة على التليفون :

– حا أرجع القماش حالا ..

واخيرا تختار قطعة قماش وتقوم لتعيد ٤٩ قطعة الى المحلات التى اشترت منها ، وتقول ايفون :

– فى كل مرة تأتى هذه السيدة لتفصيل فستان تمر على جميع المحلات وتنتقى من كل محل قطعة وتترك عربونا وتجمع أكبر عدد من قطع الاقمشة وتأتى بها الى لاختار لها قطعة تعجبها !.

مش ممكن ..

وفى محل « نور » للبلوفرات .. دخلت احدى السيدات تسأل :

– عندك بلوفر من غير كمام أحمر ؟

وأحضر البائع البلوفر ، ولبسته ، ثم وقفت أمام المرآة ، ودارت حول نفسها عدة مرات ، ثم أشارت الى احدى « الفاترينات » :

– وورينى الشال ده ..

– ....

– بكام ؟

– ٢ جنيه .

ودفعت المبلغ ، واستلمت الشال ، وقبل أن تنصرف سألت :

– فين البلوفر الاحمر ؟!

وجاء البلوفر الاحمر ، ثم عادت تسأل :

– فيه منه أبيض ؟

– أيوه

– فيه أسود ؟

– أيوه

– فيه أخضر ؟

– أيوه

ولبست كل الالوان ، والتفتت الى البائع لتلقى القنبلة الاخيرة :

– أنا عاوزه أرجع الشال ..

وسأل البائع ..

– وتأخذى أى بلوفر ؟.

– لا مش عايزه بلوفر .. أنا عايزه الفلوس اللى دفعتها ..

– مش ممكن نرجع !

– ليه .. هو أنا خرجت بالشال .. أنا لسه فى المحل ؟!

وهز البائع رأسه :

– مش ممكن !

وتمتمت السيدة بكلمات فى غضب ، وأحنى البائع رأسه فى احترام ..

« مديحة »

للفن فقط

رسالة غرام: كلمة لله .. فى أذن «بركات» !

فيلم نظيف ما فى ذلك من شك .. ارتفع فيه فريد الاطرش كممثل .. وهبط فيه بركات كمخرج ..

وبركات فنان كبير لامع الاسم .. عرف فى الوسط الفنى كله أنه ينافس نفسه .. وينتصر دائما فيلمه الجديد على كل أفلامه السابقة ..

وكان هذا هو رأيى فيه الى أن شاهدت له عدة أفلام فى الفترة الاخيرة فادركت أن الفنان الكبير اضطره الضغط عليه أن (يسلق) ويكلفت .. و .. يعيد نفسه

والقصة مأخوذة عن الكاتب الفرنسى الفونس كار وعن قصة « تحت ظلال الزيزفون » .

ولا شك أن المؤلف الفرنسى قد تململ فى قبره طويلا .. وود لو سمحت له السماء بالخروج من القبر ليذهب الى بركات ويوسف عيسى ثم ينهال عليهما عتابا ولوما .. ولكن الموتى - لحسن حظ بركات - فى قبورهم لا يتكلمون .

والقصة ببساطة هى أن الشاب فريد الاطرش موسيقار جديد مكافح فى سبيل المجد والنجاح .. وصديقه الافاق كمال الشناوى ..

يسافر الى الفيوم ليقترض له من صديقه حسين رياض فيلتقى هناك بالعذراء البرية مريم فخر الدين الفتاة القروية التى لا تدخل بيتها .. ويقع فى غرامها .. ويتقدم طبعا لطلب يدها .. وطبعا يرفض أبوها لانه موسيقار مجهول الماضى والحاضر والمستقبل ..

ويعود فريد الى القاهرة ليكافح من جديد بقوة وعزم ومعه صديقه عبدالسلام النابلسى ..

وينشط البوسطجية بين القاهرة والفيوم لنقل رسائل العشاق بين فريد ومريم ..

وتتكرر أخطاء الصديق المستهتر كمال الشناوى وتتكرر (هبالة) فريد فى العفو عنه حتى يصل به الامر الى (لطش) مريم من فريد .. ثم يتزوجها ...

ويلجأ فريد الى الخمر لينسى خيانة حبيبته ثم يلجأ الى الالم الذى يصهره فيحوله موسيقارا ثريا كبير الاسم والشخصية والقصر الذى يقيم فيه ..

وتنجب مريم طفلة لا تكف عن الصراخ ثم يموت كمال الشناوى .. وتلجأ مريم الى فريد فتمنحه ابنتها .. وتأتى





قصة فنية

الكرامة .. والفقر .. فى حياة فنان

قال لى الاستاذ بديع خيرى وكان جالسا فى مكتبه يعد رواية جديدة لفرقة الريحانى : ما العنك أيتها المسئولية ؟ المسئولية التى تجعلنى أفكر ليل نهار دون ما داع لذلك ؟! .

ثم استطرد قائلا : فاكر أيام زمان ؟ ما أحلى هذه الايام وما أحلى الفوضى التى كنا نعيش فيها .. والفقر الذى كان يتحكم فى تفكيرنا وحياتنا !! لا يهمنا شىء فى الدنيا سوى راحة البال وسواء غنينا أو أفلسنا فهذا سيان عندنا .. والف رحمة عليك يا سيد درويش ! .

كنا نعيش بكرامتنا فقط .. وندوس بالجزم على ما عدا ذلك .

وسكت .. فقلت له : وهل تعتبر ان هذه كانت حياة ؟ .. فرد سريعا : وهل نحن الآن نعيش ؟! والآن اسمع لما أقوله لك الآن .. لقد مر على خاطرى حادث يحق لى أن أذكره الآن بهذه المناسبة

كنت أنا وسيد درويش لا نملك من الدنيا قرشا واحدا .. وكنا نسير فى الشوارع ونحن أشبه بأصحاب العزب والقصور .. لا نقبل عملا الا ما كان متفقا ومزاجنا مهما كانت قيمته المادية .

وفى يوم ونحن فى شارع عبد العزيز والأزمة مستحكمة فينا نادانا الخواجه مشيان صاحب محلات الاسطوانات المسماة بهذا الاسم ورحب بنا فى مكتبه ترحيبا حارا . وعتب علينا اننا لا نتعامل معه ونتفق مع شركات أخرى لتعبئة الاسطوانات!

فقلت : ياخواجه « مشيان » ان أعمالنا كثيرة .. بل ومرهقين بالعمل لدرجة اننا حرمنا من مشاهدة أولادنا .. واذا كنت قد شاهدتنا الآن نمشى فى الشارع فهذا من باب الترويح عن النفس ! .

وانتفخ سيد درويش وقال : « الحق اننى سأمتنع عن التلحين حتى أريح أعصابى .. ان الحياة بهذا الشكل لا تحتمل ! .

وأيقن الخواجه مشيان اننا سوف نرفض الاتفاق معه .. فاخذ يلحف فى الرجاء .. ويقبل سيد درويش وينحنى على كتفى ويربت عليه .. ويقول : «عشر اسطوانات فقط لاغير هى التى أطلبها »

وغمزنى سيد درويش بقدمه .. بمعنى اتقل شويه .. فقلت : مستحيل ياخواجه مشيان قبل شهرين مش ممكن ..

ووافق سيد على هذا الرأى وهم بالوقوف وامسكت به .. ان يجلس قليلا حتى يتم شرب القهوة ! .

وبان على الخواجه مشيان انه متالم من موقفنا ، ولكننى رجوت سيد درويش أن نتحدث معه فيما يرغبه .. ومش مهم الاتفاق ؟ .

فقال مشيان عشرة طقاطيق تاليفا وتلحينا ..

وقلت له : بكام يا عم مشيان ؟ .

فقال : مائة جنيه .. وسأدفع عشرين جنيه فى الحال .

وسمعت كلمة عشرين جنيه .. فسال لعابى .. ونظرت الى سيد وقال : لأ . ثلاثين .. فايقنت أنه راغب مشلى فى الصفقة .. وقال الرجل .. معلهش علشان الحال مش ولا بد ..

وتسلمنا العشرين جنيها على أن نقوم بالمهمة فى أسرع وقت لتسلم باقى المبلغ



وهو ثمانون جنيها .. وفى فترة لاتزيد على ثلاثة أيام كتبت العشر طقاطيق وقدمتها لسيد درويش الذى واتاه الالهام وقام بتلحينها وكتابة موسيقاها فى أسبوع لا أكثر .

وبعد أن صرفنا آخر قرش من العشرين جنيه توجهنا الى الخواجه مشيان فوجدناه فى حال يختلف عن اليوم الذى اتفقنا فيه على العشر اسطوانات . فلم ألتفت له .. وقلت لقد انتهينا من كتابة وتلحين العشر طقاطيق فى أسرع وقت وها هى النوت الموسيقية الخاصة بها وما عليك سوى أن تحدد يوما لملء الاسطوانات ..

ولم يكلف الخواجه مشيان نفسه ويتسلم النوت الموسيقية .. ولكنه قال فى مواجهتنا انه غبن فى هذا الاتفاق وانه تسرع فيما قدمه من أتعاب ويرى تخفيض المبلغ .

وقبل أن أناقشه فى هذا الرأى كان سيد كالاسد الهصور .. وثار لكرامته وثرت أنا معه رغم اننا على الارض من الفلس الشديد .. وما كان من سيد درويش الا أن أمسك بالنوت الموسيقية ومزقها اربا اربا وألقاها فى وجه الخواجه مشيان وسحبنى من يدى وتركنا الرجل ينظر الى الفن الرفيع الملقى على الارض .

وسرنا فى الشارع أنا وسيد درويش لا يكلم أحدنا الآخر .. وما لبث رحمه الله أن ضحك .. وضحكت .. وعدنا الى سيرتنا الاولى نصارع الفقر الرفيع ..

اليه في المسرح لتموت فى الكواليس ..

ويلتقط فريد الطفلة السمراء .. الذكرى الوحيدة الباقية له ويتعهدها ويستطيع أن يحولها الى شقراء لتكون صورة طبق الاصل من أمها .. ثم يزوجها وهو لا ينسى أمها أبدا ..

هذا هو ملخص القصة التى تحمل اسم رسالة غرام ..

والقصة تحس أحيانا أنها محبوكة.. وأحيانا أخرى تحس أنها (مفكوكة) فى حاجة الى الربط ..

أشد ما ضايقنى فى الساعات التى قضيتها أشاهد الفيلم هو الحوار ..

وأنا أعرف أن يوسف عيسى كاتب حوار ممتاز .. ولكنه فى هذا الفيلم جانبه التوفيق وبدا كاتبا أزهريا لا يحسن الا اختيار اللفظ وان داس على المعنى الجميل ..

وكانت مريم فخر الدين فى مواقف الحرارة كتلة من الجليد .. وفى مواقف الجليد شعلة من النار ..

وكان عبد السلام النابلسى لاول مرة خفيف الروح والظل .. أدى دور المؤلف الفنان كأحسن ما يكون الاداء ..

وحسين رياض كعهدنا به عملاق حتى فى هذا الدور المتواضع ..

وكمال الشناوى كان مستهترا مكشوفا أكثر مما يتطلب دوره ..

ونجح فريد فى أن يلعب دوره وان كانت تنقصه براعة تمثيل «لحن الخلود» الفيلم الذى لا يريد أن ينساه له الناس ..

مرة أخرى أقول أنه فيلم نظيف يستحق أن يشاهده الناس على الاقل ليعيشوا فى موسيقى فريد الاطرش .. ثم يقولوا معى لبركات كلمة واحدة فقط « حاسب .. » .

« الحبروك »

ملك تطلب الهجرة إلى الارجنتين!



ملك .. الارجنتين

هددت ملك هذا الاسبوع بالهجرة الى الارجنتين اذا لم تساوها الاذاعة بأم كلثوم !!.

فقد فوجىء أركان حرب مجلس الثورة يوم الاثنين الماضى بالمطربة ملك تطلب مقابلة المسئولين لتشكو اليهم الاذاعة .. ثم سردت ملك مطالبها وقالت انها لا تقل عن أم كلثوم قدرا واذا رفضت مطالبها فانها ترجو التصريح لها بالهجرة الى الارجنتين .

وقد أحيلت ملك الى الاذاعة بعد أن تم الاتصال مع المسئولين هناك لتسوية الامر على وجه يرضى العدل ..

أم كلثوم تتوسط لفتحية احمد!

تدخلت أم كلثوم هذا الاسبوع لتتوسط للسيدة فتحيه احمد عند مدير الاذاعة ..

وكانت محطة الاذاعة قد أتبعت نظاما للمطربين والمطربات عبارة عن عقود شهرية لتسجيل أغنيتين كل شهر بأجر خاص ..

وقدمت فتحيه احمد أحد التسجيلين الخاصين بالشهر الماضى ، ثم تصورت أن هذا النظام يسرى شهريا فبدأت تسجل لهذا الشهر .. وفعلا سجلت أغنية فى الاسبوع الماضى ، ولكنها فوجئت بالمدير يطلبها ليفهمها أن هذا التسجيل الجديد لن تتقاضى عنه أجرا لان الاذاعة لم تطلب منها هذا كالمعتاد ..



وحاولت فتحيه أحمد أن تقنع المدير بأن المسئول هو الموظف الذى وافقها على التسجيل ، ولكنه أصر على أن الموظف له عقابه الادارى ، ولها هى عقابها كذلك

وقد تدخلت أم كلثوم لاقناع المسئولين بأن يصرف لفتحيه احمد أجرها عن هذا التسجيل على الا يحدث هذا الخطأ مرة أخرى ..

جاء الحبّ ـ بقية

الدوجة التى لا يستطيع معها أن يترك جانبها .. وفى لحظات كانت تنتابهـا طفولة ، وتصر على أن يعترف لها أنه حقا لا يحبها .. وأنه لا يرى فيها الا امرأة سهلة ورخيصة ..

وكانا يأخذان عربة فى أغلب الامسيات ويذهبان الى أوريانذا والى الشـلالات حيث يقضيان ساعات كلها متعة ..

وتوقعا حضور زوجها زمنا ولـكن وصل خطاب منه يتحدث فيه عن مرض عينيه ، ويطلب منها العودة ..

وقالت لجوموف :

ـ هذا حسن .. انه القدر ..

وركبت عربة وركب معها ، ومضت بهما اليوم بأكمله .. وحين أخـذت مقعدها فى عربة القطار السريع ودق الجرس الثانى قالت :

ـ دعنى ألقى عليك نظرة أخرى .. فقط نظرة أخرى .. أريد أن أراك كما أنت ..

ولم تبك وانما بقيت حزينة ذاهلة . وارتجفت شفتاها حين قالت :

ـ سأفكر فيك دائما .. وداعا .. وداعا .. لا تذكرنى بسوء .. سنفترق الى الابد .. يجب أن يحدث هذا فما كان يجب أن نلتقى .. والآن .. وداعا

ومضى القطار سريعا ، واختفت أنواره وفى دقيقة أو دقيقتين ضاع صوته وكان كل شىء قد صمم على وضع حد لومضة جنونه الحلوة .. وخيل اليه حين أصبح وحيدا على الرصيف والظلام يطبق عليه من كل جانب ، أنه يسمع هدير طواحين ولكنه حين عاد الى نفسه تبين أنه هدير أعمدة التلغراف ..

وأحس بنفسه كمن يستيقظ من نوم طويل .. وحسب ما حدث نهاية مغامرة أخرى .. نفس القصة المكررة تنتهى ولا يبقى له الا ذكرى باهتة كالعادة ..

وشعر بانقباض فى صدره ، فتلك الفتاة التى لن يراها ثانية كانت بلا جدال غير سعيدة معه .. صحيح أنه كان طيبا ودودا مخلصا ولكن كان فى نظرته اليها ، ولهجة حديثه ، ولمساته زهو الرجل واعتداده بسيادة جنسه ، وكان ما ضاعف زهوه هذه المرة أن عمره ضعف عمرها ..

والشىء العجيب فيها أنها كانت تقول عنه طوال الايام التى عرفها فيها أنه طيب وذكى ونبيل .. ومعنى هذا أنه لم يطلعها هى الاخرى على حقيقة نفسه وأنه خدعها كما خدع السابقات .

وكانت رائحة الخريف تملأ الجـو وتنتشر فى المحطة حيث كان يقف ، وكان المساء باردا ..

وقال جوموف لنفسه وهو يتحـرك مغادرا الرصيف :

ـ حان وقت الذهاب الى الشمال .. اخيرا حان الوقت ..

●

وكانت موسكو بلدة باردة ، وكان الشتاء قد حل ، والجليد بدأ يتساقط من زمن .. ووصل جوموف الى موسكو فى يوم كان الجليد يغطى الطرقات والمنازل .. وحين بدأ يرتدى معطفه الفرو وقفازيه ويتجول فى بيتروفكا ، أو أصبح يسمع أجراس الكنائس تدق فى ليالى السبت فقدت أسفاره القريبة والاماكن التى زارها كل ما كان يحسه لها من روعة .

وغرق فى حياة موسكو شيئا فشيئا وأصبح يقرأ ثلاث جرائد فى اليـوم ويقول انه لا يطالعها لما فيها من آراء .. وابتلعته مرة أخرى الدائرة المفرغة من المطاعم والنوادى وحفلات العشـاء .. وعاد اليه الشعور بالفخر كلما وفد الى بيته محامون مشهورون أو ممثلون أو كلما لعب الورق مع أستاذ فى نادى الجامعة .. وأصبح يستطيع التهام ملء طبق من السيلينكا الدافئة .

ومر أكثر من شهر .. وحل الشتاء نفسه وكل ما حدث له مع أنا سيرجيفنا لا يتزحزح قيد أنملة عن ذاكرته كما لو كان قد افترق عنها فى أمسه فقط .. بل خيل اليه أن ذاكرته تضىء بنور يقوى على مر الايام .. وكان ما فى ذاكرته يتدفق وعيه تارة من بين أصوات أطفاله وهم يستذكرون دروسهم فى سـكون الليل ، وتارة من اغنيات يسمعها فى الطريق أو من خلال قطعة موسـيقية تعزفها أوركسترا المطعم ، وتارة تنتصب الذكريات أمامه اذا سمع صوت العاصفة يزار ويصفر داخل المدخنة ..

وكان حينئذ يرى كل شىء أمامه .. اللقاء فى الميناء .. والصباح الباكر .. والضباب الذى يكفن الجبال .. والباخرة القادمة من ثيودوسيا .. وقبلاتهما ..

وكان لايملك زمام نفسه فيذرع الغرفة جيئة وذهابا ويبتسم لكل بادرة يذكرها ثم تختلط ذكرياته بأحلامه ، وينساب الماضى يلف المستقبل فى خياله ..

وجاءت أيام احس معها برغبة طاغية تدفعه الى اشراك أى انسان معه فى سيال ذكرياته .. وكان مستحيلا أن يتحدث عن غرامه فى منزله ، وخارج البيت ما كان هناك احد يطمئن اليه .. وآلمه هذا وعذبه ، وجعله يتحدث بغموض عن الحب والنساء ولم يستطع احد ان يخمن ما وراء ذلك الغموض .. فقط كانت زوجته ترفع حاجبها الاسود وتقول :

ـ دمترى .. ان دور المهرج لايلائمك أبدا ..

واصبحت الليالى بغيضة مملة ، والايام فارغة تافهة ، واغلب الوقت يضيع فى لعب الورق واحتساء الشراب والمناقشات التى لا تنتهى والتى تدور حـول الموضوعات ذاتها فتستغرق أخصب جهوده وتتركه مجرد كمية مهملة لا حياة فيها .

وكان الهرب مستحيلا ..

ولم يعد يقوى على الصبر ..

وحين جاءت الاجازات فى ديسـمبر زعم لزوجته أنه ذاهب الى بطرسبرج لحضور حفلة عرس ، واستقل القطار الى بلدة س . لماذا ؟ لم يكن يدرى ..

كان يريد رؤية أنا سـيرجيفنا ، ومحادثتها ، وتدبير لقـاء معهـا ان استطاع ..

وعرف من الفندق الذى نزل به كل ما يود معرفته .. وسار على مهل فى شارع جو نشارنا حيث يقع بيتهـا ويحيطه السور الرمادى الطـويل الذى يعلوه صف من المسامير الحادة البارزة .

وظل يقطع الشارع رائحا غاديا منتظرا الفرصة .. فأبصر شحاذا يطرق الباب فتتبع الكلاب لطرقه .. وسمع أصوات بيانو آتية من بعيد .. لابد أنها هى التى تعزف .. وفتح الباب فجاة وغادرت البيت امرأة عجوز ووراءها الـكلب البوميرانى الابيض .. وأراد أن ينادى عليه .. ولكن قلبه دق فجاة ونسى اسم الكلب فى غمرة اضطرابه ..

وكره السور الرمادى كما لم يكره شيئا فى حياته ..

ولما يئس عاد الى الفندق ، وتغـدى ونام .. واستيقظ فوجد المساء قد حل .. وعنف نفسه بعض الوقت ولكنه ما لبث أن تذكر اعلانا رآه فى المحطة عن العرض الاول للجيشا .. وفكر فى احتمال ذهابها الى المسرح .. وارتدى ملابسه على عجل ..

وكان المسرح ممتلئا ، وحين بدأت جموع الوافدين تأخذ طريقها الى اماكنها سلط جوموف نظره عليهم وراح يفحصهم فى دقة وقلق ..

واخيرا جاءت انا واخذت مجلسها فى الصف الثالث ، وحين وقع عليها بصره احس بألم يشرخ قلبه وعرف انها أقرب واعز وأهم انسان له فى الحياة .. انها تملأ نفسه ، وروحه .. انها حـزنه وفرحه .. مرحه وسعادته وأنسه ووحدته .. وهو مشتاق اليها ..

وحين راحت الاوركسترا تعكر الجـو بعزفها الردىء كانت انا هى كل ما يشغل باله ..

وكان ثمة شاب قد جاء معها وكان أحدب الظهر ، منحنيا ويهتز جسـده كلما تحرك .. لا ريب أنه هو الزوج الذى وصفته لى يالتا بالذل والخنوع .

وفى الاستراحة الاولى خرج الزوج يدخن وتركها بمفردها .. وذهب اليها جوموف وقال بصوت مرتجف وابتسامة مغتصبة :

ـ كيف حالك ؟

نظرت اليه ، وشحب لونها ، ثم ألقت عليه نظرة أخرى وهى مرتاعة لا تريد أن تصدق عينيها ، وتقلصت يدها على مروحتها وهى تجاهد حتى لا يغمى عليها وصمت الاثنان ..

وظلت جالسة ، وظل واقفا وقد أخافه انفعالها فمنعه من الجلوس ..

وبدأ (الفلوت) فى العزف ، وخيل اليهما فجاة أن الالواج جميعها تنظـر اليهما ، فانتفضت واقفة ، وانسـلت خارجة ، وتبعها ومشيا ، كالماخوذين ، خلال الممرات ، صاعدين الدرجات ، هابطيها ، والناس يفسحون لهما مكانا ويبهتون ويختلطون فى أعينهما . وكانت هناك أردية من كل نوع ، وقضاة ومدرسون ، ونظار عزب ، وكلهم يرتدون الملابس الضيقة ، وكانت السـيدات يبرقن بما عليهن من ماسات رخيصـة وفراء .. وكانت تنعقد فوق الرؤوس سحابة هواء لا تتحرك وقد حملت برائحة الدخان وأعقاب السيجار ورذاذ الساعلين

وتوقفت عند الدرجات المظلمة الضيقة التى تؤدى الى أعلى التياترو .. وقالت وهى لا زالت تتنفس بعمق ووجهـا شاحب كمن دغدغها مخدر :

ـ كم أخفتنى ! .. يا ه ! .. كم أخفتنى ؟ .. أكاد أموت ! .. لماذا جئت ؟ لماذا ؟

وهمس بسرعة :

ـ افهمينى يا أنا .. أرجـوك أن تفهمينى ..

ونظرت اليه بفزع والحب فى عينيها ولم تحول نظرها عنه حتى تستجمع فى ذاكرتها كل شاردة وواردة من ملامحه ولم تصغ اليه وانما مضت تقول :

ـ اننى أقاسى أنا الاخرى .. لم أفكر الا فيك طول الوقت .. كنت أعيش على افكارى حين تحوم حولك .. وأردت أن أنسى .. أن أنسى .. ولكن لماذا ؟ .. لماذا أتيت ؟ ..

وكان يقف فوقهما بقليـل تلميذان يدخنان وينظران ناحيتهما .. فلم يعبأ بهما جوموف .. وجذبها ناحيته وقبل وجنتيها ويديها ..

ولكنها هتفت مروعة :

←

ـ ماذا تفعل ؟٠٠ ماذا تفعل ؟٠٠

ودفعته بعيدا وهى تقول بصــوت كالصراخ الخافت :

ـ كلانا مجنون ٠٠ بعد على الليله ابتعد الآن ٠٠ أستحلفك بكل مقدس لديك٠٠أستحلفك٠٠الناس قادمون ومن أمامهما شخص فاستطردت هامسة

ـ يجب أن تذهب ٠٠ هل تسمع دبمترى ديمتريش ؟٠٠

سآتى اليك فى موسكو ٠٠ لم احس بطعم السعادة أبدا ٠٠ ولن أحسه ٠٠ لا تجعلنى اقاسى أكثر من هذا ٠٠ اقسم اننى قادمة الى موسكو ٠

والآن دعنا نفترق ٠٠ يا عزيزى ٠٠ يا أغلى عزيز ٠٠ دعنا نفترق ٠٠

وضغطت على يده ، وهبطت الدرجات بسرعة وهى تنظر ناحيته وفى عينيهـا شقاء ما بعده شقاء ٠٠

***

وبدات سيرجيفنا تزوره فى موسكو ، فكانت تقول لزوجها كل شهرين أوثلاثة انها ذاهبة لتستشير طبيبا اخصائيا ٠٠ وكان الزوج يصدق وأحيانا لا يصدق ٠٠ وكانت اذا وصلت موسكو تنزل فى بازار سلافيانسكى ، وتبعث اليه برسالة فيأتى ٠٠ ولم يعرف أحد فى المـدينة كلها ما يحدث ٠٠

وفى صــباح بارد ، وهو فى طريقه اليها ومعه ابنته الذاهبة الى مدرستها ، سألته الصبية لماذا لا يحدث الرعد الا فى الشتاء ؟٠٠ وفيما كان يشرح لها السبب كان يفكر من ناحية أخرى فى سره العتيد ٠٠ السر الذى لا يعرفه كائن حى ولن يعرف عنه شيئا ٠٠

كانت له حياتان : واحدة ظاهرة لكل ذى عينين ومليئة بكل ما يملأ حيــاة الناس من عادات وتقاليد ٠٠ وواحــدة أخرى خافية تعيش فى الظلام ٠٠ وهكذا تآمرت الظروف لتجعل كل ما يحس به مهما ومفيدا وحيويا ، وكل ما يبعث فيه الصدق والاخلاص ويجعله يستنكر خداع نفسه ، كل ما يصنع جوهر حياته ورحيق ذاته ، تآمرت الظروف لتفرض عليــه أن يخفى هذا كله عن عيون الناس ولا يظهر الا ما يجعــــل منه تافهــا ، فلا يبدو منه مثلا الا عمله فى البنك ، ومناقشاته فى النادى ، وآراؤه فى المرأة والذهاب الى الحفلات مع زوجته ٠

وحين كان يحكم على الناس من خلال نفسه ما كان يصدق ما يراه ، وكان يفترض ان كل انسان آخر لا بد له من حياة حقيقية خاصة ذات جوهر رحيق، حياة خافيــة يلفها الليل ، والغموض فكل انسان لابد يحتفظ بوجوده الاصيل سرا مكنــونا ولذلك يذود كل منهم حماسه عن أسرار الآخرين ويحترمها ٠

وترك جوموف ابنته عند المدرسة وذهب الى البازار وخلع معطفه الفرو فى الطابق الارضى ثم صعد ، ودق الباب بهدوء ٠٠ وفتحت أنا وهى ترتدى ثوبها الرمادى الذى يفضله ، وعليها انهاك الرحلة ، وفى عينيها انتظار ليل باكمله قضتــه تتوقع مجيئه ٠٠ وكانت شاحبة لاتبتسم وارتمت فوق صدره لحظة أن رأته ٠٠ وكانت قبلتهما طويلة متانية وكانهما ما رايا بعضهما سنين كثيرة ٠٠

وطلب جوموف شــايا ، وحين كان يحتسيه انتحت هى ركنا وبكت فى حسرة ٠٠ بكت على الظلام الذى يلف حياتهما فلا يستطيعان رؤية بعضهما الا فى الخفاء وعلى اختبائهما دائما وكانهما لصان ٠٠ الم يتحطم وجودهما ؟٠٠

وكان جوموف لا يبدى حراكا اول الامر وقد اقنع نفسه بتركها تبكى قليلا ولكنها لم تتوقف فقال اخيرا :

ـ لا تبك ٠٠ لا تبك ٠

كان على يقين أن حبهما بعيد جدا عن نهايته ، كان غرامهما يزداد التهــابا ولا يصدق أن كل ذلك الحب ممكن أن تكون له نهاية ٠٠ وذهب يهدهد عـلى كتفها ويمنعها من البكاء ٠٠ ورأى نفسه فى المرآة ٠٠ كان المشيب يزحف الى شعره بقسوة ، ووجهه عجوز لا وسامة فيه ٠٠ وشعر بكتفها ينتفض تحت لمساته ٠٠ وأحس بقلبه ينبض بشفقة زاخرة على حياتها التى ما زالت دافئة وجميلة ، ولكنها أيضا فى طريقهــا الى الذبول والفناء مثل حياته ٠٠ لماذا تحبه كل هذا الحب ؟٠٠

كان يبدو للنساء على غير حقيقته ٠٠ فكن لا يحببن فيه نفسه ذاتها وانمــا يعشقن مخلوقا من صنع خيالهن ٠٠ يعشقن الفارس الذى أردنه طوال أعمارهن ٠٠ وحين يكتشفن ما تورطن فيه من خطأ لايتوقفن مع هذا عن حبه ٠٠

ولم تسعد واحدة منهن معه٠٠ وكانت الايام تمر ويقابل النساء ويصادقهن ثم يفارقهن ، ولكنه أبدا لم يحب ٠٠ كان هناك كل شىء ما عدا الحب ٠٠

والآن ، وحين توج المشيب شعره ، اجتاحه الحب ، الحب الحقيقى ، لاول مرة فى حياته ٠٠

وهكذا أحبا بعضهما كاقارب غلاة ، واعتقد أن القــدر قد خلق كلا منهما للآخر وأنهما كطائرين متآلفين حيــل بينهما وسجنا فى قفصين منفصلين ٠٠ وكانا قد غفرا لبعضهما كل ما كان يجعلهما يحسان بالخجل من أحــداث الماضى ، وغفرا كل ما يحدث فى الحاضر واحســا أن حبهما قد غيرهما وكانه خلقهما خلقا جديدا ٠٠

وكان من عادة جوموف اذا ما احس بالضيق أن يختلق نقاشا يغرق فيه الملل ولكنه فى تلك اللحظة أحس بشفقــة عميقة تملأ نفسه وبرغبة لا راد لها تهيب به أن يكون مخلصا ورقيقا ٠٠ فقال:

ـ لا تبك يا عزيزتى ٠٠ لقد بكيت ما فيه الكفاية ٠٠ والآن دعينا نتكلم ونرى ان كنا نستطيع العثور على حل ٠

وأعاد الحديث مرة أخرى ، وحاولا اكتشاف طريقة يتجنبان بها الخداع ، والاختفاء ، والعيش فى مدينتين مختلفتين بينهما بعد سحيق ، والبقاء شهورا بلا لقاء

كيف يحطمون سجنهما الدائم البغيض؟

ـ أجل ٠٠ كيف ؟٠٠ كيف ؟٠٠

هكذا راح جوموف يسال نفسه وقد وضع راسه بين راحتيه ٠٠

وكان الحل يبدو قريبا جدا ، بل احسا انه لا محالة سينبثق امامهما فجاة بعد لحظات ، وحينئذ تبدا الحياة ٠٠ الحياة الحلوة الجـديدة ٠٠ وكانا واثقين ان النهاية لا تزال بعيدة وانهما لا زالا فقط عند بداية أوعر المراحل واصعبها ٠





ملك مظلوم
الفراء الأبيض ..

حرم على يحيى
العقد الماسى ..



ابواب الصيف ..

مازال المجتمع يقف على ابواب الصيف .. يتأمل ويفكر ويستعد ..

ومشروعات السفر الى الخارج هذا العام أيضا قليلة ..

والحرير يختفى من ازياء الصيف الجديدة .. والقطن يزحف وينتشر ..

والالوان المفضلة هى الالوان الفاقعة والتفصيلات المفضلة هى التفصيلات البسيطة التى تكون أقرب الى «مرايل» التلميذات ..

وميزة الالوان الفاقعة و « التفصيلة » البسيطة انها تجعل صاحبتها تبدو أصغر سنا عن حقيقتها بعشر سنوات على الاقل

بريق اللؤلؤ ..

وقد اتجهت الانظار الى الاسكندرية هذا الاسبوع لسببين آخرين غير اقتراب الصيف :

الاول ذهاب فرقة الباليه الى هناك ..

والثانى ذهاب ابطال الجولف ..

فالاسكندرية لا تتحدث منذ أسبوعين الا عن باليه المركيز دى كويفاس .. والسؤال الذى يتردد كلما التقى اثنان من أبناء المجتمع هو : هل حجزت تذكرة فى الباليه ؟

وحول مسرح محمد على الذى ترقص فرقة الباليه على خشبته ، تتزاحم السيارات مسافات تقاس بالكيلومترات .. وتنزل نساء المجتمع على بعدمسافات طويلة من باب المسرح ، ويخطرن على الارض بالمجوهرات وثياب السهرةوالفراء .. ويقف عابرو السبيل يتأملون موكب الاحلام المثقل بالعطر ، فى دهشة ..

وفى الداخل ، لم يكن هناك « لوج » واحد يخلو من كتف عار ، أو فراء أبيض أو سوار براق ..

وقد شوهدت السيدة ملك مظلوم حرم على جنيد ترتدى معطفا فاخرا من الفراء الابيض اعجب به الجميع .. وشوهدت حرم على أمين يحيى وحول عنقها عقد ماسى يضىء « اللوج » ، ومدام فكتور توريل وفى معصمها سوار ماسى ايضا « يزغلل » عيون رواد الصالة ، كلما اشارت بيدها !..

وعندما رقصت « جاكلين ميدرو » رقصة « ملكة البجع » كادت مقاعدالمسرح تتفكك من شدة التصفيق ..

التراب .. والحب ! ..

واستأنفت العاب الجولف نشاطها فى الاسكندرية بعد أن نفضت يديها من أرض القاهرة ..

واختفى اللاعبون المصريون مثل حسنين وخطاب، وفاز بالبطولة - طبعا - بوبى لوك ..

وقد حدث أن سيدة تسكن بيتا يطل على أرض اللعب كانت لا يحلو لها « تنفيض » سجاد بيتها الا أثناء اللعب وعلى راس بوبى لوك بالذات .. ولما وجد أنه يخسر بعض الالعاب لهذاالسبب اضطر الى أن يتقدم اليها راجيا منها أن تختار لتنفيض السجاد وقتا آخر ..

اما اللاعب الاسترالى الصغير الذى لا يزيد عمره على ٢١ سنة .. فقد أغرمت به فتاة فى الاسكندرية .. تحضر كل يوم وتسير وراءه طول مدة اللعب ، وقد لبست كل يوم شيئا من « اللى على الحبل » .. وادى ذلك الى ارتباك اللاعب فى بعض العابه .. فرجاها ايضا ان تحتفظ بعواطفها له خارج الملعب !..

القاهرة ..

اما القاهرة .. فانها تشهد الآن آخر حفلات موسمها ، تتتابع متكاسلة متراخية .. وقبل أن تتوقف تماما ، تحت وطأة الحر ..



وجدان البربرى
لا تنازل الا الأبطال ..



محمد سلطان
القارة السوداء ..

فقد مر بالقاهرة هذا الاسبوع المسيو كيروجا وزير اسبانيا المفوض السابق فى مصر وحرمه .. فاسرع اصدقاؤه القدامى من رجال السلك السياسى فى مصر الى بيت هادىء فى الزمالك حيث احتفلوا به .. ثم اخـــذوا يلاعبونه البريدج حتى ساعة مبكرة من الصباح .

وبعد ساعات من نهاية الحفلة ، كان الوزير الاسبانى السابق يركب الطائرة مستانفا سفره الى روما ..

ابطال جدد ..

واختتم نادى الفروسية موسمه بحفلة صغيرة ، لم يلمع فيها الابطال المعروفون لسفرهم الى الخارج حيث يشتركون فى البطولات الدولية ..

وسال الناس السيدة وجدان البربرى عن سر عدم اشتراكها فى مباريات هذه الحفلة فقالت انها لا تنازل الا الابطال .. والابطال غائبون ..

وكان بغياب الابطال فرصة لتظـــهر النجوم الجديدة التى ستلمع فى سماء الفروسية مثل الملازمين :فاروق توفيق وعلوى غازى وعبد الكريم صادق .. وكلهم من شباب سلاح الفرسان المرموقين

يوسف ..

وفى فندق ميناهاوس ، توجد غرفة فرعونية جميلة .. احتشد فيها عـــدد كبير من ضباط السياحة ونجوم ومندوبى شركة كولومبيا الامريكية للسينما .. بمناسبة حضورهم الى مصر ..

وشركة كولومبيا تقوم الآن فى مصر بالاعمال التمهيدية استعدادا لاخراج فيلم سيدنا يوسف فى مصر ..

وكان على رأس الحاضرين فى هـــذه الحفلة قائد الجناح وجيه أباظة وعدد من رجال الفن والصحافة ..

وسيقوم بدور البطولة فى هذا الفيلم « جلين فورد » الذى اشتهر فى عالم السينما منذ صفع ريتا هيوارث صفعة شهيرة فى فيلم جيلدا !..

واللاتى طاردن روبرت تايلور وغيره من نجوم السينما الامريكان فى مصر .. يجهزن خدودهن منذ الآن لاستقبال صفعة من جلين فورد !..

القارة السوداء ! ..

واقام السيد محمد ســـلطان رئيس مجلس ادارة نادى السيارات حـــفلة كوكتيل تكريما للبعثـــة التى اوفدها المتحف الامريكى للتاريخ الطبيعى لزيارة القارة الافريقية .

وقد قطع أعضاء الرحلة ٢١ الف كيلو متر فى سيارتين طافا فيها معظم أنحاء القارة السوداء !..

وبين اعضاء هذه الرحلة الشـــاقة سيدتان جميلتان !

فى النادى الاهلى ..

وفى هذا الموعد من كل عام ، يقيم النادى الاهلى معرضا لهواة الرسم والتصوير من اعضائه ..

وفى هـــذا الموسم ، قصت الشريط ايذانا بافتتاح المعرض السيدة فايقة فؤاد

وكان هناك بين الحاضرين السيد أحمد عبود والاستاذ فـــكرى اباظة والدكتور نور الدين طراف وحرمه .. ومعهمـــا آنسة انيقة ، قدمها الدكتور طراف الى الحاضرين ، فتبين انها شقيقته ، وهى اول مرة تظهر فيها فى حفلة عامة .

فى الخارج ..

وجاءت أنباء روما تقول أن فـــريق البولو المصرى الذى يلعب هناك محل حفاوة متصلة من اهل ايطاليا .

وقد أقيمت له حفلة رائعة يوم السبت الاسبق ، قدم فيها رئيس الفريق المصرى السيد عبد الحميد الشواربى الى رئيس الاتحاد الايطالى هدية فاخرة عبارة عن طبق من الفضة يقف فى وسطه نسر من الذهب ..

المسافرون ..

وقد سافرت هذا الاسبوع الى روما السيدة جينان الشواربى للحاق بزوجها السيد عبد الحميد الشواربى .

وقد سافرت فى الوقت نفســـه فى رحلة من قبل جمعية الهلال الاحمر لحضور عدة مؤتمرات تعقدها جمعية الصـــليب الاحمر فى أوسلو . ثم تمر ببـــاريس وجنيف للاتصال ببعض الجمعيـــات التى يجمع منها الدم لعمل بنك للدم فى مصر



جينان الشواربى
رحلة رسمية ..



أغا خان
١٥٠ حصان ! ..

وسافرت الى أمريكا الآنسة ليلى دوس ، وفى حقيبتها ورق يزن ٣٠ كيلو جرام ، كله مطبوعات للدعاية لمشروعات جمعية تحسين الصحة التى هى الدينامو الحقيقى لها .

بتراب الفلوس ..

وقد بدأ المزاد العلنى لبيع الخيول التى كانت مملوكة لافراد أسرة محمد على وعلى رأسهم : سعيد طوسون وسعيد حليم ووحيد يسرى ..

والخيول المعروضة للبيع كلها من اجود الخيل . وكان الزحام على الشراء لا بأس به ، ولكن الاسعار التى بيعت بها الخيل كانت زهيدة جدا .. لقلة الراغبين فى شراء الخيل ..

وستباع فى الاسبوع القادم دفعة اخرى من الخيل كان يملكها السيد محمد طاهر .

وقد قرر أغا خان أيضا ان يتخلص من بعض الخيول التى يملكها .. بعد أن وصل عددها الى حوالى ١٥٠ حصان موزعة على اسطبلاته فى ايرلندا وانجلترا وفرنسا . وهى تكلفه مليون جنيه فى السنة تقريبا .

فى حلوان ..

وأقامت جمعية الهلال الاحمر ـ شعبة حلوان ـ فى الاسبوع الماضى حفلة شوهد فيها الدكتور عباس عمار وزير المعارف والصاغ كمال الدين حسين وزير الشئون الاجتماعية ، والدكتور نور الدين طراف

واستقبلت الوزراء الثلاثة حرم الدكتور بهمان رئيسة شعبة الهلال بحلوان ، وما كادت تنتهى من الحفاوة بهم حتى اقبلت زهرات من مجتمعنا المصرى الصميم والتفقن حول الوزراء يقدمن لهم هدايا من الحلوى ، دفع بعض الحاضرين فيها مبالغ كبيرة كتبرعات للجمعية . ثم قدمت نمر مختلفة ، بدأت بمسابقة فى السباحة بين الاشبال واعقبتها رقصات استعراضية فى الماء من فتيات نادى اسبورتنج .

واختتمت الحفلة برقص الخيل العربى

من الباكستان ..

وأقام السيد بشير أحمد الملحق التجارى بسفارة الباكستان حفلة استقبال بداره بالزمالك لتكريم البعثة الاقتصادية الباكستانية التى وصلت مصر أخيرا لانشاء علاقات تجارية بين البلدين .

وحضر الحفل عدد كبير من رجال الاعمال والاقتصاد فى مصر ، كما حضرها الملحقون التجاريون فى السفارات والمفوضيات المختلفة مع عقيلاتهم ..

أخبار اجتماعية

قران ميمون

احتفل فى الاسبوع الماضى بالاسكندرية بعقد قران اليوزباشى محمد عبد الفتاح رسمى أركان حرب المنطقة المركزية على كريمة السيد محمد عزت احمد بالاسكندرية .

فبالرفاء والبنين .

زفاف مبارك

تم يوم السبت الماضى عقد قران الآنسة شريفه كريمة الاستاذ حسين ابراهيم حسنين التاجر المعروف بمصر على الضابط الرياضى الملازم أول محمد نسيم بسلاح الفرسان فنقدم تهانينا وتمنياتنا

تهنئة

لبيب عجاج بـ «روزاليوسف» يهنىء الاستاذ فرج عبد العزيز بمناسبة زفافه على سليلة المجد والشرف الآنسة « هانم » كريمة السيد عبد الغفار خطاب التاجر

شكر

سيد مصطفى الموسيقى يشكر الدكتور على المفتى جراح الانف والحنجرة والاذن لما لقيه من عناية وعطف فى العملية التى أجراها لولده محمد أكثر الله من امثاله .

زفاف سعيد

احتفل بزفاف الوجيه فتحى عبد المنعم سكر على ربة الصون والعفاف كريمة الاستاذ عبدالمنعم نعمان من أعيان رمل الاسكندرية وتم الزفاف فى حفل بهيج ..

الأب الذي تنازل عن أبوة طفله !
كيف أثبت القاضي الزواج العرفي ؟

عند خالتها



عاد الزوج بعد الظهر من عمله وبحث عن زوجته فلم يجدها وعثر على خطاب من الزوجة تخبره فيه بأنها اضطرت الى مغادرة المنزل والذهاب الى بيت خالتها لاسباب طارئة ..

ومضى وقت طويل ومل الزوج الانتظار فأدار قرص التليفون وردت عليه خالة زوجته وأخبرته بأن الزوجة لم تحضر اليها ، بل لم ترها منذ أكثر من شهرين

ووضع الزوج سماعة التليفون وهو يكاد يجن .. أين ذهبت زوجته ؟.. بل أين تذهب كلما خرجت بحجة خالتها

وبعد برهة حضرت الزوجة فسألها :

- أين كنت ؟

وأجابت بكل ثقة

- كنت عند خالتي ..

وكاد الزوج أن يصعق . وكتم غيظه وانتظر ..

وفي اليوم التالي خرج كعادته بعد أن أخبر زوجته أنه سيعود في الساعة الثانية ، وفي حوالي الساعة العاشرة كان الزوج يتتبع زوجته .. وظل يسير خلفها من شارع الى شارع فاذا بها تدخل أحد المنازل بشارع سليمان باشا .. ووجدها تدلف الى احدى الشقق .. وعرف من البواب أن هذه السيدة تحضر يوميا الى هذه العمارة .. فاستصدر أمرا باقتحام المنزل ..

وفي نفس الميعاد اقتحم البوليس الشقة ليجد الزوجة في ملابسها الداخلية مع رجل يعمل حلاقا ..

وفي المحكمة قرر الزوج تنازله عن ابوته لطفله .. ولم تجد توسلات الزوجة .. وضاع حق الطفل في حضانة شريفة .. ولا زالت القضية تنظر لتقرير مصير الزوجة المطلقة ..

اخوان ..

كان موقفا مضحكا عندما صاح الخواجه م . مرزوق :

- أنا قلت لك ما تعترفش

فرد عليه أخوه قائلا :

- أنا ماكنتش فاهم ان القاضي حيعملها فينا ..

ولطم الاثنان وجهيهما وهما يقولان بصوت مرتفع :

- يا خسارة الفلوس !

وضجت قاعة المحكمة بالضحك ، واشتبك الاثنان في جدال عنيف .. واتضحت القصة كاملة ..

تزوجت السيدة (سارة . ا) الاسرائيلية من الخواجه جاك . م .. ولم يشأ الزوجان أن يعلنا زواجهما ، وعاشا سعيدين ورزقا طفلا وطفلة ، ومرت الايام والاسرة تعيش هادئة هانئة حتى اختطفت المنية الزوج اثر مرض سريع طارىء ، ووجدت الزوجة أنها أصبحت وحيدة في دنيا موحشة مقفرة فالتجأت الى أسرة زوجها تطالبها بحقها وحق أولادها في الارث ، ولكنها فوجئت بهجوم عنيف من شقيقي الزوج وهما الخواجه م ، والخواجة ش .. وثبت لها أنهم قد قسما ما تركه الزوج دون أن يتركا لها أي مليم ..



وقدمت الزوجة ورقة عرفية بخط الزوج تثبت بها زواجها ، وأصدر القاضي حكمة بنفقة قدرها عشرة جنيهات شهريا للزوجة والطفل ..

واستانف الشقيقان الحكم .. وأمام قاضي الاستئناف قالا أنهما لا يملكان من المال ما يساعدهما على دفع كل هذا المبلغ .. وأن ما تركه المتوفى ضئيل .

ورأى القاضي أن يستدرجهما في الحديث فقال لاحدهما :

- كم تستطيع أن تدفع ؟

فرد قائلا :

- في حدود ثلاثة جنيهات .

وقال له القاضي :

- أعدك بأن نجعل النفقة ثلاثة جنيهات لو اعترفت أن السيدة كانت زوجة اخيك أم لا ..

فقال وملؤه الثقة

- الحق أنها كانت زوجته ..

وهنا انفجر القاضي ضاحكا وقال

- وقعت وانتهى الامر ..

وصرخ الاخ الاكبر :

- أنا قلت لك ما تعترفش ..

وخرج الاخوان ليمسك كل منهما بخناق الآخر ..

رهان ! ..

لا يكاد عماد حمدى ينتهى من تقبيل شاديه .. حتى تبدأ شاديه فى تقبيل عماد ..

وعرف الجميع عنهما انهما يذهبان لزيارة الاصدقاء فقط لتبادل القبلات .. لا لتبادل الاحاديث ..

وفى الاسبوع الماضى سالنى صديق عن عنوان بيت شاديه .. فقلت له :

ـ اذهب الى شارع الجيزة .. وامض فى سيرك الى أن يصل الى اذنك رنين قبلات .. ادخل العمارة التى يصدر عنها هذا الرنين .. انه بيت شاديه وعماد ..

وعماد وشاديه معذوران فى هذا .. انهما الآن من أسعد الازواج فى الوسط الفنى .. وشاديه تعيش مع عماد فى قصة حب يحيط بها الوفاء من جميع الجهات ..



ولكن ألسنة الناس تابى الا ان تحاصرهما بطوفان من الاشاعات التى تهدف الى القضاء على هذا العش السعيد

والاشاعات تخرج أحيانا من بيوت أصدقائهما وتدخل احيانا فى جيوب الزوار الى بيوت هؤلاء الاصدقاء ..

وتسمع شاديه الاشاعة فتذهب الى البيت الذى تسربت منه .. أو اليه .. ومعها شفتا عماد ثم يشتركان معا فى تكذيب الاشاعة بالقبلات .. وهى الوسيلة الوحيدة التى يملكانها لتكذيب الخبر .. وصاحب الخبر .. ومصدق الخبر ..

واصبح عماد يحتفظ فى جيبه دائما بثلاثة مناديل .. منديل لانفه .. ومنديل لعينيه .. ومنديل لروج شايه ..

وكلما كثرت المناديل فى جيب عماد دل ذلك على كثرة الاشاعات فى الوسط الفنى .. وكثرة القبلات فى بيوت الاصدقاء ..

وذهبت منذ يومين لاسهر مع عماد وشاديه .. وقد اشترطت عليهما ألا يقبلا بعضهما أمامى .. ورضيا بالشرط وذهبت .. ومن على الباب الخارجى اخلا بشروط الاتفاقية .. فقد استقبلانى بقبلة حارة طويلة لم تتخللها لا استراحة موسيقية .. ولا اشارة ضبط الوقت .

وانتهت السهرة وفى طرف نصف ساعة بالضبط حسبت لهما ٢٧ قبلة .. اى ٢٧ خرقا للاتفاقية التى وقعتها معهما

واعترضت على ذلك .. ولكن « على امين » عديل عماد قال لى :

ـ احمد ربنا .. احنا حسبنا لهم الجمعه اللى فاتت ٤٠ قبلة فى نصف ساعة ..

وقلت لهما :

ـ من يراهن أن شاديه بعد عام واحد بالضبط سوف تشكو عماد الى طوب



الارض لانه لم يعد يقبلها غير مرة واحدة فى الاسبوع .. وكثيرا ما ينسى هذه المرة !!

وراهننى عماد بمائة جنيه ..
من يراهن معى ؟!

ابو الألسنة السبعة ! ..

لقيتها فى محل عام من هذه المحلات التى لا تعرف النوم والذى يباح لك فيه أن تفعل أى شىء مادمت قادرا على دفع الثمن .. وكل شىء له ثمن فى هذا المحل حتى صاحبة المحل نفسها ..

كانت قد وصلت الى القاهرة منذ ساعات قليلة .. تركت مدريد فى الصباح ووصلت القاهرة فى المساء ، وقدمونى اليها ليلة وصولها .. لم تكن تعرف غير الاسبانية .. ولم أكن أعرف من الاسبانية حرفا .. وجاءت لتجلس الى مائدتنا ، وتتامل وجوهنا وتتبع فى بلاهة لغتنا الغريبة .. وضحكاتنا الاشد غرابة ..

وقام الرفاق ليرقصوا .. وبقيت وحدى معها .. فى مواجهة عينيها النفاذتين .. المتسائلتين ..

واحسست فى هذه اللحظة بحاجتى الشديدة الى الصديق العزيز انيس منصور .. أبو اللغات السبع .. كان يمكن أن

بقلم اسماعيل الحبروك

يكون أنيس فى هذه اللحظة ترجمانا امينا بينى وبينها ..

ولو أن أنيس منصور لم يتعود الامانة فى مثل هذه المواقف ..

بل تعود ـ على طول الخط ـ أن يخدعنا جميعا .. شلة أصدقائه كلما لجانا الى لسانه النافذ على جميع اللغات الحية .. والميتة .. والتى على فراش الموت ..

وله فى ذلك نوادر تروى .. وقصص لا تنتهى ..

تعرف أحدنا مصادفة بفتاة ايطالية لا تعرف غير الايطالية واضطر أن يستعين بانيس ليتولى على الاقل تحديد موعد له معها فى اليوم التالى .. جاء به ليقول لها جملة واحدة لا أكثر .. واخذ انيس منصور وقد تحول بمجرد رؤياها الى فتى من صعاليك روما يقول لها كلاما كثيرا .. ثم يلتفت الى صديقنا من حين لآخر ويقول له بالعربية :

ـ دى بتموت فيك !..

وبعد نصف ساعة انتهى أنيس منصور .. ولم يفهم صديقنا شيئا مما قاله أنيس للفتاة الا فى اليوم التالى عندما أخلفت الفتاة موعدها معه ثم عثر عليها فى نفس اليوم مع أنيس فى سهرة صاخبة بملهى من ملاهى الليل !..

والفتاة الالمانية التى ظلت فى القاهرة أسبوعا تبحث عن انسان واحد تتحدث اليه بلغة بلادها .. وعثرت على أنيس منصور فى ذراع صديق من أصدقائها .

ومريت مع أنيس .. رغم أنف أنيس ليتحدث اليها وتتحدث اليه بالالمانية ..

والفتاة الاسبانية .. والغانية النمسوية .. وتشهد دار الاوبرا أن ما من باليه حتى اليوغسلافى وصل الى مصر .. الا وكان لسان أنيس فى مقدمة المستقبلين ..!

والذى حدث لصديقنا هذا .. وجرى عليه جرى على الشلة كلها .. فقد كان لسان أنيس كالشباك التى لا تخطئها .

وليس منا من لم يلدغه أنيس مرة على الاقل ..

وأحسست وأنا جالس الى الاسبانية الجديدة أن فى عينيها كلاما لا أفهمه .. وعلى شفتيها أحاديث شيقة تود لو تنطق بها .. وأحسست بحاجتى الى أنيس منصور .. وقمت أدق التليفون .. وكانت الساعة الثانية بعد منتصف الليل ولكن لم يكد الجرس يدق فى بيت أنيس



منصور حتى أخذت أستعرض ضحاياه ومشوهيه .. فألقيت بالسماعة من يدى قبل أن يلتقط أنيس سماعته ..

فضلت لها أن تظل خرساء .. ويظل اعجابى بها أبكم .. ويبقى ما بين عيوننا كلاما غير مفهوم من أن يأتى أنيس ليلطشها تحت اسم الترجمة ..

وطلبت منها أن ترقص ..

ورقصنا .. وأحسست وهى بين ذراعى تدق الارض على أنغام الموسيقى أننا بدأنا نتفاهم .. بدأنا نتكلم .. بل بدأنا نثرثر أنا بالاسبانية .. وهى بالعربية ..! أحسست أنها أصبحت مصرية أو أنا الذى أصبحت أسبانيا .

وانتهت الرقصة وعدنا الى المائدة .. الى الغربة .. عادت هى الى مدريد .. وبقيت أنا فى القاهرة ..

ومرة أخرى قمنا لنرقص..واضطررت أن أقضى الليل كله أرقص حتى لا تبتعد عنى ..

ان الموسيقى هى اللغة الواحدة التى تتكلمها شعوب العالم أجمع .. وان اختلفت لهجاتها .. لقد قامت الموسيقى هذه الليلة بكل ما كان يمكن أن يقوم به أنيس منصور مع فارق واحد هو أنها ظلت لى وحدى ولم يسرقها منى أبو الألسنة السبعة ..

تليفونات المجلة
٢٠٨٨٥
٢٠٨٨٦
٢٠٨٨٧
٢٠٨٨٨

قصة سيدنا يوسف أمام مجلس الدولة



يقف عبد الحليم نصر هذا الاسبوع امام مجلس الدولة مطالبا مراقبة الشئون الفنية بتعويض قدره عشرون ألف جنيه على ما اصابه من خسائر مادية وادبية لمنع المراقبة من التصريح له بسيناريو فيلم قصة سيدنا يوسف ، فى الوقت الذى وافقت فيه المراقبة على نفس السيناريو للمخرج الامريكى وليم ديرك

ويقول عبده نصر فى دعواه أن التصريح بهذا الفيلم لمخرج أمريكى يعد اهانة له أدبية بصفته أكثر الماما بموضوع القصة كمسلم فضلا عن الخسارة المادية التى ستلحقه من جراء سبق المخرج الامريكى باخراج هذه القصة ..

أسرار الفن

مسرح

★ تعمل الفرقة المصرية الحديثة اسبوعا على مسرح ساره برنارد بباريس يبدا فى ١٥ يونيو القادم فى مؤتمر التمثيل الذى يعقد هناك خلال هذه الفترة ..

★ أصدرت اللجنة المشرفة على شئون الفرقة المصرية الحديثة قرارا يقضى بعدم مكافأة المؤلف المسرحى بأكثر من مائة جنيه مهما كانت شهرته أو اسمه .. واحتج يوسف وهبى على هذا القرار .

★ بدات فكرة تكوين فرقة للباليه فى مصر تاخذ الطريق الجدى بعد أن لمس المشرفون فى الاوبرا نجاح فرقة الباليه فى العالم .. وتبدا المحاولة بانشاء فرقة تقدم الرقصات الشعبية المستقاة من الرقص الاقليمى فى مصر .. مثل رقص الزفة ، والتحطيب ، والبشاريه ، والريفيات .. وكلف الاستاذ على الديب ومدام نيكولاس بوضع الاسس لتكوين فرقة الباليه المصرية ..

سينما

★ حولت نقابة السينمائيين الشكوى المقدمة اليها من مساعد الاخراج ابراهيم السيد ضد المنلوجست محمود شكوكو الذى سبه علنا أثناء العمل فى احد الافلام التى يجرى تصويرها ، الى نقابة الممثلين لاتخاذ اللازم .. وقررت النقابة رفع الامر الى القضاء لو اهملت نقابة الممثلين الشكوى ..

★ وقع اختيار الاستاذ حسين صدقى على المطربة الجديدة « ابتسام » – زوجة المؤلف الاستاذ عبد العزيز سلام – لتكون بطلة فيلمه الجديد ..

★ اضطرت احدى الشركات السينمائية – لاسباب مادية – الى التنازل عن حق توزيع فيلمها الجديد الذى أنتج فى استوديو الاهرام الى موزع آخر ..

إذاعة

★ تقرر أن يرقى الاستاذ عبدالحميد يونس – مراقب عام برامج الاذاعة – الى الدرجة الثانية ..

ومن المعروف أن الاستاذ يونس هو واحد من القلائل الذين أجمع الكل على تقدير كفاءاتهم ..

★ شكى كثير من المؤلفين والملحنين من كثرة رفض ألحانهم بالاذاعة ، وهددوا بعدم تعاونهم مع الاذاعة بسبب مالحقهم من خسارات مادية وأدبية ..

أهل الفن

● اجلت فاتن حمامه تصوير فيلم لحساب تلحمى بطولتها مع عمر الشريف حتى تموت اشاعة زواجها منه !..

● ارسلت تونس الى نقابة الموسيقيين تطلب مطربة لتقيم بعض الحفلات ورشح عبدالوهاب المطربة شهرزاد .

● عرض احد المخرجين المطلقين الزواج على ساميه جمال قبل سفرها فاعتذرت بانشغالها فى العمل !.

● بحث المسئولون على اسم فنانة كبيرة ضمن كشوفات المصاريف السرية ..



همسات القراء

ـ نحن ثلاث طالبات فى مدرسة ثانوية نريد أن نزور شاديه فى بيتها . هل تستطيع أن تحقق لنا هذه الامنية ؟

« طالبات »
(القاهرة)

● ان شاديه ومعها عماد يرحبان بكل زائر وزائرة .. والموعد الاربعاء فى السادسة مساء طبعا ..

***

ـ نريد فى العدد القادم أن نقرأ قصة احسان عبد القدوس الجديدة والا فلن نشترى العدد .. وهذا انذار ..

« دولت شكرى »
(طنطا)

● ابلغت احسان انذارك ..

***

ـ هناك صداقة تقوم بين احسان عبد القدوس وبين ضباط الثورة .. فهل يراعى احسان هذه الصداقة فيما يكتب ؟..

« ش . ا »
(أسوان)

● لا ...

***

ـ حصلت على حكم من محكمة الاسكندرية التجارية المختلطة يلزم الخواجه ميشيل دافيس اليونانى الجنسية بدفع مبلغ ٦٠٠ جنيه استحقها فى ذمته .. ولما حاولت تنفيذ الحكم لم أعثر عليه ، فقدمت عدة شكاوى الى الجهات المختصة ولكن جميع هذه الجهات عجزت عن العثور على الخواجة المذكور .. فأين نتوجه بالشكوى ؟..

« محمد عبد الهادى أبو الخير »

● نحن ايضا نسأل معك ..

***

ـ ما رأيك فى فيلم الآنسة حنفى .. وهل تطالب بعد ذلك السينمائيين بالارتفاع بمستوى انتاجهم .. وأنت ترى هذا الاكتساح الذى أحرزه هذا الفيلم واقبل عليه الجمهور اقبالا جنونيا؟

« متى محمد البولاقى ـ دمنهور »

بريد خاص

وفاء الحزينة اسكندرية :

اكتبى لى دائما .. وسافرا ماتكتبين ففى اسلوبك نفحة حزينة .. وأنا ممن يحترمون الدموع .. والعيون الدامعة .

شكرى سيد بنها :

لا تردد طويلا .. تقدم للزواج بها فهى تعرفك اكثر مما تعرف نفسك ..

آنسة س . ف المعادى :

اتصل بى تليفونيا صباح الثلاثاء فى المجلة .. وسأذكر لك الحقيقة .

احمد مصطفى شوقى القلعة :

لم استطع الاتصال باحد حتى الآن .. ولكنى سأحاول مرة اخرى .. لا تقلق ..



المرأة والانتخاب ..

كثر التعليق فى الايام الاخيرة حول اعطاء المرأة الحق فى ان تنتخب وتنتخب ، بين مؤيد ومعارض ، وبين مغال ومقتصد ..

فى رايى ان القضية ليست بذات بال الى هذه الدرجة ، فوجدت نفسى مدفوعا لبيان راى اسلامى فى الموضوع حسب استنباط الاحكام الشرعية وفق علم الاصول .

مع أنه لم يكن فى الماضى مجلس شورى ـ برلمان ـ كما هو عليه الآن وبشكله الحالى ، الا انه لا يوجد ما يمنع المرأة من دخول ذلك المجلس ، وان تنتخب وتنتخب لان عضوية مجلس الشورى ليست من قبيل الحكم وانما هى وكالة ، والوكالة تجوز للمرأة كما تجوز للرجل ، وتجوز للمسلم كما تجوز لغيره . ولعدم ورود أى نص او أى دليل يمنع المرأة من ذلك فتنطبق عليها القاعدة الشرعية « الاصل فى الاشياء الاباحة مالم يرد دليل التحريم » .. والمروى عن عمر (رضى الله عنه) أنه عندما كانت تواجهه مشكلة يدعو الناس للمسجد رجالا ونساء ليأخذ وجهة نظرهم فى الموضوع ، وقد رجع عن رايه حين ردته امرأة فى مسألة تحديد المهر .. وما هؤلاء المجتمعون الا مجلس شورى ..

وكذلك عندما بايع أهل المدينة الرسول (ص) بيعة العقبة الثانية ، وكان المبايعون خمسة وسبعين مسلما منهم ثلاثة وسبعون رجلا والباقى نساء ، وما هذه البيعة الا بيعة سياسية وحربية ، وما البيعة الا الانتخاب .. وفى هذه البيعة قال عليه الصلاة والسلام : « اخرجوا لى من بينكم اثنى عشر نقيبا يكونون على قومهم بما فيهم كفلاء » . ولم يخصص ما اذا كان النقباء رجالا أم نساء ..

محمد فخرى بدر ـ ازهرى

فهم البعض من مقال « ابى هريرة » اننى اقصد الاساءة الى الاسلام .. والذين فهموا ذلك لم يفهموا المقال !

« احمد بهاء الدين »

ـ أرسلت الى فريد الاطرش ومحمد فوزى أطلب منهما سماع صوتى ولكن أحدهما لم يرد .. هل أكتب لمحمد عبد الوهاب أم ترى أن هذا مضيعة للوقت ؟..

« عبدالسلام سليم »
(فاقوس)

● ارى انه مضيعة للوقت .. وقت عبد الوهاب اقصد ..

***

ـ أجيد العزف على البيانو .. وقد سمعتنى كثيرات من صديقاتى فاعجبن بى .. كيف أخلق من نفسى عازفة عالمية ؟

« آمال مختار »
(اسكندرية)

● ابحثى لك عن استاذ او استاذة .. وداومى التمرين والدراسة ، ومادام الاستعداد موجودا فالمجد مضمون ..

***

ـ لى رأى .. هل يصل الى وزير المعارف :

لماذا لا تحدد موضوعات المقررات لكل مادة فى كل فرقة وترسل بها نشرات الى المدارس فى نهاية كل عام فتكون فى أيدى حضرات الاساتذة طوال فترة الصيف فيقوم كل منهم بدرس منهجه ورسم طريقته فيه .. لاشك أن هذا أنفع وأجدى على الطلاب والمدرسين .. ان المدرس كثيرا ما يفاجأ بالبرنامج الجديد فى بداية العام .. بينما هو معروف للمؤلفين ..

لماذا ؟.. لا أحد يدرى ..

« عجايبى رياض »
(مصر القديمة)

● سيصل هذا الراى الى وزير المعارف .. وستسمع رايه قريبا ..

***

ـ الا ترى معى أن رسالة « نادى القصة » تحولت الى رسالة مادية بأن اصبح لا هم له الا جمع القصص التى نشرت من قبل واعادة طبع الكتب القديمة ؟..

أنا أعلم أن هذا الكلام لن يسمح بنشره رئيس التحرير لانه احد أعضاء النادى .. ومع ذلك كتبته لاعرف رأيك ..

« احمد محمد الطيرى »
(كاتب شيزار)

● ان اعادة طبع الكتب مسألة عادية جدا .. وتحدث فى جميع بلاد العالم ماعدا اليمن السعيدة والنادى لايختار الا المختار من القصص والكتب .. وهذه هى رسالته .. فلماذا أنت غاضب .. وثق اننا ننشر النقد ونرحب به اكثر مما نرحب بالتصفيق .. ثق من هذا .

انباء العلم

تليفزيون فى مصر ..

مرة ثانية اكتب عن شركة « اتيكو » وهى كما ذكرت فى المرة الاولى شركة تجارية اسسها ثلاثة من المصريين اثنان من خريجى كلية العلوم والثالث مهندس ..

اكتب عنها هذه المرة بعد ان نجحت تجاربها لانتاج محطة ارسال للتليفزيون واجهزة استقبال له ، وهذا ما يحدث لاول مرة فى مصر .. ولاشك ان تدعيم هذه الصناعات الفنية يساعد مساعدة فعالة فى تنمية الاقتصاد القومى ..

تقوية الشعر ..

ردا على مزاعم اولئك الذين يقولون ان حلاقة شعر الراس بالموسى تبعث على تقويته وتسرع فى نموه اسوق لهم راى الدكتور محمد الظواهرى استاذ الامراض الجلدية بكلية الطب ، فهو يقول : ان هذه شبه خرافة منتشرة بين الناس فان قوة الشعر تكمن فى بصيلاته ونموه يحدث فيها ولادخل لها بالجزء الخارجى الذى يقص .. فتقوية الشعر تكون عن طريق ادوية تنفذ الى بصيلات الشعر وجذوره واهم العناصر التى تساعد على نموه فى فيتامين « ا » ..

اضحك دائما ..

هل الضحك يطيل العمر ؟ وهل هناك اساس علمى لهذه الجملة ؟

سألنى الكثيرون هذا السؤال . واقول لهم ان ابحاثا اجريت فى هذا الشأن واثبتت ان انفعالات الانسان عند الضحك تقوى الغدة الادرينالية وتزيد من افرازها . وهذا الافراز ينشط الاوعية الدموية والعضلات المحيطة بالقلب فتنشط بذلك الدورة الدموية والرئتان .. ومن الناحية النفسية فالضحك يساعد على اخراج الشخص من انطوائه وعلى التخلص من عقده النفسية ..

لا شك انه يطيل العمر .





« النفاق فى حديقة الحيوان »

الثعلب ـ والله تقفل الباب أحسن جايب هوا ...